بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

جريدة الأنباء الدولية ... من الرياض

London - Tuesday, 19 January 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3339

الثلاثاء ... جمادى الأولى ... ١٩ يناير ١٩٨٨ - السنة العاشرة - العدد ٣٣٣٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء:

لا رسوم على الماء والكهرباء واعفاء الأدوية من الجمارك

الرياض - واس: قرر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ايقاف تنفيذ استحصال الرسوم على خدمات الماء والكهرباء وخدمات المطارات والخدمات الطبية واستخراج الصكوك وبيع العقارات. كما قرر المجلس ايقاف العمل بالزيادات التي طرأت مؤخراً على تذاكر السفر على الخطوط الجوية العربية السعودية وعلى تعرفة الكهرباء.

وقرر المجلس أيضاً اعفاء الأدوية والمواد الطبية من الرسوم الجمركية، وأبقى الرسم الجمركي على الأجهزة والمعدات الطبية كما كان عليه قبل صدور مراسيم زيادة الرسوم الجمركية مؤخراً. كما قرر اعفاء الكتب والصحف والمجلات المستوردة من الرسوم الجمركية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد طرح على المجلس مرئياته وملاحظاته حول الرسوم التي تقررت مؤخراً وبعد نقاش مستفيض وتقييم لابعاد تلك الرسوم في الوقت الراهن وفي ضوء الأهداف التي اوضحها الملك فهد اتخذ المجلس القرار السابق.

وقد أمر الملك فهد حرصاً منه على توفير الوقت الكافي لدراسة هذه الأمور دراسة دقيقة ومستوفية قبل صدورها إذا اقتضت الضرورة بتشكيل لجنة عليا لهذا الغرض.

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسته برئاسة خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس في قصر اليمامة بالرياض. وصرح السيد علي الشاعر وزير الاعلام لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة بأنه بتوجيه من الملك فهد وقف المجلس على خلاصة التقرير الاعلامي لأبرز ما تناقلته الوسائل الاعلامية خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة حول المستجدات على صعيد المنطقة العربية وفي مقدمتها تطورات الوضع الفلسطيني داخل الأراضي العربية المحتلة على اثر تصعيد الحملات الاسرائيلية التعسفية الدموية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الذين عبروا من خلال انتفاضتهم عن حقهم في العيش على أرضهم والمطالبة باستعادة حقوقهم المغتصبة.

وفي هذا الصدد أصدر الملك فهد توجيهاته إلى الوزراء المختصين باعداد كميات وافرة من القمح والحليب والمواد الغذائية والطبية لشحنها فوراً إلى وكالة غوث اللاجئين لتوزيعها على ابناء الشعب الفلسطيني الشقيق في الأراضي المحتلة.

واضاف وزير الاعلام أن المجلس استأنف بعد ذلك مناقشة القواعد المتعلقة باعداد الخطة العامة لحج هذا العام والتي تهدف إلى تجنيد اقصى الجهود والطاقات لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من اداء فريضتهم في يسر وأمن وطمأنينة.

كما اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على حصيلة اللقاءات والمباحثات التي أجراها مع كبار ضيوف المملكة العربية السعودية خلال الأيام الماضية وفي مقدمتهم السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني وذلك في نطاق المشاورات التي يواصلها الملك فهد مع اشقائه حول القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك.

شاهد عيان

في الوقت الذي يبحث فيه قادة العدو عن مخرج من المأزق الذي وضعتهم فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة في الأراضي المحتلة، شن عدد من أعضاء الكنيست حملة شعواء على شمعون بيريز وزير الخارجية لاستخدامه عبارة «الضفة الغربية» بدلا من عبارة «يهودا والسامرة». كما ان حزب الليكود صب جام غضبه على بيريز وطلب من اسحق شامير اقالته من الحكومة لأنه تجاوز قرارا اتخذه المستشار القانوني للحكومة عام ١٩٨٥ بوجوب استخدام عبارة «يهودا والسامرة» بدلا من الضفة الغربية في وثائق الدولة الرسمية.

لا نعجب من كل هذا الغضب والسخط على شمعون بيريز لاستخدامه عبارة الضفة الغربية في رسالة بعث بها الى عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري.

ولكننا نعجب كل العجب اذا ما عرفنا ان القرار الذي يقضي باستخدام عبارة «يهودا والسامرة» بدلا من الضفة الغربية قد اتخذ حينما كان شمعون بيريز نفسه رئيسا للوزراء..!

كلهم صقور.. ولكنها ادوار.

محمود الكايد

رئيس تحرير «الرأي» الاردنية

مصادر جزائرية لـ «الشرق الأوسط»

الغاء زيارة القذافي لتونس لن يوقف «معاهدة الأخوة»

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى.

أعلنت مصادر جزائرية مسؤولة ان الغاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي زيارته التي كانت مقررة في نهاية الاسبوع الماضي إلى تونس، لم يعطل الجهود المبذولة لانضمام ليبيا إلى معاهدة «الوفاق والاخوة» التي وقعتها ٣ دول هي الجزائر وتونس وموريتانيا في العام ١٩٨٣.

وابلغت المصادر الجزائرية المذكورة «الشرق الأوسط» أن زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد لكل من تونس وليبيا والتي تمت مؤخرا قد نوقش خلالها مع زعيمي البلدين سبل تحقيق وحدة المغرب العربي بشكل جدي.

وأشارت الأوساط الرسمية الجزائرية إلى أن العقبة الوحيدة التي تقف في وجه تحقيق هذه الوحدة هي بلا شك مسألة النزاع حول الصحراء الغربية، وان استمرار عدم حله سيبقى مصدر توتر للعلاقة بين بعض الأطراف.

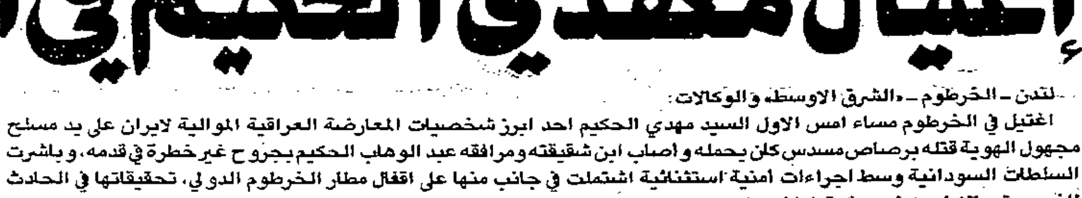
وأوضحت الأوساط ان اللقاءات التي تمت بين المسؤولين الجزائريين والمغاربة في الشهر الماضي أفضت إلى تشكيل لجان مشتركة تتركز مهمتها على تنقية الأجواء رغم استمرار الخلاف في الرأي حول قضية الصحراء الغربية.

واكدت الأوساط الجزائرية على أن معاهدة «الوفاق والاخوة» ابقت الباب مفتوحا أمام كل دولة راغبة في الانضمام إليها حين تم توقيعها، وقد تم ذلك عبر تخصيص احد بنودها الأساسية لذلك.

ونفت الأوساط ان تكون الجزائر قد سعت او ستسعى لعزل المغرب من الانضمام إلى المعاهدة، لأن وحدة المغرب العربي هي شكل متكامل، وليس الهدف منها تشكيل محور لعزل دولة شقيقة.

واوضحت الأوساط ان اجتماع وزراء خارجية الجزائر وموريتانيا وتونس الذي انعقد الشهر الماضي في الجزائر قد ناقش مسألة انضمام ليبيا إلى المعاهدة ورحب بها، كما رحب بانضمام أية دولة شقيقة.

ووصفت وصول مسؤول جزائري إلى موريتانيا بأنه أمر عادي يأتي ضمن سياسة التنسيق والتشاور المستمرة بين بلدان المغرب العربي.



إغتيال مهدي الحكيم في الخرطوم

في تطور مفاجيء امس ابلغ الرئيس الارجنتيني، راؤول الفونسين، نظيره الفرنسي، فرانسوا ميتران في اتصال هاتفي ان قائد المتمردين الكولونيل ليفتنانت الدو ريكو، قد استسلم.. صدر ذلك عن قصر الاليزيه في باريس امس موضحا ان ميتران، اول من بلغ النبأ، كان يجري اتصالا هاتفيا مع الفونسين للاطمئنان على الأوضاع.

وكانت الحكومة المنتخبة في الارجنتين قد تعرضت لاختبار قاس بعد نجاح قوات المتمردين في السيطرة على ٣ حاميات عسكرية.. وكان المتمردون قد تمكنوا من الاستيلاء على مطار العاصمة بيونس ايرس، ثاني اكبر مطارات الارجنتين لكن القوات الموالية للحكومة استردت المطار بعد ٤ ساعات والقت القبض على ٤ ضباط.. وقد حاولت قوة من الفي جندي بطابور مدرع الزحف على حامية للجيش في شمال شرق البلاد سقطت للمتمردين. لكن المتمردين اوقفوا زحف الطابور المدرع بنسف جسر بري في طريقه.. في هذه الاثناء عقد الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين جلسة طارئة للحكومة (كما يبدو في الصورة) (التفاصيل صفحة ٥)

حكومة الأرجنتين تتجاوز الخطر

لندن - الخرطوم - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اغتيل في الخرطوم مساء امس الاول السيد مهدي الحكيم احد ابرز شخصيات المعارضة العراقية الموالية لايران على يد مسلح مجهول الهوية قتله برصاص مسدس كان يحمله وأصاب ابن شقيقته ومرافقه عبد الوهاب الحكيم بجروح غير خطرة في قدمه، وباشرت السلطات السودانية وسط اجراءات امنية استثنائية اشتملت في جانب منها على اقفال مطار الخرطوم الدولي، تحقيقاتها في الحادث الذي يعتبر الاول من نوعه فوق اراضيها.

والسيد مهدي الحكيم (٥٦ عاما) كان توجه الى الخرطوم في اواخر الاسبوع الماضي، من مقر اقامته ونشاطه في لندن تلبية لدعوة تلقاها من السيد حسن الترابي امين عام «الجبهة القومية الاسلامية» في السودان للمشاركة في مؤتمر اسلامي، واغتيل بعد قليل من لقاء عقده مع مضيفه، وفي فندق «الهيلتون» حيث كان يقيم والذي كان يستضيف في الوقت ذاته مؤتمر اللجنة الزراعية العربية بحضور معظم وزراء الزراعة العرب.

وتقول مصادر مقربة من المعارضين العراقيين الموالين لايران في باريس ولندن، ان الحكيم وهو ابن السيد محسن الحكيم كبير رجال الدين الشيعة حتى وفاته في العام ١٩٧٠، كان يعتبر الشخصية الابرز في المعارضة، واعتبر لفترة من الوقت «رجل تسوية»... بسبب سياسته التي كانت توصف بأنها معتدلة بالقياس الى سياسات الآخرين ومن بينهم شقيقه محمد باقر الحكيم الذي يرأس ما يطلق عليه «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية»، الموجود في طهران، كما وصف بأنه «رجل الاتصالات الدولية» في المعارضة وكان يقوم برحلات عدة الى خارج لندن في هذا السياق، وخاصة الى الولايات المتحدة الامريكية.

ويضيف هؤلاء، ان الحكيم، الذي وصف ايضا بأنه «خطيب مفوه» كان يتوقع اغتياله، وقد أبرز ذلك علانية في اكثر من مناسبة اقيمت في مركز «اهل البيت» الذي اسسه بنفسه عام ١٩٨٣ في لندن، وقال مرة ما مؤداه بشكل حرفي «بين لحظة واخرى، قد اغتيل واموت شهيدا».

السيد الحكيم كان نجح في الهروب من العراق عام ١٩٦٩ بعد اتهامه بالاشتراك في التخطيط لمحاولة قلب نظام عبد السلام عارف في مطلع الستينات، وتوجه الى امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة واقام فيها حتى اندلاع احداث ايران عام ١٩٧٩، حيث انتقل بعدها بوقت قصير الى لندن وتابع نشاطه السياسي والديني فيها منذ ذلك الحين واسس عام ٨٣ مركز «اهل البيت الاسلامي» ونشر دراسات ومقالات في عدة مجلات اسلامية تصدر في العالم العربي وخارجه.

كيف اغتيل مهدي الحكيم؟ الرواية التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» تختلف بعض الشيء عن تلك التي حملتها وكالات الانباء وفيها، انه بعد زيارة قام بها للسيد الترابي عاد الى فندق «الهيلتون» قرابة الثامنة مساء بتوقيت الخرطوم، وتناول طعام العشاء مع مرافقه وابن شقيقته عبد الوهاب الحكيم، ثم توجه الى مسجد الفندق وصلى وبعد انتهائه من ذلك عاد باتجاه مكتب الاستقبال ليأخذ مفتاح غرفته. وما ان هم بذلك حتى اقترب منه المسلح المجهول واطلق عليه خمس رصاصات اردته فورا ثم اطلق رصاصة باتجاه عبد الوهاب فأصابه في قدمه، ورصاصة اخرى في سقف البهو وغادر المكان الى الخارج حيث كانت تنتظره سيارتان تحملان لوحتين دبلوماسيتين الاولى من طراز «مرسيدس» والثانية من طراز «تويوتا».

وبقي الحكيم ممددا على الارض قرابة

(التتمة على الصفحة ٢)

مهدي الحكيم

مبارك يتسلم رسالة من الرئيس بن علي

البكوش يبدأ جولته الخليجية «لتعميق البعد العربي لسياسة تونس»

تونس - القاهرة - «الشرق الأوسط»:

توقف السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس، في القاهرة لمدة ساعة مساء امس اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء المصري ووزير خارجيتها، قبل ان يواصل سفره ليبدأ جولة له في كل من الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة. وقد وصفت جولة البكوش الخليجية بانها تستهدف تعميق البعد العربي للسياسة التونسية التي اكدها بيان تولي الرئيس زين العابدين بن علي مقاليد السلطة في تونس يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويحمل السيد البكوش رسائل من الرئيس زين العابدين بن علي الى قادة هذه الدول. ذكرت وكالة الأنباء التونسية انها تؤكد تضامن تونس مع هذه الدول وعزمها على دعم اواصر الاخاء والتعاون معها، واضافت ان اجتماعات البكوش مع قادة هذه الدول ستتناول المستجدات الأخيرة على مستوى المغرب العربي والمبادرات الخاصة بتنقية الاجواء بين بلدان المغرب بما يكفل قيام مجموعة اقتصادية قادرة على التعامل على قدم المساواة مع المجموعات الدولية والاقليمية الاخرى وعلى حماية مصالح شعوب المنطقة.

وخلال توقف السيد البكوش في مطار القاهرة لمدة ساعة، اجتمع مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وصرح السيد البكوش للصحفيين بأنه ينوي القيام بزيارة لمصر قريبا واكد على العلاقات الوثيقة التي تربط البلدين الشقيقين.. واهمية التضامن العربي في مواجهة التحديات العربية المشتركة.. وترحيب بلاده بسياسة الرئيس المصري حسني مبارك ومواقفه حول القضايا العربية الجوهرية وخاصة القضية الفلسطينية.. وقال ان نتائج قمة عمان ستوفر لمصر امكانيات القيام بدورها

(التتمة على الصفحة ٢)

حرب اعلامية بين الفاتيكان واسرائيل بعد تنديد البابا بمهاجمة الأقصى

لندن - «الشرق الاوسط» - روما - القدس المحتلة - الوكالات:

احدث تنديد البابا بالهمجية الاسرائيلية تجاه المصلين في المسجد الاقصى المبارك رد فعل قويا تبلور خلال ساعات قليلة في «معركة عنيفة» بين اجهزة التليفزيون الايطالي وحكومة العدو الاسرائيلي.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، قد أدان ليلة امس ما اقدم عليه الاسرائيليون من مهاجمة المصلين في المسجد الاقصى المبارك وقذفهم بقنابل الغاز. وقال البابا اثناء مناسبة وصفت بأنها الاولى من نوعها: «ليس مقبولا تحت اي ظرف من الظروف ان يهاجم الناس وهم يصلون»..

جاء تنديد البابا ردا على سؤال طرحه صحفي تونسي اثناء زيارة البابا - الاولى من نوعها - لمقر «رابطة الصحافة الاجنبية» في روما لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيسها. ومضى يقول: ان القدس مدينة مقدسة وهي قبلة الاديان الثلاثة، الاسلام والمسيحية واليهودية..

لكن البابا حرص في الوقت نفسه على تطييب خاطر اليهود مشيرا الى لقائه في ميامي يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي مع الزعامات اليهودية الامريكية حيث ناقش معهم عمليات ابادة اليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية، وقال «انني اعيش حقيقة تلك المذابح لأن ممارسة ابادة الجنس وقعت في بلدي انا (بولندا)».

ثم مضى يقول: ان الفاتيكان يؤيد حق اليهود في وطن بقدر ما يؤيد الحق ذاته للفلسطينيين.

ويذكر ان زيارة البابا لمقر رابطة الصحفيين الاجانب في روما وصفت بأنها الاولى من نوعها باعتبار انها جاءت اشبه بمؤتمر صحفي لم يحدث ان عقده البابا من قبل..

وخلال ساعات قليلة كانت رحى معركة عنيفة قد دارت بين اجهزة التلفزيون الايطالي والحكومة الاسرائيلية..

ففي الوقت الذي حاول فيه العدو الاسرائيلي التنصل من همجيته مدعيا انه لم يهاجم المصلين داخل المسجد الاقصى المبارك، وهو ما جاء على لسان حاييم بارليف، وزير الشرطة الاسرائيلية وغيره، راح التليفزيون الايطالي يعيد عرض مشاهد اقتحام الحرم القدسي بالسرعة البطيئة.. وهو ما يحدث حين يراد التأكد من جريمة المجرم.. وجاء جليا ان جنود الاحتلال الاسرائيلي قذفوا المصلين بقنابل الغاز..

بل ان اجهزة التليفزيون الايطالي عرضت عدة مرات بالسرعة البطيئة ما حدث يوم الجمعة ١٥ يناير الجاري واضافت القناة الثانية سهما يشير الى الجندي الاسرائيلي الذي اطلق القنابل داخل المسجد.

وقال المعلق انه يستغرب كيف ينفي الناطقون باسم حكومة تل ابيب انباء الهجوم على المسجد في الوقت الذي تشير فيه اللقطات بوضوح الى دخول اكثر من قنبلة الى باحة المسجد الرئيسية اثناء اداء الصلاة فيه.

الاحرار يتمدد للخرطوم والتجمع لا يحسم خلافاته:

احزاب المعارضة المصرية تهرب من قضاياها الى الجوار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت احزاب المعارضة المصرية من وزارة الداخلية السماح لها بعقد مؤتمر سياسي لتاييد الانتفاضة الفلسطينية يوم ٢٦ فبراير (شباط) المقبل والذي يوافق ذكرى المعاهدة المصرية الاسرائيلية وقال محمد فريد زكريا عضو لجنة المناصرة انه في حالة الموافقة على عقد المؤتمر فسيتم عمل مسيرة في اليوم التالي للمؤتمر تضم رؤساء الاحزاب وممثلي النقابات تاييدا للانتفاضة الفلسطينية اما في حالة عدم الموافقة فستلجا احزاب المعارضة للقضاء.

ورغم المواقف المشتركة لاحزاب المعارضة تجاه بعض القضايا العربية والفلسطينية وعدد من القضايا الداخلية الا ان كل حزب مازال يعاني من مشاكله الداخلية المتلاحقة، فمع محاولات حزب الاحرار التماسك امام التفسخ الحالي في تحالفه مع الاخوان فكر ان يتجه الى جنوب الوادي بفتح فرع للحزب في العاصمة السودانية على امل رفع اسهمه في الشارع السياسي المصري وتجري الآن في الخرطوم مفاوضات بين عدد من قيادات العمل السياسي السوداني غير المنضمين للاحزاب السودانية وبين رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد الموجود في السودان حاليا.

وصرح محمد عبد الشافي الامين العام للحزب بأن الحزب بذلك سيحقق خروج اول حزب مصري عن نطاق المحلية لدائرة التوسع السياسي في الوطن العربي.

وقال عبد الشافي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مصطفى كامل مراد سيولي حسن علي زين العابدين احد اقطاب العمل السياسي السوداني فرع الحزب في الخرطوم.

واضاف انه كان قد بدأ المباحثات الاولى بذلك الشأن مع زين العابدين اثناء رحلته لطهران وقد ابدى زين العابدين اعجابه ببرنامج الحزب واقترح ان يقيم له فرعا في الخرطوم ينضم له عدد من المثقفين وبعض اقطاب العمل السياسي في السودان.

واعرب عبد الشافي عن تفاؤله بهذه الخطوة. واضاف ان الحزب وهو يضع التعديلات الجديدة في برنامجه سيراعي اضافة تعديلات خاصة بالسودانيين. واكد انه لا توجد موانع سواء من جانب قوانين الاحزاب في مصر أو السودان تمنع مثل هذا العمل.

وكان مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار هو رئيس الحزب المصري الوحيد الذي قبل الدعوة التي وجهها حسن الترابي لعدد من الاحزاب والشخصيات المصرية وجماعة الاخوان المسلمين لحضور المؤتمر الذي يقيمه التجمع الاسلامي في السودان.

وقد رفض رئيس حزب العمل المصري المهندس ابراهيم شكري الدعوة التزاما بقرار الاخوان المسلمين في مصر بعدم حضور المؤتمر بسبب الخلافات الموجودة بين الاخوان في مصر والسودان.

وبالنسبة للاوضاع الداخلية في حزب التجمع فقد اصدر الحزب ورقة عمل داخلية تتلخص في انتهاء وحسم الخلافات بين فصائله المختلفة، وقال الدكتور فؤاد مرسي عضو الامانة المركزية للحزب ان هذه الورقة ستكون ملزمة لجميع فصائل الحزب على ان يكون الالتزام للحزب وبرنامجه فقط مهما كان حجم الخلافات بين الفصائل المختلفة.

والمعروف ان التيار الناصري داخل حزب التجمع يسبب قلقا حادا مع بداية استشعاره بامكانية ان يكون حزبا منفصلا وذلك مع رفع العزل عن قيادات ناصرية كانت معزولة سياسيا، كما ان الشهر القادم هو موعد نظر القضاء لقضية شهر الحزب الناصري الذي يرأسه كمال احمد.

اما حزب الوفد فيستعد خلال هذا العام لانعقاد اول جمعية عمومية له منذ عودته للنشاط السياسي. وقال الدكتور نعمان جمعة الامين العام المساعد للحزب ان اسباب التأخير لانعقاد الجمعية العمومية كل هذا الوقت كان يرجع لعدم اكتمال تنظيمات الحزب في المحافظات والتي من المنتظر ان تنتهي هذا العام وبعدها تدعى الجمعية العمومية للانعقاد والتي ستتولى انتخاب رئيس الحزب وهيئته العليا ورسم سياسات الحزب المختلفة، وتعتبر الجمعية العمومية بمثابة برلمان للحزب تتكون من ٧٠٠ الى ١٠٠٠ عضو.

وصرح الدكتور حلمي مراد الامين العام لحزب العمل بأن الحزب سيعقد بدلا من مؤتمره العام مؤتمرات اقليمية صغيرة في المحافظات توفيرا للوقت والجهد واهتماما بقضايا المحافظات والمشاكل الاقليمية.

وجدير بالذكر ان الحزب قرر عدم عقد المؤتمر العام والاستعاضة عنه بمؤتمرات صغيرة بالمحافظات لتلافي عدم تفجر المشاكل والخلافات خلال المؤتمر بين قيادات الحزب القديمة والاخوان المسلمين.

إغتيال مهدي الحكيم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

نصف ساعة، وكان وزير الزراعة السوداني عمر نور الدايم من الذين القوا نظرة عليه، الى أن وصل الى المكان سيد احمد الحسيني نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية.

الرواية الثانية، نقلتها وكالة «رويتر» عن شهود عيان وفيها ان المسلح الذي ربما كان له شريك ينتظره في سيارة خارج الفندق اقترب من مكتب الاستقبال وطلب التحدث الى الحكيم الذي كان في البهو فكان له ذلك وتبادل مع ضحيته حديثا مقتضبا طلب على اثره الحكيم من السيد عبد الوهاب الحضور لكي يلتقي بالزائر، فأخرج الرجل عندئذ مسدسا واطلق الرصاص على الرجلين وقال زائر هندي بالفندق ان المهاجم اطلق ست طلقات فقط واطلق رصاصا في الهواء فأحدث فتحة في السقف.

واضاف الزائر الهندي قوله: «اطلق الرصاص ايضا على واحد من العاملين بالفندق لم يلتفت الى التحذيرات ولكنه اخطأ الهدف، ثم هرب الى الخارج واختفى. وان جثة الحكيم بقيت في مكانها اكثر من ساعتين.

وقد اتخذت سلطات الامن السودانية اجراءات امنية مكثفة واستثنائية في الفندق نفسه وفي مختلف انحاء العاصمة واستجوبت النزلاء والعاملين في «الهيلتون» وتردد انها اغلقت مطار الخرطوم الدولي في وجه الملاحة الجوية، ولكن دون ان يتأكد ذلك رسميا.

كما تردد، ان وفدا يضم ١٨ شخصا من المعارضين العراقيين قدم الى الخرطوم من ايران للاطلاع على ظروف الحادث، وان السفير الايراني هناك طلب مقابلة السيد الترابي للغاية ذاتها. في حين ادلى وزير الداخلية بتصريح استنكر فيه الحادث وقال ان حكومة بلاده لن تسمح «بأن يتحول السودان الى ساحة لتصفية الصابات».

مبارك يتسلم رسالة من الرئيس بن علي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العربي الكبير لما لوزنها العربي والافريقي والدولي.

ورحب الدكتور عاطف صدقي في تصريحات مماثلة برئيس الوزراء التونسي وقال ان البلدين تربطهما علاقات مودة وتقدير متبادلة واعرب عن امله في اضطراد نمو العلاقات بين البلدين.. مؤكدا على التزام مصر دائما بواجباتها نحو الأمة العربية والقضية الفلسطينية.. وقال ان العرب يشكلون معا قوة اكبر مما تشكله كل دولة منفردة منهم.. واعرب عن امله في ان يزداد التضامن والتعاون العربي في شتى المجالات.

وقد حضر اجتماع البكوش مع المسؤولين المصريين، السيد الطيب السحباني وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية الذي بدأ زيارة للقاهرة يوم السبت الماضي وابلغ الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة مودة واخوة من الرئيس التونسي.

من ناحية اخرى اكد الرئيس المصري حسني مبارك امس على ترحيب مصر شعبا وحكومة بالزعماء والقادة العرب في زياراتهم المتوقعة لمصر. واصدر خلال اجتماع حضره د. عاطف صدقي رئيس الوزراء ونوابه وعدد من الوزراء، توجيهاته بالتنسيق بين مصر والدول العربية في كل المجالات السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والاستثمارية والتنموية والامنية والثقافية والاعلامية.

● وقد وصل رئيس الوزراء التونسي الى جدة مساء أمس في زيارة خاصة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي مدير عام فرع وزارة الخارجية السعودية بالمنطقة الغربية سالم سنبل ورئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي والأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الحبيب بالخوجة والسفير التونسي لدى المملكة قاسم بوسنينة ومندوب عن المراسم الملكية.

ليس اخر المنشقين الغزاة!



في الوقت الذي تواصل فيه سلطات العدو الصهيوني مؤامرتها في تهجير الشعب الفلسطيني وتهويد ارضه المحتلة وابعاد اهل هذه الارض عنها عبر عمليات الابعاد والترحيل والقتل والاعتقال، تستقبل تل ابيب اليوم مستوطنين صهاينة جددا هم آل بيجون، الذين تركوا وطنهم الام ليعيشوا على شتات و آلام الآخرين.

المنشق اليهودي السوفياتي يوسيف بيجون (٥٤ عاما) عبر عن فرحه بالذهاب الى تل ابيب، وهو يعلم جيدا انه يحل ضيفا غير مرغوب فيه في بيوت المبعدين والمشردين من الشعب الفلسطيني.. وصرح في مطار بوخارست الذي وصله امس ان «هجرته» لا تمنعه من التفكير باليهود السوفيات الذين لا يستفيدون من حقهم الاساسي وهو حق العيش في وطنهم ونسي «الذين يطردون من اوطانهم».

ويصل مع بيجون مساء اليوم الى تل ابيب زوجته اينا وحماته ديبورا لازيرا (٧٩ عاما) وابنه بوريس وزوجته يانا وولداهما دينيس (٦ اعوام) ودينا (عام واحد).

وفي الصورة (فوق) المنشق بيجون وهو يلوح لعدد من مستقبليه من افراد العائلة في مطار بوخارست.

معروف ان حكومة العدو تضع خططا استيطانية منذ عدة شهور لاستقبال مئات الالاف من المهاجرين السوفيات عبر صفقة سرية بين موسكو وتل ابيب.

دمشق تتضامن «سوريا وفلسطينيا» مع الانتفاضة

شارك ١٥ الف مواطن سوري وفلسطيني وفي مقدمتهم نواب الرئيس السوري وقياديون فلسطينيون في المهرجان التضامني الضخم الذي شهدته دمشق لدعم الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الارض المحتلة في وجه الممارسات الارهابية الصهيونية. والقيت في المهرجان كلمات اكدت على ضرورة توحيد الصفوف العربية وراء الانتفاضة وتقديم كل الدعم والمساندة للسكان الثائرين على العدو الصهيوني من اجل استرداد الحقوق الوطنية المشروعة وتاكيد الوجود الشرعي الفلسطيني.

تعاون «معلوماتي» بين سفن الحراسة الأمريكية والسوفياتية

العراق يعلن احتواء الهجوم الايراني ويؤكد استمرار المعارك في ماوات

بغداد - المنامة - وكالات الانباء: اكد العراق امس احتواء الهجوم الايراني الذي قالت طهران إن قواتها شنته يوم الخميس الماضي في منطقة ماوات جنوب اقليم كردستان العراقي على بعد ١٥ كيلومترا من الحدود العراقية، ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري عراقي قوله إن «القوات العراقية احتوت كل محاولات الهجوم الايرانية»، وان «الهجوم الايراني يمكن اعتباره منتهيا». لكن المتحدث اشار إلى أن المعارك لاتزال تدور في هذه المنطقة.

واضاف ان القوات الايرانية اصيبت بخسائر فادحة في الارواح في منطقة ماوات وانها مرهقة ومنهارة.

ووصف المتحدث العراقي المعلومات الايرانية التي اشارت فيها طهران إلى ان قواتها ابادت وحدات عراقية بأنها «كاذبة»، مؤكدا أن هذه الوحدات «لم تشارك في المعركة ولم تكن موجودة في هذا القطاع».

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع العراقية للصحفيين ان قواتنا تطارد فلول القوات الايرانية التي بدأت هجومها قبل ثلاثة ايام. واضاف السيد عبد الجبار محسن رئيس الدائرة السياسية بالوزارة ان الهجوم الايراني انتهى أمس وكلف الايرانيين خسائر فادحة. وان جميع الأرقام التي أعلنتها طهران عن خسائر عراقية غير صحيحة.

وقال ايضا إن الفليق الاول بالجيش العراقي الذي يدافع عن المنطقة الحدودية في الشمال الشرقي يزيل الجيوب المتبقية للهجوم.

وكانت وكالة الأنباء الايرانية قد ذكرت في وقت سابق ان «الحرس الايراني» بدأ أمس الأول (الأحد) جولة جديدة من العمليات حول بلدة ماوات العراقية التي توجد بها حامية، وزعمت ان ما يسمى الحرس الثوري صد هجومين مضادين من القوات العراقية المدافعة وانها خسرت ٨٠ في المئة من رجالها وعتادها.

من جانب آخر، قدمت سفينة حربية امريكية إلى سفينة حربية سوفياتية أمس تفاصيل عن عملية حراسة لناقلة كويتية مما يظهر تزايد التعاون بين القوتين في الخليج.

وقال صحفيون كانوا في طائرة هليكوبتر فوق مياه الخليج إنهم سمعوا رسالة لاسلكية من سفينة حربية سوفياتية تسأل السفينة الأمريكية عن الناقلة التي كانت ترافقها السفن الامريكية.

وقالوا إن الامريكيين لا يقدمون عادة مثل هذه المعلومات، ولكن في هذه المرة ذكروا اسم الناقلة وعدد السفن الحربية الأمريكية التي ترافقها.

وقال متحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية في المنامة إن القافلة غادرت وسط الخليج ليلة أمس وتوجهت إلى جنوب الخليج. وهي الثالثة هذا العام وتضم الناقلة الكويتية «تشيسابيك سيتي» وسفينتي امداد تخدمان البحرية الأمريكية والفرقاطتين «روبن جيمس» و«مكلوسكي».

وقال المتحدث باسم القيادة الأمريكية ان الفرقاطة الأمريكية «ايرلود» رافقت القافلة في رحلتها من الكويت ولكن الفرقاطة «روبن جيمس» حلت محلها قبالة البحرين.

وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» ذكرت انه عندما كانت القافلة الـ ٢٥ من السفن الحربية الأمريكية المكلفة بمواكبة الناقلات الكويتية التي أعيد تسجيلها في الولايات المتحدة تستعد بعد ظهر امس لدخول مضيق هرمز شوهدت قرب المكان سفينة حربية ايرانية، ولكن لم يسجل أي حادث واوقفت السفينة الايرانية اتصالاتها اللاسلكية حين وجدت نفسها بين المدمرة الأمريكية «شاندلر» والقافلة التي كانت تمر في هذا الوقت على مسافة ١٢ ميلا بحريا (١٨ كيلومترا) من سواحل إمارة راس الخيمة.

وقبل وصول القافلة إلى هذه المنطقة قامت السفينة الايرانية التي قالت إن اسمها هو «المحارب» بمضايقة ناقلتين «محايدتين» بواسطة اللاسلكي وسألتهما عن هويتيهما ووجهة سيرهما وهما الناقلة الدانمركية «كاترين ميرسك» وناقلة الغاز الليبيرية «جيمي».

ويقوم الاسطول الأمريكي منذ ستة اشهر بحماية عشر ناقلات كويتية من هجمات ايرانية محتملة، ولحقت أضرار باثنتين من الناقلات الـ ١١ التي تستفيد من المواكبة الأمريكية وهما «بريدجتون» التي اصطدمت بلغم في أول رحلة لها في ظل المواكبة في ٢٤ يوليو (تموز) الماضي و«سي. ايل. سيتي» التي اصيبت في اكتوبر (تشرين الأول) بصاروخ ايراني بينما كانت راسية في الساحل الكويتي.

دمشق: تنفيذ حكم الاعدام علنا بثلاثة جواسيس للعدو

لندن - دمشق - «الشرق الأوسط» والوكالات:

تم فجر أمس تنفيذ حكم الاعدام شنقا في ٣ سوريين اتهموا بالتجسس لصالح العدو الصهيوني. وتم التنفيذ في ساحة العباسيين وهي إحدى الساحات الرئيسية في دمشق.

وقال مسؤول اعلامي سوري بارز إن الثلاثة الذين نفذ حكم الاعدام فيهم هم فؤاد علي حسن (٣٥ عاما من اللاذقية) ومحمد سالم يحيى بدر (٤١ عاما من دمشق) وعدنان مصطفى محفوظ (٥٣ عاما من بلدة السلمية جنوب شرق حماة)، بعد أن ثبتت ادانتهم من قبل محكمة أمن الدولة بتهم التجسس لصالح العدو مقابل حفنة من الدولارات.

وكان شقيقان هما نايف وفيصل فؤاد حسن من سكان بلدة السلمية، قد اعدما في الثامن والتاسع من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ بعد اتهامهما بتقديم معلومات إلى اسرائيل عن أمن سورية.

رسالة «تبرير» من بيريز لمبارك

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بعث شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل رسالة شفوية الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالتطورات الجارية حاليا في الاراضي العربية المحتلة.

ويحاول بيريز في رسالته تبرير الاجراءات القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، كما تناولت الرسالة النزاع العربي الاسرائيلي.

وحاول القادة الاسرائيليون خلال الاسابيع الثلاثة الماضية تبرير مواقفهم لدى القيادة المصرية التي كانت ترد بحزم على جميع هذه التبريرات والدعاوى، وقد رفضت القاهرة استقبال اي مبعوث اسرائيلي سواء لبيريز او لاسحق شامير رئيس الوزراء ما لم توقف اسرائيل جميع ممارساتها القمعية الارهابية ضد العرب في الاراضي المحتلة.

القدومي في لندن وسيعلن قبول المنظمة للمؤتمر الدولي على أساس «قدم المساواة»

لندن - كونا: يصل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي اليوم إلى لندن، ومن المقرر ان يلقي المسؤول الفلسطيني كلمة رئيسية مساء غد في المعهد الملكي للشؤون الدولية يتوقع أن تتركز على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الحالية في الأراضي العربية المحتلة.

ولم يتم الاعلان عن تفصيلات برنامج السيد القدومي لاسباب امنية، إلا أنه من المتوقع أن يلتقي مع كبار المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية.

وقالت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية إن السيد القدومي سيستعرض خلال الكلمة تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي ومأساة الشعب الفلسطيني الذي طرد من وطنه وكذلك الممارسات الاسرائيلية القمعية الحالية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

واضافت المصادر أنه من المرجح أن يبدي المسؤول الفلسطيني استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد اكد في حديث اذاعي امس الأول انه يقبل بكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي وذلك وفقا للشرعية الدولية.

بدء أعمال مؤتمر الدول المشرفة على شؤون اللاجئين

تونس - ق.ن.ا: بدأت في تونس امس اعمال الدورة الأربعين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة ويستمر اسبوعا.

ويناقش المشاركون في المؤتمر المواضيع المتعلقة بشؤون الفلسطينيين داخل وخارج الأرض المحتلة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية بجانب بحث توصيات مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين الذي اختتم امس أعمال دورته التاسعة حيث ناقش مجموعة من المسائل المتصلة بتعليم ابناء فلسطين والمشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية في الأراضي المحتلة.

ويشارك في أعمال المؤتمر ممثلون عن الأردن وسورية ولبنان بالاضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الدول العربية.

العالم العربي في سطور

رسالتان لخليفة من عرفات وولد طايع

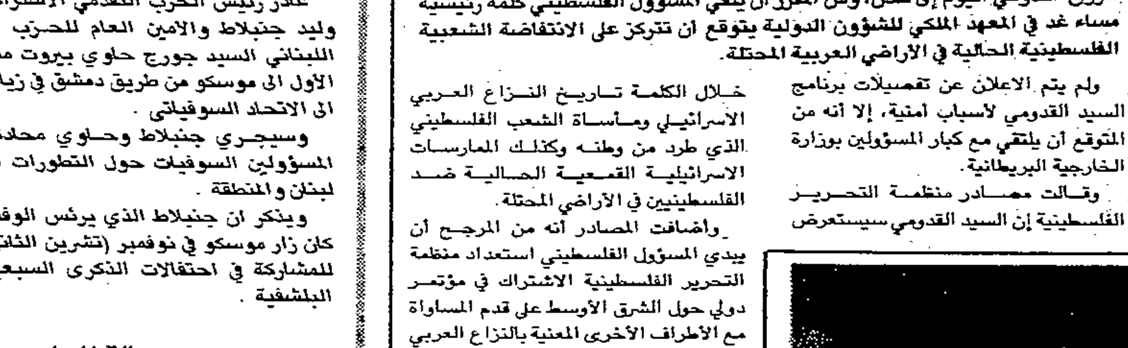
الدوحة:

تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تتعلق باخر تطورات الوضع داخل الاراضي العربية المحتلة وآخر تطورات القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي.

وسلم الرسالة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى دولة قطر السيد ياسين الشريف.

كما تسلم الشيخ خليفة رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات. وسلم الرسالة وزير العدل الموريتاني محمد سالم بن محمد الامين.

جنبلاط وحاوي الى موسكو



بيروت:

غادر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي بيروت مساء امس الأول الى موسكو من طريق دمشق في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي.

وسيجري جنبلاط وحاوي محادثات مع المسؤولين السوفيات حول التطورات الاخيرة في لبنان والمنطقة.

ويذكر ان جنبلاط الذي يرئس الوفد المشترك كان زار موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ للمشاركة في احتفالات الذكرى السبعين للثورة البلشفية.

رسالة للعلوي من ولايتي

مسقط:

تلقى السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية رسالة امس من وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها والامور ذات الاهتمام المشترك، ولكنها لم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وفد فيتنامي في سورية

دمشق:

اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع وفد لجنة التضامن الافرواسيوية الفيتنامية الذي يزور سورية حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات. وكان الوفد الفيتنامي قد بدأ زيارته لسورية يوم السبت الماضي.

لورد تريفجارن في المنطقة الشرقية

الدمام:

استقبل الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية ظهر امس بمقر امارة المنطقة الشرقية بالدمام وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع اللورد تريفجارن والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا. وحضر المقابلة السفير البريطاني في الرياض ستيفان اجرتون. وكان وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع قام في وقت سابق من امس بزيارة لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية. وكان في استقباله قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية والقطاع الشرقي العقيد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز.

وقد شملت جولة الوزير الضيف التي رافقه فيها العقيد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز زيارة لمركز عمليات القطاع وبعض المناطق الفنية لصيانة الطائرات المقاتلة.

أمين عام الحزب الشيوعي السوري «المنشق» في حالة غيبوبة

باريس - أ.ف.ب: جاء في بيان صادر عن الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) أن الأمين العام للحزب رياض الترك، المعتقل في سورية منذ عام ١٩٨٠، «ينازع» بعد أن «دخل في حال غيبوبة نتيجة مرض السكري».

ومما جاء أيضا في البيان الذي ارسل إلى مكاتب وكالة «فرانس برس» في باريس ان رياض الترك يعاني أيضا من «خلل في الدورة الدموية»، واتهم البيان الحكومة السورية «بعدم تقديم العناية الكافية له وبالاكثار من نقله بين المستشفى والسجن».

ولد المحامي رياض الترك في حمص عام ١٩٣١ واوقفته السلطات السورية عام ١٩٨٠ بعيد انسحابه من الحزب الشيوعي السوري العضو في الجبهة الوطنية التقدمية (الحاكمة في سورية) وانشائه تنظيما خاصا هو الحزب الشيوعي (المكتب السياسي).

ويشار لدى المصادر المقربة من الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) إلى أن المنظمات الانسانية وخاصة لجنة العفو الدولية ابلغت بالأمر. ويذكر أن اللجنة سبق وتدخلت اربع مرات في الاعوام ١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٤ و١٩٨٥ لصالح رياض الترك لتأمين الافراج عنه «لأسباب صحية».

محادثات يابانية سوفياتية حول الشرق الاوسط

طوكيو - كونا: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان اليابان والاتحاد السوفياتي سوف يعقدان جولة مشاورات بينهما حول الشرق الاوسط في موسكو يومي الجمعة والسبت المقبلين.

وذكرت مصادر الوزارة ان المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشؤون افريقيا تاكاشي اوندا سيحضر الاجتماع المقبل لبحث المشكلات المتصلة بالموقف في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية وسواهما مع المسؤولين السوفيات.

وستكون هذه ثالث جولة من المشاورات الثنائية التي اتفق على عقدها في مطلع عام ١٩٨٤ بين وزير الخارجية الياباني آنذاك شنتارو آبي ونظيره السوفياتي اندريه جروميكو وذلك كجزء من خطوات تهدف الى توسيع الحوار على مستوى حكومي بين الجانبين.

وقد عقد الجانبان اول جولة من مشاوراتهما حول الشرق الاوسط في العاصمة السوفياتية في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٤ وعقدت الجولة الثانية في طوكيو في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

أبو مازن يستكمل محادثاته في القاهرة

القاهرة - واس: وصل إلى القاهرة مساء أمس قادما من تونس السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حاملا رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى الرئيس حسني مبارك.

واوضح أبو مازن عقب وصوله ان زيارته لمصر تهدف إلى استكمال المباحثات التي كان قد بدأها خلال زيارته السابقة مع المسؤولين المصريين وخاصة على ضوء ما يحدث في الارض المحتلة وقراري مجلس الأمن بشأن هذه الأحداث.

وقال إنه «يهمنا أن يستمر التشاور مع اخواننا في مصر»، مشيرا إلى استمرار الانتفاضة وتصاعدها، وقال إن من واجبنا أن نتعامل مع نتائج هذه الانتفاضة وأن نعمل على تطوير المواقف سواء الموقف الأمريكي او الموقف في مجلس الأمن.

السوق الأوروبية تساهم بمشروع الحص المدرسي

بيروت - واس: استقبل رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص أمس القائم بأعمال بعثة المجموعة الأوروبية في لبنان اورنبيك نيسلون.

وجرى خلال الاجتماع بحث امكانية مساهمة السوق الأوروبية المشتركة في مشروع الرئيس الحص لمساعدة طلاب المدارس الرسمية في لبنان وتقديم مطبعة لوزارة التربية اللبنانية لطبع الكتاب المدرسي.

ترحيب فلسطيني واجتماعات لتنفيذ المبادرة

بيروت: بدء العد العكسي لطي صفحة «حرب المخيمات» وانهاء ذيولها

بيروت - وكالات الانباء: بدأ العد العكسي لطي صفحة «حرب المخيمات» وانهاء ذيولها في لبنان وسط ارتياح لبناني - فلسطيني لتصحيح العلاقات بين الشعبين وتمتين التلاحم بينهما.

وباشرت لجنة اعمار المخيمات اعمالها الميدانية امس باشراف المراقبين السوريين في ضوء المبادرة الجديدة التي اطلقها رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري بانهاء حرب المخيمات وفك الحصار العسكري عنها والترحيب الفلسطيني بها.

وعقدت لجنة مشتركة من حركة «امل» والفصائل الفلسطينية والمراقبين السوريين اجتماعا لها وبحثت في آلية التنسيق في وسائل تنفيذ الخطوات المتفق عليها.

وذكرت مصادر سياسية ان اجتماعا آخر سيعقد في دمشق بحضور نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام يضم ممثلين عن الفصائل الفلسطينية والاحزاب والقوى الوطنية للبحث في السبل العملية لتنفيذ المبادرة الجديدة.

وكانت لجنة مشتركة لبنانية - فلسطينية قررت في اجتماع لها امس الاول اعتبار «امن المخيمات جزءا من امن المناطق الوطنية» كما قررت عقد اجتماع للجنة المهندسين المشتركة للشروع في اجراء الدراسات ومسح الاضرار تمهيدا للبدء في عملية الاعمار الشاملة.

كما اتفق المجتمعون على تاليف لجان مشتركة باشراف المراقبين السوريين للاشراف على التنفيذ الميداني.

وتراهن اوساط المراقبين على نجاح المبادرة الجديدة في بلورة مناخ وطني واسلامي ايجابي يساعد على فتح صفحة جديدة بين المخيمات وجوارها ويؤدي الى تماسك الجبهة الداخلية ولوضع حد لآلام الشعبين وطي هذه الصفحة المؤلمة التي يسمونها «حرب المخيمات» كما قال الوزير بري الذي وصف قراره بأنه هجوم ايجابي وواجب علينا ازاء ما تشهده الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة.

ورحب عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السيد صلاح صلاح بالمبادرة وقال انها تتيح للشعبين الفلسطيني واللبناني وحركتيهما الوطنيتين تمتين التلاحم الكفاحي بينهما وتعزيزه. ودعا عضو الوفد الفلسطيني وممثل الجبهة الشعبية الديمقراطية السيد ممدوح نوفل الى تمتين التعاون الكفاحي وفتح صفحة جديدة ناصعة. كما رحبت حركة الانشقاق في «فتح» بالمبادرة وقالت انها تلقى الترحيب والتثمين، وانها تشكل موقفا قوميا في لحظة تاريخية مهمة من تاريخ امتنا وشعبنا حيث سطر ابناء شعبنا داخل الوطن المحتل صفحات مجيدة وهم يواجهون ببسالة العدو الصهيوني.

شجون عربية

لا بد من عمل شيء!

من المفروض ان يكون الكاتب السياسي موضوعيا، ويبتعد عن المشاعر الشخصية، لكنني مضطر اليوم ان اكون ذاتيا!

اشعر بألم شديد، وبعجز اشد، وبمهانة غير قادر على ان اخفقها او اتخلص منها.

حتى الآن انا غير قادر ان انسى الصور التي شاهدتها على شاشة التليفزيون الامريكي لاقتحام جنود الاحتلال الاسرائيلي للمسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة الماضية وامساكهم بعصي غليظة ينهالون بها بالضرب على النساء المصليات المسنات، ولن اقول على الشباب او الاطفال، لكنني سوف اركز على ضرب الجنود للسيدات المصليات المحجبات الخارجات لتوهن من بيت الله.

واقتربت عدسة الكاميرا على وجه لسيدة طيبة فيها كل سماحة الدنيا يتجاوز عمرها الستين وفجأة تنهال عليها عصي اثنين من رجال الاحتلال الاسرائيلي.

لحظتها شعرت وكأنهم يضربون امي وانا واقف على بعد آلاف الاميال اراقب واتابع في سلبية وبلا اي حركة او رد فعل.

شعور الغضب الذي بداخلي ممزوج بالمهانة وبالعجز وبعدم القدرة على فعل اي شيء لمنع هذا الامر.

ولست بحاجة الى من ينبهني ان هذه الامور تحدث اثناء كل احتلال، وان التاريخ شهد حلقات من الاضطهاد الفظيع من قوات احتلال عديدة، وكل كلام المثقفين المعتاد الذي يؤدي في نهاية الامر الى تفريغ شحنة الغضب والتخلص من مشاعر الذنب او المسؤولية.

انا غير قادر على الاقتناع بمقولة: «وماذا سنفعل؟» او «هكذا الظروف»، او «هذا حال الدنيا».

من المؤكد انه لابد من عمل شيء، اي شيء تتحول فيه طاقة الشعور بالغضب والعجز والسلبية الى شيء ايجابي من الممكن ان يساعد ولو بنسبة واحد على عشرة من المليون في دفع الامور الى الامام وتغيير الواقع الى مرحلة افضل.

لقد عشنا حقبة من الزمن نطالب بكل شيء فنخسر كل شيء.

انني اعتقد ان هناك ملايين مثلي يشعرون بنفس الشعور ويريدون القيام باي مساندة لأهلنا في الاراضي المحتلة.

لن اقول «تحرير كل شبر من الاراضي العربية»، لاننا منذ ان رددنا تحرير كل شبر اصبحنا نخسر مدنا وعواصم باكملها!

لكنني سأقول - على الاقل - محاولة تحرير العقل العربي من الاحتلال.

سأقول: ان بدء تحرير الاراضي العربية يبدأ من تحرير العقل العربي من كل الخزعبلات التي تسيطر عليه وتجعله غير قادر على التحرك للامام خطوة واحدة نحو هدف عملي وواقعي وعادل.

لقد آن الاوان لكي نفتح النقاش فيما بيننا حول اساليب وطرق المساعدة العملية، وليس الكلامية، من المواطنين وليس من الحكومات لاهل الاراضي المحتلة.

ان هؤلاء الذين يثورون في الاراضي المحتلة لا يثورون من اجل انفسهم فحسب ولكن من اجلنا جميعا، ولا يكفي ان نكتب عنهم دواوين الشعر وقصائد البطولة فحسب.

لابد من عمل شيء عملي وواقعي لدعمهم، ما هو هذا الشيء؟ وكيف؟ تعالوا نتناقش، وانا بانتظار مساهماتكم في هذا المجال.

بالتأكيد هناك شيء ما يمكن عمله..

عماد الدين اديب

الانتفاضة تسبب كارثة سياحية لاسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب. : اعلن المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية الجنرال رافي بارفر امس ان الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة ادت الى إلغاء ٣٠ في المئة من حجوزات السياح في الفنادق.

وأضاف «انها كارثة حقيقية وإذا استمرت موجة الالغاء هذه فان الخسائر دون اي تعويض ستبلغ ملايين الدولارات في اسرائيل».

واستنادا الى بارفر فان إلغاء الحجوزات جاء خصوصا من السياح الذين كانوا سيأتون من بريطانيا والولايات المتحدة والبلدان الاسكندنافية.

واستنادا الى توقعات احصائية فان اكثر من مليون ونصف مليون سائح كان من المتوقع ان يصلوا الى اسرائيل هذه السنة بينهم قسم كبير في مايو (ايار) المقبل لمناسبة الذكرى الاربعين لقيام الكيان الصهيوني.

حملة تبرعات عامة في دول الخليج لدعم الانتفاضة

العواصم الخليجية ـ وكالات الانباء : بدأت مؤخرا حملة عامة للتبرع في بلدان الخليج العربي لمساندة مقاومة الشعب الفلسطيني ضد العدو الاسرائيلي.

وشكلت في دولة الامارات العربية المتحدة لجنة «لدعم الكفاح العربي» من اجل جمع التبرعات لصالح الفلسطينيين، ونشرت اللجنة اعلانا في الصحف يضم صورا للأراضي المحتلة ويدعو السكان الى مساعدة اخوانهم الفلسطينيين.

وفي البحرين افتتح الهلال الاحمر الذي يرئسه وزير التعليم الدكتور علي فخرو مراكز لجمع التبرعات ودعا المواطنين الى المساهمة فيها.

وفي الكويت دعا مجلس الوزراء موظفي القطاع العام الى التبرع براتب يوم كامل وذلك في اطار حملة التبرع لصالح الفلسطينيين التي بدأت امس الأول.

وكان نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون وجه امس الاول نداء الى الشعوب العربية والاسلامية لتقديم العون المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تحتاج في المدى القصير الى ١٠٠ مليون دولار لمساندة «الانتفاضة الشعبية» الفلسطينية واكد ان المنظمة انفقت حتى الآن ٥٠ مليون دولار لمساعدة اهالي ضحايا القمع الاسرائيلي.

التقى البكوش بباريس :

غالي يعود الى القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.أ : عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بعد جولة زار خلالها كلا من فرنسا وغينيا ومالي.

وقد اجرى الدكتور غالي خلال الجولة محادثات مع المسؤولين في الدول الثلاث حول سبل تدعيم علاقات التعاون بين مصر وهذه الدول كما التقى خلال وجوده في باريس مع السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس في اول لقاء على مستوى عال بين مسؤولين مصريين وتونسيين منذ تولي الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي الحكم في تونس.

الشرق الاوسط من بيروت :

الرياح الدولية والاقليمية تحدد مناخ انتخابات الرئاسة
من هي الحكومة التي ستشرف على الانتخابات ؟

بيروت ـ خاص ـ «الشرق الاوسط»:

في الصيف المقبل وتحديدا في اغسطس (اب) ١٩٨٨ على مجلس النواب اللبناني ـ دستوريا ـ ان ينتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية «الثامنة» .. مع بدء العام ١٩٨٨ ماذا يمكن ان يقال عن الحال السياسية السائدة في لبنان ؟ افلاس ، عجز ، عقم وارتهان للحال الاقليمية والدولية ام ارتباط بأزمات المنطقة بكاملها من المحيط الى الخليج ؟ عدا عن انعكاسات الصراع البارد احيانا والحامي احيانا اخرى بين الجبارين .

الواقع ان اسئلة كثيرة تسود الاوساط السياسية في بيروت . هل تجري انتخابات الرئاسة ؟ في وقتها او ابكر بقليل ؟ من هي الحكومة التي ستشرف على انتخابات الرئاسة ؟ من يختار الرئيس ؟ وهل الرئيس المقبل رئيس حل ام رئيس ادارة أزمة ؟

كل هذه الاسئلة تعوزها الاجابات ، وفي هذا المجال ترى مصادر سياسية مطلعة انه من الصعوبة بمكان محاولة ايجاد اجوبة شافية لهذه الاسئلة ، ذلك ان الغموض من جهة ، وخضوع العاصمة اللبنانية، بالكامل ، للتأثيرات والمؤثرات الخارجية من جهة اخرى يجعل الظروف غير واضحة والاجواء غير ناضجة في المدى المنظور .

وفيما يرى بعض المراقبين انه «لا بد من صفاء ولو طال السفر» ذلك ان الجهود الحثيثة اقليميا ودوليا تعمل من اجل التوصل الى «هدنة» في لبنان ـ او على الساحة اللبنانية ـ وذلك لتيسير الوصول الى الاستحقاق الدستوري بسلام ، في هذا ترى مصادر سياسية ان التأزيم سيد الموقف وانه ليس بمقدور «اصحاب الجهود الخيرة» ضبط «المجال اللبناني» بسبب تعدد الجهات بصورة غير معقولة وغير منطقية مما يجعل لكل منها القدرة على افشال اي «ترتيب» غير مرض عنه . وتشير المصادر المطلعة الى اسماء لدول عدة في المنطقة ليس اولها ايران او ليبيا واخرها هو بالتأكيد «العامل الاسرائيلي» المتواجد في السياسة اللبنانية والمحتل للارض اللبنانية . وكيف اذا اضفنا الى كل ما سبق ما قامت به اطراف الصراع في لبنان من تدمير لاجهزة الدولة وربطها بمؤسسات الحرب الاهلية «الميليشاوية» الامر الذي افضى الى تداعي الشخص المعنوي للسلطة اللبنانية .

يسير لبنان اليوم بخطى حثيثة نحو الانهيار الكامل خصوصا على الصعيد الاقتصادي ـ والحاقا ـ السياسي والاجتماعي، كل الاطراف اسرى المواقف المعلنة ، وهي بغالبيتها متطرفة ، والجميع يمارس سياسة الهرب الى الامام ، خصوصا بعد اغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي . هذا الاغتيال الذي يمكن تسميته بالمسمار الاخير في نعش السلطة اللبنانية الرسمية ، في وقت صار اللبنانيون ـ شاؤوا ام ابوا ـ «رهائن» حروبهم وطوائفهم وزعاماتهم فلم يعودوا قادرين ـ حكاما ومحكومين ـ على الخروج من قمقم الصراع وسط ذلك التنوع الخصب للعلاقات والتدخلات الاقليمية والدولية لكل من اطرافهم سواء كانوا حكما ام حزبيا ام مذهبا ام منطقة وطائفة .

هذه المعطيات كلها دفعت مصدرا وزاريا الى القول لا بد من انقاذ الوجه الشرعي اللبناني لتأمين استمرار لبنان كصيغة سياسية ولمعالجة الوضع الاقتصادي المتأزم سياسيا والذي يهدد اللبنانيين في لقمتهم ، ويتابع المصدر ان انقاذا من هذا النوع لا بد الا ان يكون نتيجة لتفاهم عربي حول الدور السوري في لبنان والذي كان لتدخله او دخوله الى بيروت الغربية فضل اعادة الامن الى الشطر الغربي من بيروت وكذلك اعادة بعض الربط لبعض المناطق اللبنانية ببعضها .

ويتابع المصدر قائلا ان اسرائيل متعمل بالطبع على عرقلة اي حل او صفقة او حتى هدنة يمكن التوصل اليها في لبنان ، وفي هذا المجال يحكى عن رسائل عسكرية اخرها ما روته بعض المصادر السياسية والدبلوماسية عن عملية محتملة هي اقل من اجتياح واكثر من غزوة عسكرية محدودة يصل مداها الى مشارف مدينة صيدا . وتحدد المصادر الدبلوماسية اوائل هذا العام موعدا لها ، وذلك لتتمكن اسرائيل من «الاقتراع» في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

يبدو من نافل القول ان الحالة الاقليمية والدولية ستفرض وتحدد التطورات المقبلة على الساحة اللبنانية عموما ولجهة الانتخابات الرئاسية خصوصا ، ولكن يمكن تحديد ثلاثة اعتبارات ترسم ملامح هذه الانتخابات ـ في حال حصولها ـ وفق الاصول المعتمدة ـ وهذه تتمثل في ما يلي:

ـ موقف الرئيس امين الجميل من اجراء انتخابات مبكرة .

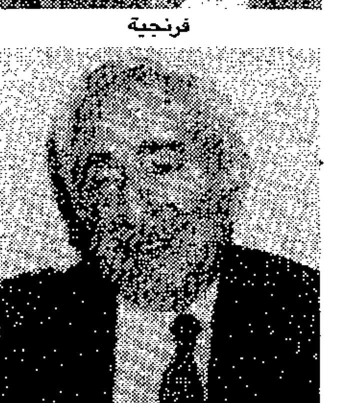
ـ موقف الرئيس حسين الحسيني من «النصاب» المطلوب لانتخاب الرئيس الجديد .

ـ وضعية الحكومة التي ستشرف على عملية الانتخاب .

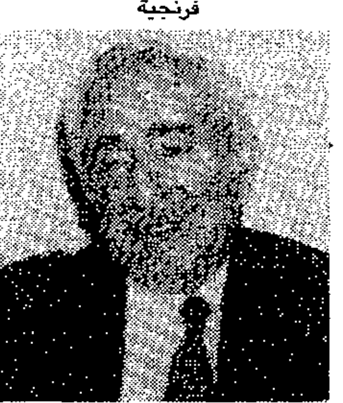
في الاعتبار الاول وهو موقف الرئيس الجميل من اجراء انتخابات مبكرة وتقليص الولاية ، يرى المراقبون ان الرئيس الجميل يرغب بتجديد ولايته للرئاسة ، فالتجديد رغبة وشهوة رافقت غالبية الرؤساء السابقين للبنان ومن غير المستبعد ان تكون لدى الرئيس الجميل رغبة «اسلافه» الموارنة . وفي حال حدوث ـ اعجوبة ما ـ تجعل الرئيس الجميل يقدم ما يلزم على الصعيد السياسي للاطراف الوطنية والاسلامية فانها قد لا تجد غضاضة في التعديل الدستوري لمرة واحدة بالتجديد او التمديد للرئيس الجميل . الا ان التاريخ الشخصي للجميل في علاقته مع الاطراف السياسية يوحي بأنه حريص جدا على انهاء ولايته دون المساس بما يسمى «امتيازات المارونية في لبنان» . من هنا يبدو التجديد او التمديد امرا صعبا خصوصا وان الرئيس الجميل يبدو مستعجلا على تولي امور حزب الكتائب ، وهو يعتبر الحزب في هذا المجال «ارثا» عائليا تتوجب ادارته بصورة شخصية وليس عبر اوصياء .

يعتبر امين الجميل انه مازال في مقتبل العمر وشابا ـ بالمقارنة مع سياسيي لبنان ـ وهو حريص على «مستقبله» السياسي ويطمح الى املاء الفراغ الذي احدثته وفاة الرئيس كميل شمعون الذي كان ـ بحق ـ بطريرك المارونية السياسية ولانه يرغب بذلك فعليه ان يؤكد جدارته وهذه لن تكون الا بالبقاء في سدة الرئاسة حتى اخر يوم من الولاية . لذا يبدو لدى الرئيس الجميل ان طرح فكرة تقصير الولاية ـ ولو ليوم واحد ـ امر غير قابل للنقاش لانعكاساته السلبية على مسؤولياته المقبلة في حزب الكتائب او في مؤسسة المارونية السياسية . الا انه واطراف «صفه» قد يطالبون بثمن غال مقابل الانتخابات المبكرة الا اذا كان ذلك ثمرة لضغوطات دولية واسعة .

في اروقة مجلس النواب ـ والمرشحين للرئاسة ـ يدور السجال حول النصاب القانوني المطلوب لانتخاب الرئيس اللبناني المقبل . عدد نواب المجلس التمثيلي في لبنان ٩٩ نائبا توفي منهم حوالي ستة عشر نائبا ، ولم يتم انتخاب بديل عنهم بسبب من الظروف الامنية التي تمنع تحقيق انتخابات نيابية نزيهة بعيدة عن الضغوطات . وكذلك تم الحديث في اوقات حمى البحث عن الحلول عن تعيين للنواب وطرحت اسماء الفعاليات الحالية لملء المقاعد الشاغرة الا ان المسألة تعود لتطوى نتيجة عدم جدية الحلول او نتيجة لقيام الحساسيات والمشاكل بين عناصر الصف الواحد حول المقعد النيابي .



الحسيني



فرنجية

كرامي

الحديث عن النصاب الشغل الشاغل للنواب والمرشحين وللاوساط السياسية المهتمة . لان تقليص النصاب بناء على عدد النواب الاحياء الذين مازالوا يرزقون له انعكاسات سياسية في تركيز القوة الانتخابية في كتل معينة . وبغض النظر عما اذا تم تقليص النصاب ام بقي على حاله ، واذا وضعنا جانبا موقف الرئيس الحسيني الذي يتعرض لضغوطات واسعة من المؤيدين او المعارضين على السواء ، فان القرار الحاسم في هذا المجال ليس محليا او داخليا بل هو قرار دولي ـ الى حدود معينة ـ فقد اشارت التجارب الرئاسية في لبنان الى ان تسمية الرئيس هي دائما تأتي من الخارج بقرار واضح يتم تكريسه رسميا في قاعة البرلمان اللبناني .

ما يقال عن المجلس النيابي اللبناني ينطبق على الحكومة اللبنانية ، هذه الحكومة التي خسرت بالاضافة الى رئيسها الشهيد رشيد كرامي ركنين مارونيين هما بيار الجميل وكميل شمعون ، فيما تمنع الوزير جوزيف سكاف عن تصريف الاعمال . رئيس الحكومة «الوكيل» سليم الحص والذي يرزح تحت وطأة تصريف الاعمال وتأمين الحاجات الاساسية للمواطن ، لن يكون ملزما بالتنحي في حال تم التوافق على اجراء الانتخابات وستشرف حكومته على اجرائها ضمن الاصول المرعية واذا لم يتم الاتفاق على اجراء الانتخابات ، فان حكومة برئاسة مسيحي ستتولى الفترة الانتقالية او الحكم الى حين تولي رئيس جمهوري للبلاد ، وفي هذه الحال من سيكون الرئيس الحكومي ؟

الرئيس سليمان فرنجية صاحب فكرة المؤتمر الوطني المؤجلة يبدو الشخص الذي يتمتع بثقة لدى غالبية الاطراف ـ تؤهله لقيادة البلاد كرئيس حكومي في حال اضطر لبنان الى شرب كأس الفراغ الرئاسي ، وفي هذا المجال يؤكد مصدر سياسي رفيع المستوى ان الرئيس فرنجية لن يرفض قيادة البلاد لدى وقوعها في مأزق وطني من هذا النوع . الا ان المصدر الرفيع المستوى يشير الى ان هذا الفراغ لن يحدث الا اثر تطورات سلبية واسعة لدى اصحابها الغطاء الدولي اللازم وهنا ليس امام اللبنانيين الا الانحناء للعاصفة شانه من العام ١٩٧٥ .

الهلع الذي يحدثه الفراغ الرئاسي يشكل قلقا للسياسيين اللبنانيين ، الذين يسعون في ارجاء الارض بحثا عن انباء ومعلومات تتعلق بمستقبل بلدهم ، وبعض هؤلاء الذين زاروا بعض عواصم القرار الدولي والفاتيكان يرددون في مجالسهم انهم سمعوا كلاما ـ في هذه العواصم ـ يؤكد الحرص على اجراء انتخابات الرئاسة الى حد ان البعض يعتبرها خطا احمر لن يسمح لاحد بتجاوزه .

اصابة حاكم الضفة الغربية الصهيوني بجروح في الرأس
اضراب عام في المدن الرئيسية المحتلة
وموقف حكومة العدو يتصدع أمام الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت مدن القدس والخليل وبيت لحم وطولكرم وغزة امس اضرابا عاما في اطار الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني. وقد هددت قيادة شرطة الاحتلال الصهيوني بدفع تعزيزات اضافية الى قلب مدينة القدس لفتح المحال التجارية بالقوة بعد ان استدعت الليلة قبل الماضية عشرات من تجار المدينة وطلبت منهم فتح محالهم التجارية واستئناف نشاطهم.

وقال راديو العدو ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ثلاثة مواطنين فلسطينيين ممن سمتهم بالمحرضين على استمرار الاضراب التجاري في مدينة القدس.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد لجأت في الفترة الاخيرة الى كسر اقفال المحال التجارية واحالة عدد من التجار الى المحاكم العسكرية بحجة مشاركتهم في الاضراب الذي يساهم في شل الحركة الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس تصديهم البطولي للاحتلال الصهيوني رغم استمرار اجراءاته القمعية بحقهم من حصار عسكري واقتصادي ورغم سوء الاحوال الجوية في الارض المحتلة والتي كان يأمل معها العدو الصهيوني ان تخفف من حدة الانتفاضة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان الشباب الفلسطيني في قلقيلية والظاهرية والرام والقدس وكفر قاسم هاجموا الليلة قبل الماضية اربع دوريات عسكرية لقوات الاحتلال وقذفوها بالقنابل الحارقة مما ادى الى تدمير ثلاث سيارات عسكرية وحافلة نقل واصابة عدد من الجنود الصهاينة واربع مستوطنين بجروح خطيرة فيما اشتبك شبان اخرون في مدينة اللد مع دورية راجلة لجنود العدو اطلقت عليهم الرصاص وأصابت بعضا منهم بجروح.

واشارت الانباء الى اصابة الجنرال الصهيوني عميرام ميتناع المسمى بالقائد العسكري للضفة الغربية بجروح بليغة في رأسه اثر ضرب بالحجارة من قبل الشباب الفلسطيني في مخيم الجلزون القريب من رام الله.

كما اغلقت قوات الاحتلال اربعة معامل فلسطينية قريبة من مخيم الدهيشة بحجة اتخاذها من قبل المواطنين الفلسطينيين كمواقع هجوم على الدوريات الصهيونية.

واضافت الانباء ان سلطات الاحتلال طلبت من سكان مخيم عين السلطان القريب من اريحا مغادرته غير انهم رفضوا الامتثال للطلب الاسرائيلي.

وفي قطاع غزة المحتل اصدرت ما تسمى الحاكمية العسكرية الصهيونية امرا بمنع عدد من الشخصيات الفلسطينية من مغادرة القطاع إلا باذن منها ومن بينهم المحاميان فايز ابو رحمة وخالد القدرة والدكتور زكريا الاغا وحيدر عبد الشافي.

على هذا الصعيد نفت الحكومة الاسرائيلية ان شرطتها تدخلت في حرم المسجد الاقصى المبارك لتفريق تظاهرة يوم الجمعة الماضي.

وقال بيان رسمي اسرائيلي «ان الحكومة رفضت بشدة اثناء اجتماعها الاسبوعي امس الاول الادعاءات التي ذكرت ان الشرطة الاسرائيلية انتهكت قدسية المساجد».

وذكر مصدر رسمي ان الموقف الموحد للقادة الاسرائيليين حول طريقة مواجهة الازمة الحالية بدأ وللمرة الاولى متصدعا امس الاول فقد اصطدم وزير الخارجية شمعون بيريز برفض رئيس الحكومة اسحق شامير عندما طالب امس بأن يشير بيان الحكومة الى «ضرورة مواصلة الجهود من اجل الوصول الى حل سياسي».

واشارت الحكومة الاسرائيلية وفق المصدر نفسه في بيانها وبعد مداولات قصيرة الى «ضرورة اعادة الهدوء الى الاراضي المحتلة مهما كانت الخلافات الداخلية المتعلقة بعملية السلام».

ويذكر ان شرطة العدو اقتحمت المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة الماضي وهاجمت المصلين المتظاهرين بقنابل الغاز الامر الذي ادى الى نقل ٨٠ متظاهرا الى المستشفيات.

في طوكيو، اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس انها طلبت من اسرائيل وقف اجراءات الترحيل الى خارج الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة.



اقتحمت هذه السيدة الفلسطينية مجنزرة للعدو، ولكن ليس بالسلاح، بل بغذاء اطفالها، الامر الذي اثار هلع الجنود الصهاينة المتمترسين في مجنزرتهم في مخيم رفح

فكرة

مصطفى أمين

لماذا يكثر اللصوص والنصابون في مصر هذه الايام. اللصوص الذين سرقوا الونش واللصوص الذين سرقوا محطة كهرباء ضاحية مدينة نصر التي تزن ثمانية اطنان، واللصوص الذين سرقوا البنوك ؟

لم نشهد في تاريخنا الحديث نصابة كالمرأة الحديدية او المرأة الفولاذية التي فشلت في امساكها جميع الاجهزة التي تقوم بمهمة شارلوك هولمز خير قيام. ولم نشهد من قبل اصحاب الملايين الذين يضحكون على البنوك وينهبون ما في خزائنها ثم يطلقون سيقانهم للفرار. صحيح اننا تفرجنا في افلام السينما عن آل كابوني وعصابته في مدينة شيكاغو الذين كانوا يقتحمون البنوك شاهرين المسدسات ويسرقون مائة الف دولار ثم يختفون قبل ان يصل البوليس ! ولكن رأينا في السنوات الاخيرة عصابات تدخل البنوك، ولا تشهر مسدسات، وتدخل مكاتب رؤساء مجلس ادارة البنوك، وتضع ساقا على ساق، ونقدم لها عشرة وعشرين مليون جنيه بدل فنجان القهوة، ثم نودعها بالتحية والاكرام ! ثم بعد ذلك نصرخ صائحين يا بوليس، لان المليونير اصبح «فص ملح وداب» واختفى عن العيون وخرج من المطار من باب كبار الزائرين. ولم يحاول احد ان يحصي الأموال التي سرقها النصابون والأفاقون من البنوك وهربوا بها الى الخارج. كيف استطاعوا ان يخدعوا المسؤولين عن هذه البنوك وكيف تمكنوا من النصب عليهم بهذه السهولة الغريبة ؟

اذكر انه في الثلاثينات اختلس موظف صغير ثلثمائة جنيه من بلدية الاسكندرية. وقامت الدنيا وقعدت وجرى تحقيق كبير، ونشرت الصحف هذه الجريمة الخطيرة في صفحاتها الاولى وكتبت مقالات تهاجم بلدية الاسكندرية وتتهمها بالفوضى وسوء الادارة وعدم النظام وكيف يستطيع موظف ان يسرق ثلثمائة جنيه... وجلس الكتاب يكتبون المقالات والبحوث عن السبب الذي جعل هذا الموظف الصغير يرتكب هذه الجريمة الشنعاء. وقالت البحوث ان سبب انحراف هذا الشاب هو انه احب راقصة، وان الراقصة هي التي حرضته على السرقة. وطالب البعض باغلاق الكباريهات وصالات الرقص... وانبرى بعض الكتاب وطلبوا منع الرقص البلدي منعا باتا حفاظا على اموال الدولة !

اما الآن فاننا نقرأ انباء السرقات كأنها انباء عادية مثل «اين تذهب هذا المساء»، واصبح عنوان الاخبار «اين تسرق هذا الصباح» !

يقولون ان السرقات والاختلاسات وعمليات النصب تكثر عادة عقب الحرب او الهزيمة او الديكتاتورية.

وقد كان عندنا كل هذا والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه !

الندوة العالمية للشباب تندد بممارسات نظام موريشيوس ضد المسلمين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور مانع حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي التي تتخذ من الرياض مقرا لها على ان الندوة العالمية تتابع وتراقب بقلق بالغ المحاولة الظالمة التي تجري ضد المسلمين في موريشيوس لمنعهم من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية.

واضاف ان هذه المحاولة التي تقوم بها الحكومة هناك محاولة مرفوضة بكل المقاييس والاعتبارات ووصفها في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بأنها عدوان على حق الفرد في تنشئة ابنائه وتربية اسرته وفق ما يريد الامر المعترف به دوليا باعتباره ابسط حقوق الانسان.

واوضح الدكتور الجهني ان ما يجري على ارض موريشيوس مخالف للدستور بها وهو الذي كفل للمسلمين هذا الحق في عام ١٩٨١م. وطالب الحكومة في موريشيوس بالتوقف عن هذه الاعمال التي لا يقرها العرف ولا الدين ولا الدستور وترك المسلمين احرارا في احوالهم الشخصية لانها جزء من عقيدتهم.

ودعت الندوة العالمية الحكومة في موريشيوس بالا تعمل عملا يغضب المسلمين في العالم كله عليها، فيما طالبت المسلمين في كل مكان حكومات ومؤسسات ومنظمات وافرادا ان يقفوا مع المسلمين في موريشيوس ويحثوا الحكومة بها على التوقف عن الاجراءات التي تتخذها ضد المسلمين وهي الاجراءات والاعمال التي تتناقى مع التوجه العالمي لدى المسلمين والدول الاسلامية في الرغبة في العودة الى الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية السمحة في كافة مجالات الحياة.

الاردن ينشط علاقاته مع اثيوبيا

عمان ـ كونا : قالت مصادر رسمية امس ان الحكومة الاردنية قررت اعادة تنشيط علاقاتها الدبلوماسية مع اثيوبيا.

وقالت هذه المصادر انه سيتم قريبا تعيين سفير الأردن في القاهرة السيد حسين حمامي سفيراً غير مقيم في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا كمرحلة اولى في عملية اعادة تنشيط العلاقات التي كانت مجمدة منذ عدة سنوات بسبب العلاقات المتوترة بين السودان واثيوبيا بسبب دعم الاخيرة لحركة المتمردين في جنوب السودان.

واشارت الى انه سيتم قريباً ايفاد عدد من الدبلوماسيين الاردنيين للعمل في مقر السفارة الاردنية هناك.





الدولار يواصل الارتفاع.. واسعار النفط مستقرة حذر نسبي بين المتعاملين في أسواق الأسهم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
في الوقت الذي يعكف فيه محللو الشؤون المالية بمؤسسات الاستثمار الدولية على دراسة ارقام المؤشر الشهري للتجارة الخارجية الامريكية الذي تراجع الى ١٣,٢ بليون دولار في نوفمبر (تشرين اول) مقابل ١٧,٦ بليون دولار في اكتوبر (تشرين اول) من العام الماضي، فلن الاسواق شهدت معاملات حذرة، خصوصا في لندن ونيويورك، بينما اتجه معظم المتعاملين في الاسواق الآسيوية وبعض الاسواق الاوروبية الى الاستفادة من ارتفاع اسعار الدولار الذي دعم اسعار اسهم شركات التصدير بوجه خاص. وسجلت اسعار النفط استقرارا ملموسا فوق معدل ١٦ دولاراً للبرميل.

ويرى بعض المعلقين في نيويورك وطوكيو ان اسعار الدولار ستظل متذبذبة ـ رغم المظهر القوي للدولار خلال اليومين الاخيرين من المعاملات ـ حتى تتم اجراءات الاكتتاب في تمويل الاصدار ربع السنوي لسندات الخزانة الامريكية، والمقرر في الفترة من الثاني الى الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

واذا تمكنت سندات الخزانة الامريكية من جذب اموال اجنبية كثيرة، فان ذلك سيكون مؤشرا قويا على استقرار العملة الامريكية، ودليلا على نجاح سياسات البنوك المركزية، بالدول الصناعية الغربية، وتنسيق السياسات النقدية بين بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي وبنك اليابان لضمان موارد كافية لتوفير الاستقرار لاسعار الدولار.

وتقدر (نومورا) اليابانية ان وزارة المالية اليابانية تملك قدرة كبيرة على التدخل في السوق لصالح الدولار، وذلك عن طريق تحويل جزء من محفظة الاستثمار الخاصة بالوزارة والتي تقدر قيمة محتوياتها من الاصول المختلفة بحوالي ٤٠٠ بليون دولار من اصول غير دولارية الى اصول دولارية، وهو ما يضمن الاستقرار لقيمة العملة الامريكية لفترة طويلة نسبيا.

ارتفاع الدولار

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال نهاية الاسبوع الماضي:

● الاسترليني:
- ١,٧٦٩٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٧٧٩٠.
- ٢,٩٨٢٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٧٧٢
- ٢,٤٣٣١ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٣٩٩
- ١٠,٠٥٨٧ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٦٩١
- ٢٣٠,٦٥ ين ياباني منخفضا من ٢٣١,٩٨.
- ٢١٩٠ ليرة ايطالية بدون تغيير
- ٦,٦٤٨ ريال سعودي بدون تغيير

● الدولار:
- ١,٦٨٥٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٧٣٥
- ١,٣٧٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٧١٥
- ١,٨٩٧٩ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٨٨٣٥
- ٥,٦٩٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦٦
- ١٣٠,٣٥ ين ياباني منخفضا من ١٣٠,٤٠
- ١٢٣٩ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٣٢

تراجع الذهب باوروبا

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت اسعار الذهب الى ٤٧٥,٨٥ دولار للاونصة في لندن مقابل ٤٨١,٧٥ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

وقد شهدت اسعار الذهب على مدار معاملات امس انخفاضا هامشيا اسفل اسعار الافتتاح حيث افتتح الذهب بسعر ٤٧٦,٢٥ دولار للأونصة، ثم تراجع بعد ذلك الى ٤٧٥,٨٥ دولار.

وفي نيويورك ارتفعت اسعار الذهب، لتتوازن نسبيا مع متوسط الاسعار في الاسواق الاوروبية. وبلغ سعر الافتتاح ٤٧٥,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٤٧٣,٦٠ دولار.

واتخذت اسعار الفضة الاتجاه نفسه في كل من الاسواق الاوروبية والامريكية، فانخفضت في لندن ـ مع انخفاض سعر الذهب ـ الى ٣,٧٨٠١ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٨٤٢٥ جنيه عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

اما في نيويورك فقد ارتفع سعر الفضة ـ مع ارتفاع الذهب ـ الى ٦,٧٠ دولار مقابل ٦,٦٠ دولار للاونصة بنهاية معاملات الاسبوع الماضي.

نشاط باسواق الاسهم

وفي اسواق الاسهم والسندات كانت المعاملات نشيطة جدا في الاسواق الاسيوية، ومعتدلة بالاسواق الاوروبية والامريكية.

وسجلت المعاملات في كل من طوكيو وفرانكفورت مكاسب ضخمة مستفيدة من الاتجاهات الايجابية لاسعار الدولار، والانخفاض الكبير لقيمة العجز التجاري الامريكي.

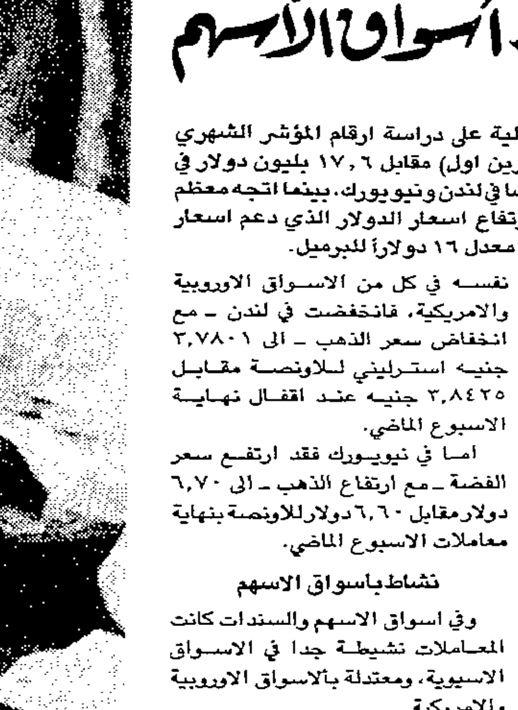
ففي طوكيو تقدمت اصدارات شركات التصدير، وانتعش الطلب بشكل عام، لكن اوامر البيع الكثيرة ايضا وضعت حدا لمكاسب المعاملات خصوصا قبيل الاقفال، حينما اخذت معظم الاصدارات تفقد بعض المكاسب التي كانت قد حققتها.

وبلغ مقياس نكي داو عند الاقفال امس ٢٢٩١٠ نقطة بزيادة ٣٠٦ نقاط عن اقفال الاسبوع الماضي.

اما في فرانكفورت التي كانت قد تعرضت لخسارة بلغت نحو ٣٠ نقطة يوم الجمعة الماضي، فان الطلب انطلق بنشاط الى مستويات مرتفعة ليقود اسعار الاسهم الى اعلى رغم ان عديدا من المتعاملين التزموا جانب الحذر خلال عمليات التداول امس.

وسجل مقياس كوميرز بنك بنهاية معاملات امس ارتفاعا بحوالي ٦١,٩ نقطة ليصل الى ١٢٩٠,٨ نقطة.

اما في لندن ونيويورك فقد شهدت المعاملات ترددا من المشترين، الى جانب رغبة من البائعين في التخلص من بعض الاوراق، او محاولات جني ارباح من البعض، وهو ما ادى الى تذبذب اتجاه الاسعار، وان كانت لندن قد حققت مكاسب ملموسة خصوصا خلال الفترة الاولى بلغت حوالي ١٨ نقطة، تقلصت في الفترة الثانية الى حوالي ١١ نقطة فقط، مقابل مكاسب بلغت ٤٣,٣ نقطة بنهاية يوم الجمعة الماضي. وسجل مقياس فاينتشال تايمز قبيل الاقفال امس.




نشاط كثيف في سوق طوكيو للعملات امس، حيث تلقى السماسرة اوامر شراء وبيع ضخمة، وارتفع الدولار إلى حوالي ١٣١,٥ ين بزيادة ٤,٥٥ ين عن اقفال الاسبوع الماضي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥٤٠
جنيه استرليني	٦,٦٧	٦,٦٢٥٤
مارك الماني	٢,٢٢٨٠	٢,٢٤٧٧
فرنك سويسري	٢,٧٢٧٠	٢,٧٢٩٩
فرنك فرنسي	٠,٦٦٣٠	٠,٦٥٨٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٦٠	٠,٠٠٣٠٢٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٧١
جلدر هولندي	١,٩٧٦٠	١,٩٧٤٦
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٤٤
دولار كندي	٢,٩٣	٢,٩١٩٩
شلن كيني	٠,٢٢	٠,٢٢٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمسوي	٠,٣١٧٠	٠,٣١٦٥
كرون سويدي	٠,٦١٩٠	٠,٦١٨٨
كرون نرويجي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٢
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٤٠	٠,١٠٦٣٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	٢,٧٧	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٧١
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٥٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٦٠	١٣,٥٨٢٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٧٨٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٦
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧٥٠	٠,٤٧٤٣٣٨
كرون دنمركي	٠,٥٨	٠,٥٧٨٨
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٨٤
ريال يمني	٠,٣٧٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٠٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

حركة تداول الأسهم السعودية خلال أسبوع

شركات الأسمنت تتقدم للمركز الأول بنسبة ٤٥٪ من كمية الأسهم المتداولة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من أحمد مختوم:
ازدادت كمية الأسهم المتداولة خلال الفترة ٢٠-٢٥ جمادى الأولى الموافق ٩-١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨م إلى ٤٧٤ الفا و٥١٩ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية ـ كما زادت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة إلى ٧٩٥ صفقة منها ١١٩ في البنوك و٣٠٦ في الصناعية و٥١ في الأسمنت و١٣١ في الخدمات و٦٢ في الكهرباء و١٢٦ في الزراعية.

وتقدمت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة من التداول إلى المرتبة الأولى بنسبة ٤٥٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٢١٣ الف و٧٤٠ سهما قيمتها ١٤ مليونا و٤٠٣ آلاف و٣٤٥ ريالا وبنسبة ٢٥,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الأسمنت كالتالي: اسمنت الجنوب بين ١٣٥ و١٣٢، اسمنت ينبع ٩٥، السعودي البحريني ٧٢ و٦٦، السعودي الكويتي ٧٩ و٧١ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في ثلاث شركات وانخفضت في واحدة.

الكهرباء الثانية

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة من التداول إلى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٤,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١١٧ الفا و٩٢٨ سهما قيمتها ١٨ مليونا و٧٣٥ الفا و٨٤٩ ريالا وبنسبة ٣٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٧٠ و١٦١، كهرباء الغربية ١٦٦ و١٥٨، كهرباء الجنوبية ١٦١، كهرباء عرعر ٩٢ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في مثلهما.

الخدمات الثالثة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة من التداول إلى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٥,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٧٣ الفا و٩٨٩ سهما قيمتها ٨ ملايين و٤٥٧ الفا و٢٥٣ ريالا وبنسبة ١٤,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٤، النقل البحري (قديم) ٦٥، النقل البحري (جديد) ٤٠ و٣٧، النقل الجماعي ١٤٧ و١٤٠، خدمات السيارات ٥٠ و٤٦، المواشي ٩٢ و٨٧ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في خمسة.

الزراعية الرابعة

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة من التداول إلى المرتبة الرابعة وبنسبة ٦,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٢٩ الفا و٧٠٧ سهما قيمتها مليونان و٦٨٢ الفا و٦٨٠ ريالا وبنسبة ٤,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الأسعار المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و١٦٧، القصيم الزراعية ٧٠ و٦٤، حائل الزراعية ٢٤٠ و٢٢٢، تبوك الزراعية ١٧٠ و١٦٠، الأسماك ٤٦٠ و٤٥٤، الشرقية الزراعية ٣٥ و٣١ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في أربعة شركات وانخفضت في واحدة ولم يتم تغيير السعر في شركة واحدة.

الصناعية الخامسة

كما حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة من التداول على المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,٣٪، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢٩ الفا و٤١٢ سهما قيمتها ٨ ملايين و٧٢٥ الفا و٣٥٢ ريالا وبنسبة ١٥,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٩٠٠ و٨٣٥، الأسمدة (سافكو) ٤٢٠، الخزف السعودي ٨٠ و٧٨، الزيوت والسمن ٤٥، التصنيع الوطنية ٥٧ و٥٥، الدوائية ١٠٥ و٩٦، الغاز والتصنيع ٢٠٠ و١٩٠ ريالا. وقد ارتفعت أسعار الأسهم في شركتين وانخفضت في خمس شركات.

البنوك السادسة والأخيرة

كما حافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٢,١٪، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٩ الاف و٧٤٣ سهما قيمتها ٣ ملايين و٨٨٨ الفا و٤٦٩ ريالا وبنسبة ٦,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الرياض ٥٤٠٠٠، بنك الجزيرة ٢٤٠، بنك الاستثمار ١٥٥، السعودي الهولندي ٢٣٠، السعودي البريطاني ٢٤٥ و٢٣٨، العربي الوطني ١١٠٠ و١٠٧٢، السعودي الامريكي ٦٦٠ و٥٨٨، التجاري المتحد ١٥٠ و١٤٧ ريالا. وقد ارتفعت الأسعار في ٣ بنوك وانخفضت في خمسة ولم يتم التغيير في بنك واحد.

ولم يتم التداول في ١٦ شركة منها ستة في الكهرباء و٣ في الخدمات و٤ في الأسمنت واثنتان في الصناعية وواحدة في قطاع البنوك.

الامارات تجدد تأييدها لقرارات أوبك

ابوظبي ـ ق.ن.ا: جددت دولة الامارات العربية المتحدة تأييدها لقرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بشأن الحفاظ على اسعار النفط الخام عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل وتحديد سقف انتاجي للمنظمة لا يزيد عن ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس وزراء دولة الامارات الذي عقد أمس برئاسة الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس المجلس وتم خلاله التأكيد على دعم كافة الجهود التي تبذلها منظمة (اوبك) للدفاع عن الأسعار الرسمية

مطالبة المغتربين باقامة أسواق لترويج المنتجات المصرية في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
دعا الدكتور فؤاد اسكندر وزير شؤون الهجرة المصري المصريين المغتربين إلى اقامة اسواق لترويج المنتجات المصرية في مواقع تجمعاتهم والتوسع في انشاء الروابط والأندية المصرية بالخارج.

وقال الوزير في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» إن علاقة مصر بابنائها المغتربين ليست جمع التبرعات واقامة الحفلات وانما فتح الباب أمامهم افرادا او جماعات لاستثمار اموالهم

خادم الحرمين الشريفين ينوه بجهود التنمية للبنك الزراعي

الرياض ـ واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالجهود التي يبذلها العاملون في البنك الزراعي للمساهمة في تنمية قطاع الزراعة في المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في برقية شكر تلقاها السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي من خادم الحرمين الشريفين اثر اطلاعه على التقرير السنوي الثالث والعشرين للبنك الزراعي للسنة المالية ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ الذي يتضمن نشاطات البنك وانجازاته وما قدمه من قروض واعانات للمزارعين والمستثمرين في مختلف مناطق المملكة.

وأشار خادم الحرمين الشريفين في برقيته إلى أن تلك الجهود كان لها دور في النهضة الزراعية الشاملة التي تعكس مدى ما توليه الدولة من اهتمام لهذا القطاع من أجل توفير الأمن الغذائي للمواطنين.

ويذكر أن البنك الزراعي قدم خلال العام المالي ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ ٧ آلاف و٦٣ قرضا بلغت قيمتها الاجمالية الفا و١٩ مليون ريال استفاد منها المزارعون في مختلف مناطق المملكة عن طريق فروع البنك ومكاتبه البالغة ٧٠ فرعا ومكتبا.

وبذلك يكون اجمالي ما قدمه البنك من قروض منذ انشائه خلال السنة المالية ١٣٨٤/ ١٣٨٥هـ وحتى نهاية السنة المالية ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ اكثر من ٣٣٣ الف قرض تجاوزت قيمتها مبلغ ٢١ ألفا و٥٠٠ مليون ريال.

كما بلغت جملة الاعانات الزراعية التي صرفت عن طريق البنك خلال السنة المالية ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ ٤٠٥ ملايين ريال شملت مستلزمات الانتاج الزراعي الرئيسية وهي المكائن والمضخات والآليات الزراعية ومعدات تربية الدواجن وتكاليف نقل الأبقار المستوردة لانتاج الالبان.

افتتاح اجتماعات المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الصادق المهدي يؤكد أهمية الاستثمارات الغذائية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أكد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني امكانية الاستثمار الزراعي في السودان لتأمين الغذاء العربي.

واكد المهدي في الجلسة الافتتاحية لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورة انعقاده الـ ١٧ امس والذي حضره جميع وزراء الزراعة العرب، على اهمية التنمية الزراعية وضرورة وضع استراتيجيات وسياسات واضحة للتنمية الزراعية والبرامج العربية المشتركة في مجالات انتاج القمح ومكافحة التصحر.

برنامج للتوازن الاقتصادي

وأشار إلى الدراسات التي أعدتها المنظمة العربية لتحقيق الأمن الغذائي العربي ودورها في التنمية الزراعية والتقنية والتعاون في هذا المجال. وذكر المهدي أن السودان وضع برنامجا اقتصاديا لتحقيق التوازن وجد الاستجابة من المنظمات الدولية إلى جانب استئناف علاقات السودان المجمدة مع المؤسسات العربية والدولية مؤكدا ان السودان حريص على تطويرها للمصلحة العامة.

واعرب رئيس الوزراء السوداني عن امله في ان يخرج المؤتمر باتجاهات واضحة تدعم البحث العلمي والتدريب في مجال التنمية الزراعية ووضع خطط واضحة لتنفيذ البرنامج الغذائي العربي المقترح.

استثمارات القطاع الزراعي

وفي الجلسة ذاتها، أكد د. عمر نور الدائم وزير الزراعة السوداني ان البرنامج الاقتصادي الرباعي الذي فرغت الحكومة السودانية من تنفيذه خلال الموسم ٨٧ـ ١٩٨٨م قد خص القطاع الزراعي باكثر من ٣,٧ بليون جنيه أي ما يعادل ٣٥٪ من الاستثمارات الكلية.

واكد الوزير ان الحكومة السودانية ستشرع في العام الجاري في وضع استراتيجية بعيدة المدى للقطاع الزراعي على ضوء الاستراتيجية التي تبناها المؤتمر الاقتصادي القومي.

وقال إن منطلقات هذه الاستراتيجية لا تقتصر على تحقيق الأهداف الوطنية في تأمين الغذاء وتطوير الصناعة وتدعيم الاقتصاد لكنها أيضا تنطلق من الالتزام القومي للاسهام بقدر كبير ومتنام في تحقيق الأمن الغذائي العربي.

وأشار الوزير إلى ان وثائق المنظمة العربية تؤكد على الدوام مخاطر الفجوة الغذائية التي تعاني منها المنطقة والتي تلتهم في المتوسط نحو ١٤ بليونا من الدولارات سنويا لاستيراد الحبوب الغذائية والزيوت النباتية واللحوم والسكر.



مسؤول في قوات الانقلابيين بالارجنتين يصدر تعليمات الى احد الافراد في مونت كازيروس النهرية .. والتي تعتبر المعقل الرئيسي للانقلابيين وتقع شمال شرقي البلاد .

ثاني محاولة انقلاب ضد حكم الفونسين

استدعاء الوحدات العسكرية لسحق تمرد عسكري بالارجنتين

بيونس ايرس - وكالات الانباء: دعا الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين الجيش الارجنتيني بكلفة قواته المسلحة الى سحق تمرد كولونيل منشق وسط انباء ترددت عن ان التمرد امتد الى وحدات عديدة من الجيش منتشرة على قطاع واسع.

وكان الكولونيل السابق في الجيش الارجنتيني الدو ريكو قد تمكن يوم السبت الماضي من الفرار الى مدينة مونتي كازيروس الشمالية في اعقاب تحديد اقامته في منزله في بيونس ايرس.

وعلم من مصدر عسكري ان قافلة من حوالي خمسين مصفحة وناقلة جند مجهزة باسلحة ثقيلة مرت صباح امس في مدينة شخاري متجهة نحو مونتي كازيروس والتي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من مركز التمرد الذي يقوده الكولونيل السابق الدو ريكو.

وأدت العواصف وسوء الاحوال الجوية الى استبعاد تدخل سلاح الطيران لاخضاع الثكنة المتمردة. وأشير الى ان قائد القوات البرية الموالية للحكومة الجنرال دانتي كاريدي الذي يطالب المتمردون باستقالته جعل من مدينة كوروزا كواتيو مقرا لقيادته.

واعلنت مصادر عسكرية امس ان وحدات الجيش المتمركزة في قاعدتي سان لويس وتوكومان في الولايات الغربية انضمت الى حركة التمرد فيما ذكر حاكم مقاطعة كوريانتيس الارجنتينية ريكاردو لوكونت ان من بين القوات المتمردة التي انضمت للكولونيل الدو ريكو بعض عناصر الموقع العسكري في بازو دولوس ليبريس على بعد ٧٠ كيلومترا شمال مونتي كاسيروس مركز التمرد.

وذكرت مصادر رسمية ان فوج الجبال الحادي والعشرين المتمركز على بعد ١٨٠٠ كيلومتر جنوب شرق العاصمة وفوج المشاة انضما بدورهما الى حركة التمرد إلا ان مصادر أخرى في وقت لاحق ذكرت انه تم سحق تحركهما على يد القوات الموالية للحكومة.

واعلنت هذه المصادر عن اعتقال ١٣ ضابطا من فوج المشاة الحادي والعشرين فيما لم يعرف ما اذا حصلت اعتقالات مماثلة في صفوف فوج المشاة ام لا.

وعقدت الحكومة الأرجنتينية في ساعة متأخرة امس الأول اجتماعا طارئا لبحث ثاني تمرد عسكري يتعرض له حكم الفونسين خلال تسعة شهور.

واعلنت وزارة الدفاع الأرجنتينية في بيان عقب الاجتماع عن استدعاء كافة الوحدات العسكرية الأرجنتينية الجوية والبحرية والشرطة لدعم العمليات التي يقوم بها الجيش لعودة النظام والدفاع عن مؤسسات الجمهورية.

وكانت قوات حكومية قد توجهت امس الأول بقيادة رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال دانت كريدي الى مدينة مونتي كازيروس فيما بدأت طائرات بوينج تابعة للخطوط الجوية الأرجنتينية بنقل جنود متمركزين في اقصى جنوب البلاد للسيطرة على التمرد.

وأكد قائد حركة التمرد الكولونيل ريكو للصحافيين الذين وصلوا المدينة ان قواته مجهزة جيدا ولن تستسلم.

ولاحظ المراسلون ان متمردي فوج المشاة الرابع في مونتي كازيروس انتشروا في كل انحاء المدينة بهدف عرقلة اي قصف بالمدفعية الثقيلة من قبل القوات الحكومية الموالية للحكومة.

وذكر مراسلون صحافيون ان المتمردين قاموا بتلغيم الجسور لاعاقة تقدم الدبابات

غاندي رئيس الحكومة الغريب بين شعبه:

الهند لم تعد تستجيب للمآسي السيخ: لن ننسى له خيانته

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصف راجيف غاندي بانه رئيس الوزراء الهندي الغريب بين شعبه، بل هو يحلم بالانجليزية. وقال في حقه آخرون: لقد خاننا ولن ننسى له خيانته! وما رأي راجيف نفسه؟.. هو يقول: ليس ممتعا ان تكون رئيسا للحكومة الهندية واعترف ان الهند لم تعد تستجيب للمآسي..

جاء ذلك في حلقة بثها الليلة الماضية التليفزيون الحكومي البريطاني في برنامج «بانوراما» الشهير.. قدم الحلقة بعنوان «راجيف غاندي، رئيس الوزراء الهندي الطيار» المراسل ريتشارد ليندلي الذي قام بجولة في شبه القارة الهندية حيث أجرى المقابلات مع غاندي ومعارضيه ومنتقديه.

تحدث في البرنامج أرون شوري، رئيس تحرير صحيفة «انديان اكسبريس» فقال في حق راجيف: انه غريب بين شعبه وانا على يقين من انه يحلم بالانجليزية.. وهو في نيودلهي، هدف حملة تنتقد اساليبه الاجنبية غير الهندية.

وأشار مقدم البرنامج الى ان راجيف الطيار السابق اعتاد الاعتماد على التكنولوجيا من اجل الاطمئنان الى ان تعليماته تطاع، لكنه يعترف الان بان الهند، اضخم ديمقراطيات العالم لم تعد تستجيب للمآساة.

وهناك من يعلنون صراحة انهم لا يثقون في راجيف غاندي.. من هؤلاء براكاش سينج باردال، الزعيم السيخي من اقليم البنجاب الذي اطلق سراحه مؤخرا من السجن.. يقول باردال: كيف لنا ان نثق في هذا الرجل، لقد غدر بنا كما فعلت اسرته قبله.. ويستطرد قائلا: وكيف له ان يكسب الى جانبه جماعة السيخ الذين لن ينسوا لأمه انديرا غاندي انها اقتحمت المعبد الذهبي؟!

ويشير المراسل ليندلي الى انه تجول مع راجيف في عموم الهند، ووجد انه حيثما حط يواجه باتهامات الفساد، ولا يقل اهمية عن كل ما تقدم ان راجيف نفسه يقول: ليس امرا ممتعا ان تكون رئيسا للحكومة الهندية.

الفلبين:

٢٥ مليون ناخب يختارون مرشحيهم في أول انتخابات حرة منذ ١٧ عاماً

مانيلا - وكالات الانباء: توجه امس حوالي ٢٥ مليون ناخب فلبيني الى صناديق الاقتراع وذلك لانتخاب المرشحين لمناصب حكام مقاطعات ورؤساء البلديات بالفلبين وسط اجراءات امنية مشددة وذلك بعد اعمال العنف التي رافقت الحملات الانتخابية خلال الاسابيع الماضية واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ مرشح ومواطن.

وذكرت وكالة الانباء الماليزية ان عدد المرشحين الذين سجلوا اسماءهم لخوض الانتخابات بلغ ١٦٥٠٠ مرشح.

وهذه هي الانتخابات المحلية الحرة الأولى التي تجري منذ ١٧ عاما في الفلبين وكانت آخر انتخابات قد نظمت عام ١٩٨٠ وجرت في ظل الاحكام العرفية الذي فرضها الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وطوال عملية اجراء الانتخابات ظلت قوات الجيش والشرطة في حالة استنفار قصوى وأخذت مواقعها امام صناديق الاقتراع فور فتحها في الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي في ٦٢ اقليما من اصل ٧٣ اقليما تشكل الارخبيل حيث تجري الانتخابات المحلية.

وأجلت السلطات الانتخابات حتى نهاية يناير (كانون الثاني) او بداية فبراير (شباط) في ١١ اقليما حيث اعتبرت مخاطر الاضطرابات بسبب الاقتراع مرتفعة جدا. وفي مانيلا نشر خمسة آلاف من عناصر قوى الأمن في مكاتب التصويت في حين وضع عشرة آلاف آخرون في حالة تأهب احتياطي.

بسرعة

١٥ قتيلا و٦٨ جريحا في حادث اصطدام بين قطارين

بكين : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان خمسة عشر شخصا قتلوا وأصيب ٦٨ آخرون بجروح في حادث اصطدام وقع امس الاول بين قطارين في شمال شرق الصين.

وقالت الوكالة ان الحادث وقع بين قطار للركاب وآخر للشحن في مقاطعة هايلونج جيانج بعد تعطل مكابح قطار الركاب.

منح منشق سوفياتي تأشيرة اقامة بانجلترا

لندن : اكدت صحيفة التايمز اللندنية ان عالم الفيزياء اليهودي السوفياتي المنشق فيكتور فايرمارك (٤٦ عاما) وصل الى لندن مساء الاحد الماضي بعدما منحته السلطات السوفياتية تأشيرة هجرة وسمحت له بالاقامة في بريطانيا حيث تعيش زوجته اندرياواين (٣٦ عاما) من اصل امريكي.

ووفق الصحيفة فان الفيزيائي المنشق الذي عبر مرارا عن تأييده لليهود المنشقين ينتظر منذ ١٤ عاما تأشيرة للخروج من الاتحاد السوفياتي. وقد حصل اخيرا عليها بفضل المساعي المتكررة التي قام بها كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لدى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

فروض كبيرة من اوزان الامريكية

واشنطن : ذكرت دراسة نشرت مؤخرا ان اوزان الامريكيين تختلف اختلافا كبيرا من ولاية الى اخرى من الولايات المتحدة الامريكية.

وأفادت دراسة اجرتها مصلحة البحوث الصحية الفيدرالية انه من بين ٢٥ ولاية امريكية شملتها الدراسة ظهر ان سكان ولاية فرجينيا الغربية من ذوي الوزن الثقيل وان حوالي ربعهم فوق الوزن العادي.

وجاءت ولايتا هاواي وبوتا باوزان صحية معتدلة بنسبة ١٤٪ فقط

اعمال شغب عرقية في باكستان

كراتشي : ذكر طبيب في احد مستشفيات باكستان ان شخصين قتلا واصيب اربعة آخرون امس في اشتباك بالبنادق بين جماعات عرقية متنافسة في كراتشي اكبر مدن باكستان.

إجتهادات الخميني تتضمن تجاوزًا على الشرع

كتب مراسل مجلة الايكونومست للشؤون الاسلامية تقريرا عن اجتهادات الخميني الاخيرة التي وصفها سائر علماء الاسلام بانها خارجة عن تعاليم الدين . واستهل المراسل تقريره بالاستشهاد بكلمات الخميني :

«حكومتنا فرع من وصاية محمد المطلقة .. وهي تأخذ الاسبقية فوق جميع الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والحج ... وعليه فأقول علنا ان حكومتنا تستطيع ان تعطل اي امر شرعي ديني اذا شعرت بأن من الصحيح تعطيل ذلك .. بامكان الحاكم ان يغلق المساجد او يهدمها حيثما وجد ذلك مناسبا .. وبامكان الحكومة ان تلغي من جانب واحد عقودها مع الجمهور او التزامها نحوهم كلما كانت هذه العقود مخالفة لمصلحة الدولة او الاسلام .. بامكان الحكومة ان تمنع مواطنيها من اداء فريضة الحج التي تعتبر احد اركان الدين» .

تعاليم القرآن

بهذه الكلمات صرح الخميني المرشد الاعلى لجمهورية ايران الاسلامية في ٧ يناير (كانون الثاني) بان لحكومته ان تتجاوز تعاليم القرآن ، الذي يعتبر المسلمون نصوصه العربية كلمات الله (عز وجل). لقد صرح في خطبة الجمعة في الاول من يناير رئيس الجمهورية علي خامنئي فاعرب عن تأييده للرأي الشائع بأنه لا يجوز لحكومة مسلمة ان تتجاوز «الصلاحيات المحصورة في اطار الشريعة الدينية التي انزلها الله (عز وجل)» وقال الخميني ان هذا التصريح نقل محرفا وأسيء تفسيره ويناقض معتقداته تماما .

لقد قارن في الواقع اية الله حكومته بحكومة النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في المدينة قبل وفاته في ٦٣٢م . لقد حكم النبي (ص) بفعل سلطته النبوية وبدعوة من الجمهور وبموجب تصديق الجماعة . ويبدو ان فكرة تقديم النبي (ص) كدكتاتور صاحب وحي هي محاولة لتقديمه في هيئة الخميني بدلا من تقديم الخميني في هيئته .

وحاول مناصرو ايران في الخارج تبرير ذلك في اطار عقلنة علمانية لكلمات اية الله . قالوا انه كان يسعى لوضع حد للمناقشة بشأن الاصلاح الزراعي ، الذي توقف بسبب تمسك مجلس الخبراء المحافظ بأوامر القرآن من حيث ان ملكية الفرد حق لا يمكن الاعتداء عليه . ومع ذلك فلم يذكر الاصلاح الزراعي صراحة في اي مرحلة ، من مراحل المناقشة .

وقال اخرون ان الحكومة الايرانية احتاجت الى سلطات لمنع مواطنيها من الحج الى الاماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية، نظرا لانهم يتوقعون من الحكومة السعودية ان تسيطر على سلوك الحجاج الايرانيين الذين استغل بعضهم بشكل مشين طقوس الحج لاغراض سياسية في السنة الماضية .

وهناك فريق ثالث رأى ان الموضوع يرتبط بالنزاع من اجل الخلافة في الحكم ، الذي خرج منه خامنئي وقد ضعف جانبه . وقال الكاتب وعلى كل حال ، فان اكثرية المسلمين الساحقة سيشعرون بجرح مشاعرهم عندما يسمعون برجل دين لا يمثل غير اقلية يدعي لنفسه سلطة تتجاوز اوامر القرآن باداء الصلاة يوميا وصوم شهر رمضان واداء الحج وهي الاركان الثلاثة المقدسة من اركان الاسلام الخمسة التي تشكل الشهادة والزكاة ركنيها الاخرين .

وسيستنتج معظم المسلمين بناء على ذلك ان حاكم ايران فقد اخيرا مصداقيته الاسلامية . «الايكونومست»

اتهام ادارة ريجان بالمساهمة بتهيئة ظروف الانتفاضة الفلسطينية

اتهمت صحيفة «واشنطن بوست» ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان بالمساهمة في تهيئة الظروف التي ادت الى الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي .

وقالت الصحيفة الامريكية ان التذمرات والانتقادات التي ابدتها الحكومة الاسرائيلية ضد الصحافة المعنية بتغطية اخبار الانتفاضة ليست قائمة على اسس عادلة وسليمة بل على العكس من ذلك فان الصحافة لم تكن عادلة في تناول السياسة الاسرائيلية التي ادت الى قتل اكثر من ٣٠ من المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧ .

واضافت ان ادارة الرئيس الامريكي ساهمت في خلق الظروف التي ادت الى الانتفاضة الفلسطينية .

واشارت «الواشنطن بوست» الى ضرورة ان تمارس الصحافة دورها الفعال وان تقوم بتغطية عادلة للانتفاضة وتنتقد بشدة السياسة الامريكية تجاه سكان الارض المحتلة .

واضافت ان الممارسات والمواقف الاسرائيلية المتعلقة بالتعامل مع الانتفاضة تسبب العقبات للعلاقات الوطيدة القائمة الان بين اسرائيل والولايات المتحدة .

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

تفاوتت آراء المحررين في اختيار المواضيع الرئيسية فبينما اتخذت «الانديبندنت» موضوعها الرئيسي قضية اندماج الحزب الاشتراكي الديمقراطي بحزب الاحرار ووصولهما الى صيغة جديدة، وكذا «الفاينتشال تايمز»، جعلت «التايمز» ازمة مشروع الصحة الوطني ومقررات وزارة المالية بالنسبة للضرائب المتعلقة به موضوعا رئيسيا لها. وتوارت قضية فلسطين واحداث الاراضي المحتلة الى الصفحات الداخلية في معظم الجرائد.

بيد ان «الفاينتشال تايمز» اوردت تقريرا من القدس على صفحتها الاولى يقول ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على اتخاذ مقررات شديدة لمعالجة الاضطرابات تحت شعار «القبضة الحديدية». وجرى ذلك في وقت ظهرت معالم الانشقاق في الحكومة تجاه الاجراءات اللازمة. واشار التقرير الى تصريحات رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاحات، احد اقطاب حزب الليكود المتطرف، بضرورة انسحاب اسرائيل كليا من الاراضي المحتلة.

وكتب ايان بلاك تقريرا في «الجارديان» يصف فيه صلابة الاولاد الصغار في تحدي القوات الاسرائيلية ويستشهد باقوال موظفي وكالة الاغاثة بان الاسرائيليين كانوا يعرقلون قصدا توزيع الطعام على اللاجئين. ويقول النائب انه شاهد الجيش الاسرائيلي يطوق بعض مخيمات اللاجئين كليا. ويعزلها عن الخارج. ويبدو ان سياسة تل ابيب اصبحت تقوم على احداث شقاق بين الاولاد الذين لا يملكون مايخسرونه في هذه المعركة وبين العمال الذين تعذر عليهم العمل وكسب العيش.

ونشرت الجريدة ذاتها تقريرا من بيروت يتحدث عن أمر نبيه بري برفع الحصار عن ثلاثة معسكرات للاجئين وانهاء ما سمي بحرب المخيمات في لبنان تضامنا مع نضال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال المراسل ان الحصار في لبنان اصبح محرجا جدا بالنسبة لمنظمة امل في هذه الظروف التي انطلقت فيها الانتفاضة.

وجاءت «الفاينتشال تايمز» بتقرير موجز عن الاشتباكات بين القوات العراقية والايرانية وقالت ان ذلك يشير الى احتمالات شن هجوم ايراني واسع النطاق، وقال المراسل ان طهران تحاول ايقاع العراق تحت ضغط عسكري في الوقت الذي تجري فيه محادثات مع دول مجلس التعاون.

وفي تقرير آخر من القدس كتب ايان مري في «التايمز» قائلا ان الاضطرابات في فلسطين بدأت تؤثر على اسرائيل وان مبعوث الامم المتحدة ماراك جولدنج قد وضع مخططا لاحلال السلام في المنطقة سيحمله معه الى نيويورك. ورغم انه لم يعط اي تفاصيل عن المخططات فانه صرح عن استيائه من اساليب القمع الاسرائيلية.

الصحف الامريكية

استمرت الصحافة الامريكية في انشغالها الاساسي بمشكلة الدولار فاوردت «الواشنطن بوست» تقريرا يبشر بتقلص العجز الامريكي تقلصا حادا بمقدار ١٣ بليون دولار. ونشرت «الانترناشنال هرالد تريبيون» تقريرا عن قرار سحب الطائرات الامريكية من اسبانيا وما سيترتب عليه من نتائج سياسية. وفي تقرير آخر في نفس الجريدة، عالج المراسل انباء اعتراف المتهمة الكورية بالمؤامرة التي نظمتها كوريا الشمالية لنسف طائرة الركاب الكورية الجنوبية.

ونشرت «الانترناشنال هرالد تريبيون» تقريرا من اسلام اباد يقول ان المجاهدين الافغان، حققوا نصرا جديدا بارغام السوفيات على الاعتراف بحق الشعب الافغاني بتقرير مصيره، وعالج الكاتب من ناحية الوضع الداخلي في افغانستان في ضوء المتاعب التي تواجه حكومة نجيب الله.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «اصداء واسعة للاصطدامات الدامية في مدينة القدس»، «بدأت معركة رئاسة الجمهورية في فرنسا»، «اسلوب جديد لمكافحة مرض الايدز في الولايات المتحدة».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الاتية: «شيراك يبدأ معركته الانتخابية»، «انتعاش في الاسواق النقدية العالمية»، «اعترافات صريحة للكورية المتهمة بنسف طائرة البوينج الكورية الجنوبية».

وخصصت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية صفحتها الاولى لنشر تفاصيل محاكمة ثلاثة مجرمين فرنسيين بينهم فتاة متهمين بقتل عدد من الاشخاص.

«الشرق الاوسط» تنشر الوثائق السرية للخارجية البريطانية عن عام ١٩٥٧ (٥)

إتفاق بريطاني أمريكي لمواصلة الضغط على مصر وإضعاف نفوذ عبد الناصر الخارجي

لا توجد أدلة على استخدام السوفيات لقواعد عسكرية بمصر مقابل إمدادات السلاح

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :
تدل الوثائق الرسمية البريطانية المتصلة بالعلاقات المصرية ـ البريطانية خلال عام ١٩٥٧، وهي وثائق فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان مدة ٣٠ عاما، على ان الحكومة المصرية كانت تريد الاسراع في تنمية البلاد في المجالات الصناعية، والزراعية، والعسكرية وغيرها وعلى ان الدول الغربية ارادت جعل اي تحسين للعلاقات مع مصر او اي مساعدات اقتصادية لها رهنا بابتعاد مصر عن التعاون مع دول الكتلة الشرقية، وخاصة الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك، فإن الوثائق البريطانية تثبت ان الدول الغربية لم تكن على استعداد لمد مصر بانواع اسلحة كالتي كان السوفيات يقدمونها لمصر.
ونستعرض في ما يلي اهم الوثائق المتصلة بذلك.

اجرى السفير البريطاني في واشنطن، بناء على طلب حكومته، مناقشة مع المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية حول النهج الذي ينبغي ان تتبعه الحكومة البريطانية تجاه مصر التي كانت قد اعربت عن رغبتها في تسوية الامور العالقة بين البلدين منذ عدوان ١٩٥٦ وفي استعادة العلاقات الاعتيادية. وبعث السفير، السير هارولد كاتشيا، الى وزارة الداخلية في لندن ببرقية رقمها ٢٠٧١ بتاريخ ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) عن تلك المناقشة. وتدل البرقية على ان الامريكيين اوصوا بأنه «لا بد من التصرف بحرص كبير تجاه عبد الناصر».

وقد ردت وزارة الخارجية البريطانية على البرقية السابقة يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ببرقية رقمها ٤١٢٣ جاء فيها :

«إن أي تسوية بريطانية ـ مصرية يرجح الى حد ما ان تقوي مركز عبد الناصر. ويجب علينا في حالة التوصل الى تسوية ان نحاول بالتأكيد الحد من هذا الاثر ولكن سيكون من خداع النفس ان نتظاهر بأنه يمكن تجنبه كليا. والذي نحاول عمله هو موازنة هذا الضرر بـ :

«(أ) الفوائد الفورية للتسوية بالنسبة الى الرعايا البريطانيين الذين طردوا من مصر والذين يستطيعون ممارسة ضغط شديد على حكومة صاحبة الجلالة عندما ينعقد البرلمان مرة اخرى.

«(ب) الفوائد الاطول مدى لاكتساب موطىء قدم مرة اخرى في القاهرة (وربما دمشق)».

ثم اشارت وزارة الخارجية البريطانية الى المحادثات البريطانية ـ المصرية التي كانت جارية في روما بشأن تسوية القضايا المالية بين البلدين فقالت ان سياسة الحكومة البريطانية هي جعل التوصل الى تسوية لتلك القضايا رهنا بـ «احراز تقدم مرض» في ما يتصل بالتعويض على حملة اسهم شركة قناة السويس.

قام رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان، ووزير الخارجية سلوين لويد بزيارة الى واشنطن واتاوا في فترة ٢٣ ـ ٢٦ اكتوبر. وقد اعدت وزارة الخارجية البريطانية لتلك المناسبة مذكرة تحليلية عنوانها «قوة نظام حكم عبد الناصر» زودت بها اعضاء الوفد البريطاني بتاريخ ٢٤ اكتوبر وارسلتها بعدئذ في شكل برقية رقمها ٤٥٧١ بتاريخ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الى السفير البريطاني في واشنطن. وفي ما يلي اهم النقاط في تلك المذكرة/البرقية «السرية» :

«في وقت سابق من هذه السنة كان من الممكن التفاؤل الى حد معقول بفرض سقوط عبد الناصر. اذ كان هناك تراجع في التأييد الشعبي، وانخفضت معنويات القوات المسلحة، خصوصا عندما اصبح مدى الفشل العسكري المصري معروفا، وبدا وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة انتقاصا للسيادة، وكانت مصر مفتقرة بصورة حادة للعملات الصعبة والسلع المستوردة. والاهم من ذلك كله انه اصبح واضحا جدا انه بالرغم من ان الادارة الامريكية لم توافق على عملنا المتصل بالسويس، فانه سرعان ما رؤب هذا الصدع، بينما ظلت الادارة معادية ببرود لعبد الناصر بل وقيل انها تشجع جماعات المعارضة.

«٢ ـ ولكن لم تعد توجد في الواقع فرصة كبيرة للاطاحة بعبد الناصر في المستقبل القريب. فقد صمد نظام حكمه خلال سنة صعبة ومايزال ممسكا بزمام الحكم بحزم. ويعتمد نظام حكمه على تأييد القوات المسلحة، التي ارتفعت معنوياتها بامدادات اسلحة شيوعية جديدة، وعلى الشرطة التي ماتزال تبدو موالية. وقد خفف أعادة فتح قناة السويس والصفقات التجارية (خاصة الصفقة الكبيرة مع فرنسا، التي هي الآن اكبر مشتر للقطن المصري) مشكلة العملات الصعبة لدى مصر، وقدمت الكتلة الشيوعية ايضا مساعدات في المواد الاساسية. ومع انه توجد حالات نقص، فانها ليست خطيرة. وقد حولت آلة دعاية عبد الناصر الفعالة عداء الغرب لفائدته داخليا، وعززت الاعتقاد بأن روسيا صديق محسن، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لاصدقائها. ووقع على ما يبدو عدد من المؤامرات ضد عبد الناصر : ولكن لم يقترب اي منها من النجاح، ولا بد ان تعد فرص النجاح ضئيلة.

«٣ ـ بينما يظل عبد الناصر في السلطة، يجري بصورة جزئية تقليصه الى حجمه، وهو ما يشكل منذ مدة طويلة الهدف الامريكي الاساسي (مع كون الاطاحة به أمرا حسنا اذا أمكن تحقيق ذلك)...».

وتقول وزارة الخارجية بعدئذ في الفترة الخامسة من البرقية :

«٥ ـ اذا كان من المرجح ان يبقى عبد الناصر، فانه يجب علينا ان ننظر في الاساس الذي يجب ان نعيش معه بناء عليه. والمبادىء التالية تبدو مناسبة :

«(أ) عبد الناصر بصورة اساسية معاد للغرب عامة، وللمملكة المتحدة والولايات المتحدة خاصة.

«(ب) ليس من المرجح ان يكون قادرا على اضعاف الصلات التي تربطه بالاتحاد السوفياتي، ولكن تقوية تلك الروابط لن تكون بالضرورة سريعة او مستمرة.

«(ج) إن فرص اسقاط عبد الناصر بالضغط الاقتصادي ضئيلة ويحتمل ان اجراءاتنا قد حققت تأثيرها الاقصى. ويجب ان لا تقف في طريق تسوية مالية ترجح مصلحتنا.

«(د) سيكون وفاق سياسي مفيد ايضا اذا لم يشتر بثمن اعلى مما يجب. اذ يمكن ان يكون هذا كابحا مؤقتا لانحداره نحو روسيا وان يلطف آلة دعايته القوية في لحظة عصيبة».

ثم قالت المذكرة ان العملية الاولى في استعادة «نمط تعايش» مع عبد الناصر يجب ان تكون تسوية الامور المالية مع مصر. وتدل الفقرة الثامنة من البرقية على ان بريطانيا كانت مستمرة في دعايتها ضد مصر :

«٨ ـ يرجح ان يثير المصريون ايضا نقطة الكولونيل حاتم عن هدنة اذاعية. ويثير هذه مشكلات عديدة، ويجب ان لا نكون في عجلة لايقاف عمليات سيكون من الصعب استئنافها، بينما تستطيع القاهرة استئناف الدعاية المناوئة لبريطانيا في اي وقت».

«١١ ـ بصورة عامة يجب ان نحاول ايجاد وضع تعتبر فيه مصر لا اكثر من دولة محايدة غير ودية بدلا من ان نجازف بدفعها مسافة ابعد نحو السوفيات بالعداء المستمر الملح.

«١٢ ـ في كل هذه المسائل يجب ان نبقى على تنسيق مع حكومة الولايات المتحدة التي نعتقد ان تحليلها واستنتاجاتها مشابهة لتحليلنا واستنتاجاتنا».

اطلع السفير البريطاني في واشنطن وزارة الخارجية هناك على تقييم الحكومة البريطانية لمركز الرئيس جمال عبد الناصر ثم بعث يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٥٧ برسالة «سرية جدا» ارفق بها تعليقات وزارة الخارجية الامريكي على الموضوع. وقد اتفق المسؤولون الامريكيون بصورة عامة مع آراء وافكار زملائهم في وزارة الخارجية البريطانية ولكن بعض تعليقاتهم كانت مختلفة نوعا ما او اكثر تشددا تجاه عبد الناصر. وفي ما يلي مجمل لأبرز نقاط التنوع والتشدد :

«٥ ـ يواصل عبد الناصر على ما يبدو الاهتمام باعطاء انطباع عن رغبته في علاقات افضل مع الغرب اكثر من الاهتمام باتخاذ اي خطوات مهمة من جانبه من شأنها ان تؤدي الى علاقات بناءة. وفي الوقت ذاته، فانه يبدو منزعجا بصورة متزايدة من الضرر الذي يلحق بسياسة حياده الايجابي وباستراتيجيته الاكبر الخاصة بالوحدة العربية... وباقتصاد مصر نتيجة اعتماده المتنامي على الاتحاد السوفياتي، والتطورات في سورية ورد الفعل الناجم عن ذلك ضد سياساته من جانب الغرب وبعض الدول العربية الصديقة للغرب. ويحتمل ان عبد الناصر يود الآن ان يسترد التوازن الذي فقده الآن، عن طريق علاقات اقتصادية وسياسية افضل مع الدول الغربية الثلاث بينما يظل متمسكا بروابطه الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي ويلعب بالضرب ضد السوفيات...».

ثم قال مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية في تعليقاتهم ان من المحتمل ان عبد الناصر يريد، نتيجة لما تقدم، ان يضطر الى الاختيار بين «موقف حيادي حقيقي» او «مزيد من الاقتران بالسوفيات، وهو ما يسعى الآن الى تجنبه على ما يبدو».

وقال أولئك المسؤولون الامريكيون : «... اننا مازلنا نفضل ان يكون اي تخفيف مهم للضغوط الغربية استجابة لمؤشرات مقنعة الى ان عبد الناصر اخذ يصبح واعيا للمخاطر الكامنة بالنسبة الى كل من مصر والشرق الاوسط برمته في علاقة وثيقة مع الاتحاد السوفياتي».

ثم يقول المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية في الفقرتين التاليتين من تعليقاتهم على مركز عبد الناصر :

«٧ ـ في الوقت ذاته نتفهم رغبة المملكة المتحدة في استعادة السيطرة على مصالحها التجارية والاقتصادية في مصر وكذلك في الحصول على تعويضات للرعايا البريطانيين الذين تم تمصير مصالحهم. اننا نحث على ان تطالب المملكة المتحدة (.....) بتنازلات كبيرة من مصر كي يمكن تقديم الاتفاق على اساس أنه انجاز غربي اكثر مما هو انتصار لعبد الناصر (...) واذا لم تستطع المملكة المتحدة انتزاع تنازلات كبيرة من عبد الناصر، فقد يكون من الافضل عدم التوصل الى اتفاق».

واجمل المسؤولون الامريكيون في الفقرة الاخيرة من تعليقاتهم رأيهم في ما ينبغي عمله تجاه عبد الناصر ومصر :

«١٠ ـ باختصار، فاننا نعتقد بأن علاقة مثمرة ومفيدة مع مصر ليست ممكنة بالنسبة الينا مادام عبد الناصر يحتفظ بموقفه الحالي تجاه العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسياسته في تقويض سيادة دول الشرق الاوسط التي لا تختار اتباع قيادته. وسنكون على استعداد للتفكير في علاقات عادية الى حد اكبر مع الحكومة المصرية اذا ما تحركت الى موقف حيادي حقا. وفي هذه الاثناء نعتقد بأنه لا ينبغي تقديم تنازلات لمصر في قضايا معينة الا عندما تقدم مصر تنازلات في المقابل».

حوالي الوقت ذاته كتب احد الدبلوماسيين البريطانيين المعروفين، هارولد بيلي، مذكرة «سرية» داخلية (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ١٢٥٤٤٥) تحت عنوان «العلاقات الدبلوماسية مع مصر» قال ان هدفها هو اقتراح ان تكون مصلحة بريطانيا في استعادة العلاقات الدبلوماسية عاملا في القرارات التي سيتعين على الوزراء البريطانيين اتخاذها في معرض المفاوضات المالية مع مصر. ومع ان بيلي لا يذكر بالتحديد الاسباب التي دفعت مصر الى البدء في تعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي (كرفض الغرب تزويدها بالسلاح أو التمويل للسد العالي)، فانه يبدي تفهما ما لوجود ذلك التعاون. اذ يقول في الفقرة الثانية من مذكرته المؤرخة في ٢٨ اكتوبر :

«٢ ـ (...) الروس احرار، بينما نحن لسنا كذلك، في السمسرة للشعور القومي بشأن موضوع اسرائيل. وعدا ذلك كله، فان من المحتمل انهم يعتبرون كقوة تحرير في نظر حياديين كثيرين مخلصين في البلدان العربية هدفهم الافتكاك من الغرب كوسيلة للافتكاك من الحرب الباردة كليا. يضاف الى هذا ان الاتحاد السوفياتي يبدو اكثر قدرة من المملكة المتحدة واكثر استعدادا من الولايات المتحدة لشراء الفوائض الزراعية من مصر وسورية. فما الذي يوجد لدينا مما يمكن ان نضعه مقابل تلك الفوائد ؟...».

أجاب بيلي على تساؤله بقوله ان الغرب اقل خطورة على البلدان العربية على المدى الطويل وله مصالح مشتركة اكبر مع العرب، كما اشار الى انتشار استخدام العرب للغة الانجليزية والى ميل طبقاتهم الحاكمة الى «الاندماج الثقافي والاجتماعي مع اوروبا الغربية». ثم قال : «ولا شك في ان صلات مماثلة يجري انشاؤها، بدرجة صغيرة، مع العالم الشيوعي. ومن المهم ايقاف هذا الاتجاه قبل ان يشكل تغييرا في العادات الراسخة. اذ لا يسعنا ان نترك للروس ميدانا حرا لوقت طويل. (وصحيح ان الامريكيين مازالوا على علاقات دبلوماسية مع الدول العربية. ولكن موقفهم الرسمي القائم على العداء لحكومتي مصر وسورية يمنعهم من موازنة النفوذ السوفياتي في هذين البلدين بصورة فعالة)».

واستنتج بيلي بعدئذ، في نهاية الفقرة الثالثة من مذكرته ان اطالة امد القطيعة مع مصر تقوض، بدلا من ان تقوي مركز بريطانيا في العراق، والاردن ولبنان. وقال في نهاية المذكرة «ولست اعتقد بأن في وسعنا ان نقف بمعزل عن مصر لمدة اطول بكثير».

قد يصعب فهم او تفسير اهتمام الدول الغربية الشديد باضعاف اي علاقات عربية مع دول الكتلة السوفياتية من دون الاشارة الى تصعيد الدول الغربية للحرب الباردة نتيجة للمنجزات التي اخذ الاتحاد السوفياتي يحققها في المجالات العلمية، والتكنولوجية والعسكرية. ولذلك فان رد الفعل الغربي تجاه ذلك لم يشمل الشرق الاوسط وحده، وانما كان على نطاق عالمي. ويتضح هذا مما قاله رئيس الوزراء البريطاني، هارولد ماكميلان، في اجتماع الحكومة البريطانية يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٥٧ (ص ٥٢٥ ـ ٥٢٦ من محضر مناقشات الحكومة).

«٢ ـ قدم رئيس الوزراء تقريرا الى مجلس الوزراء عن المباحثات التي اجراها هو ووزير الخارجية في واشنطن واوتاوا من ٢٣ الى ٢٦ اكتوبر.

«قال رئيس الوزراء ان نتائج محادثاتهما مع الرئيس ايزنهاور والمستر دالاس قد عرضت في ما سمي اعلان الغاية المشتركة الذي صدر في نهاية الاجتماع. وقال ان هذا كان في الواقع اعلان اعتماد متبادل. فقد اعجبت حكومة وشعب الولايات المتحدة اعجابا كبيرا بالنجاحات السوفياتية الكبيرة، وخاصة بالدليل المثير، المتمثل باطلاق مركبة فضائية حول الارض، على المنجزات السوفياتية في العلوم التكنولوجية. وهم يدركون الآن انه ما من بلد بمفرده، مهما كان قويا، يستطيع وحده ان يصمد للتهديد السوفياتي وان كل موارد العالم الحر يجب حشدها الآن لمواجهته. وبناء على ذلك فقد كان الشعور السائد في واشنطن محبذا للمقترحات الخاصة بتعاون بريطاني ـ امريكي اوثق، وتم التوصل الى تفاهم على ما يلي :

«اولا، اتفق على ان تتخذ الحكومتان في المستقبل خطوات لتنسيق سياسة عامة لمكافحة التغلغل السوفياتي، ليس فقط بالاستعدادات العسكرية وانما ايضا باجراءات سياسية، واقتصادية، ودعائية. وسيقدم هذا التعاون على اساس انه كوسيلة لا لفرض هيمنة بريطانية ـ امريكية، وانما لاستخدام موارد البلدين بصورة اكثر فاعلية في خدمة العالم الحر...».

ثم ابلغ ماكميلان حكومته بأنه تم الاتفاق مع الامريكيين على التعاون في انتاج الاسلحة، وفي المجال الذري وفي اظهار ان اسلحتهما الذرية هي للدفاع عن العالم الحر.

قام وزير الدفاع المصري، عبد الحكيم عامر، بزيارة الى الاتحاد السوفياتي في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٧ شدت اهتمام المسؤولين البريطانيين خاصة والامريكيين عامة. وقد لفت اهتمام اولئك المسؤولين انه بالرغم من ان عبد الحكيم عامر كان، من الناحية الرسمية، ضيفا على وزير الدفاع السوفياتي، فقد استقبله واجتمع به جميع القادة السوفيات الكبار. وقال السفير البريطاني في موسكو في برقية بعث بها الى لندن بتاريخ ١٨ نوفمبر (رقمها ١٣٨٤) :

«وزير الدفاع المصري عبد الحكيم عامر موجود هنا منذ الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) كضيف رسمي لوزير الدفاع السوفياتي. ويتكون الوفد المرافق من ضباط مصريين كبار وسكرتير رئيس الجمهورية، سامي شرف.

«٢ ـ تظهر المعاملة التي لقيها عامر ان الحكومة السوفياتية تعلق اهمية استثنائية على الزيارة، او انها ترغب على اي حال في الظهور بهذا المظهر. كل من خروتشوف وميكويان استقبل عامر على حدة لاجراء مباحثات. البيانات الصحفية القصيرة (التي صدرت) بعد ذلك لم توضح ما الذي تناولته المباحثات. اقيم حفل غداء في الكرملين حضره بين من حضره خروتشوف، وبولجانين، وميكويان، ومالينوفسكي وجروميكو الذين حضروا جميعا حفل استقبال السفير المصري على شرف عامر مساء اليوم ذاته وكذلك حفل الاستقبال الذي اقامه عامر يوم ١٦ نوفمبر...».

وبعد ان عدد السفير مظاهر التكريم الذي قوبل به عبد الحكيم عامر قال :

«٤ ـ بصورة عامة كانت الحفاوة السوفياتية على نطاق يخصص عادة لرئيس دولة زائر، مما يوحي بأن عامر يعامل الى حد كبير كممثل شخصي لعبد الناصر...».

وقد حصلت الحكومة البريطانية بالاضافة الى تقارير سفيرها في موسكو عن زيارة عبد الحكيم عامر ونتائجها على نسخة تقرير استخبارات تحليلي اعدته وزارة الخارجية الامريكية عن الموضوع (تاريخه ٢٧ نوفمبر ١٩٥٧ ومحفوظ في ملف الخارجية البريطانية رقم ١٢٥٤٣٥). وبعث وزير الخارجية البريطاني، بعد ان تجمعت لديه المعلومات، برسالة سرية الى السفير البريطاني في موسكو بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٥٧ قال فيها :

«يوجد قدر كبير من الادلة على ان الحكومة السوفياتية عازمة على المضي قدما في عملية التغلغل في اكبر عدد ممكن من اوجه الجسم السياسي المصري. والاسباب التي تدعوهم لعمل ذلك معروفة بصورة جيدة، والسياسة الشرق أوسطية التي تشكل جزءا منها مألوفة ولا حاجة لتكرارها هنا. ولكن لا شك في العناية التي يبدو ان الحكام السوفيات يولونها لتشجيع المشاعر القومية المصرية والعربية بدلا من الاساءة اليها في عملية التغلغل... ان الصلة الوثيقة المتنامية بين مصر والكتلة السوفياتية لم يسفر عن وضع شيوعيين محليين في مراكز عليا، بل ان الحزب يظل محظورا وزعماؤه في السجن. وبعيدا عن محاولة ايقاف هذه العملية، فان الممثلين السوفيات في بلدان اخرى اشاروا الى ذلك، حسب ما يقال، كدليل على انه لا رغبة لدى الكرملين لفرض نظرياته السياسية على الغير (...).

«٢ ـ ان عملية التغلغل السوفياتي ملفتة للنظر بصورة خاصة في مجالات الدفاع، والمساعدات الاقتصادية والترتيبات الثقافية».

بعد ان ذكر سلوين لويد في الفقرة الثالثة اعادة تنظيم افرع القوات المصرية المسلحة على اسس سوفياتية قال انه يوجد دليل على ان امدادات الاسلحة اكبر من احتياجات عملية اعادة التنظيم تلك، وانه لا يوجد دليل على اي اتفاق سوفياتي ـ مصري على استخدام السوفيات مرافق عسكرية مصرية. وقال محاولا تفسير ذلك :

«(...) اعتبر هذا دليلا آخر على رغبة الروس في تجنب اي شيء يمكن ان يثير عداء الشعور القومي المحلي وكذلك على رغبة في السير بعكس سياستهم العامة المطالبة بالغاء جميع القواعد في البلدان الاجنبية على اساس انها غير قانونية».

ثم تحدث لويد عن النتائج الاقتصادية لزيارة عبد الحكيم عامر الى موسكو فأشار الى الاتفاق على اعطاء الاتحاد السوفياتي مساعدة مقدارها سبعمائة مليون روبل، ثم قال في الفقرة الخامسة من رسالته :

«٥ ـ وفقا للبيانات المعلنة في القاهرة، فان القرض سيخصص باكمله لبرنامج التصنيع المصري الخمسي. وسيبدأ السداد بعد خمس سنوات من تاريخ ابرام الاتفاق وسيستمر على اقساط على مدى اثني عشر عاما. وبالاضافة الى ذلك فقد حصلت مصر على ما يبدو على قرض مقداره ٢٠ مليون جنيه من تشيكوسلوفاكيا. وستكلف الخطة الخمسية المصرية ما بين ٢٣٠ و ٢٤٠ مليون جنيه : سيكون ١٦٠ مليون جنيه منها بالعملة الصعبة، يقال ان ٢٠ مليونا منها قد انفقت. وهكذا فانه اذا كانت قيمة القرض السوفياتي ٦٢ مليون جنيه والقرض التشيكي ٢٠ مليونا، سيظل من اللازم العثور على ما يعادل ٥٨ مليون جنيه (...)».

ومضى وزير الخارجية البريطاني في ذكر بعض التفاصيل عن مشروعات التنمية المصرية، ثم تحدث عن توسيع التعاون الثقافي بين مصر والاتحاد السوفياتي. ثم قال في الفقرة السابعة من رسالته انه ظهرت مؤشرات على قلق الحكومة المصرية من درجة التزامها بالكتلة السوفياتية، وقال مشيرا الى تعميق الروابط السوفياتية السورية : «ويبدو ايضا ان التطورات في سورية قد ازعجت عبد الناصر الذي يحتمل انه يفضل تطورا اقرب الى ذاك الذي يتبعه ولا يؤدي الى بروز الشيوعيين المحليين. وبناء على ذلك فان الحكومة المصرية تبدو حريصة على تحسين علاقاتها مع الدول الغربية الكبرى، ان لم يكن لشيء فانما لايجاد توازن ضد

«٨ ـ في ما يتعلق برغبة عبد الناصر في تحسين علاقاته مع الغرب، على الاقل كي يمنع نفسه من الانزلاق بأسرع او الى ابعد مما يجب نحو روسيا، فان مما يخدم مصلحتنا ان نستغل كل فرصة تتاح لنا لعكس عملية التورط، شريطة ان لا نضر بذلك بمركزنا من نواح اخرى. ولكن الغرب لا يستطيع فطم نظام الحكم المصري الحالي عن اعتماده على روسيا اذا بقيت الحكومة السوفياتية مستعدة لأن تقدم لمصر فوائد لا يستطيع الغرب تقديمها. وأوضح هذه الفوائد امدادها بأسلحة من نوع لا يمكن للغرب ان يوافق على ان يزود بها جارة لاسرائيل. ولكن حتى عدا الاسلحة، فان من المرجح ان يستمر اعتماد مصر على العون الاقتصادي الخارجي لسنوات كثيرة. فقد قال عبد الناصر في خطاب رئيسي في الآونة الاخيرة ان الخطة المصرية الخمسية ستؤدي الى زيادة في الدخل القومي مقدارها ١٣٠ مليون جنيه سنويا وستوفر عملا لنصف مليون شخص. وهذه النتيجة، حتى لو حققت ـ وهو ما يبدو امرا مشكوكا فيه ـ لن تلبي احتياجات السكان الذين يزيد عددهم بمعدل نصف مليون سنويا والذين يغذون بوعود برفع مستوى المعيشة. وعلى اي حال فان برنامج التصنيع والخطط المعدلة للسد العالي... ستفرض بصورة اكيدة على ما يبدو عبئا مستمرا على الاقتصاد المصري يفوق الى حد كبير موارد البلاد. ان هذه الامور والتطلعات السياسية لنظام الحكم الحالي يرجح ان تلزمه بصلة متزايدة مع الاتحاد السوفياتي».

ثم طلب سلوين لويد من السفير البريطاني في موسكو تتبع نوايا الحكومة السوفياتية تجاه مصر.

(يتبع)



الطريق إلى السلم «؟»

المخاطر السياسية والاجتماعية

بقلم خالد القشطيني

برغم التاكيد الذي اعطيناه للعوامل الاقتصادية والجيوسياسية لحرب الخليج، وما تمخض عنه من نتائج، فلا بد من التاكيد ايضا ان هذه العوامل والنتائج انما تعمل بتفاعلها مع العناصر النفسية والاجتماعية والسياسية، شأن كل الظواهر التي تمس حياة الانسان، فردا او جماعيا. فالانسان لا يحيا بالخبز وحده كما قيل. ولا بد ان يكون للخسائر الاقتصادية والبشرية التي اتينا على ذكرها في الحلقة السابقة نتائجها السلبية على المستوى السياسي. ومن ذلك ان تعثر القطاع الزراعي في البلدين وما ادى اليه من الاعتماد على المواد الغذائية المستوردة، وتفاقم الحاجة الى تقنية الدول الغربية ومعداتها (ولاسيما للاغراض العسكرية) وقروضها القصيرة والطويلة الاجل، يؤدي الى الوقوع في شبكة هذه الدول وابتزازها وتاثيرها. واذا كان حتى المعسكر الشيوعي قد وقع تحت تاثير الحاجة الى تكنولوجيا الغرب وقمحه وقروضه، واضطر الى تعديل سياساته استجابة لضغط الغرب (كما في موضوع حقوق الانسان وهجرة اليهود مثلا)، فماذا نقول عن الدول الصغيرة؟

مما يرويه التاريخ ان الدول تضطر، تحت عبء الحرب، الى اتخاذ كثير من القرارات والسياسات التي تستهجنها في زمن السلم وتندم عليها بعد وقف القتال. والحقيقة ان العالم يجد نفسه في هذا التخبط الدولي بسبب مثل هذه القرارات الى حد كبير. ولعل احسن مثال لنا، نجده في تصريح بلفور الذي اصدرته بريطانيا تحت ضغط الحرب العظمى، وظلت تدفع ثمنه حتى الآن. ويعود الكثير من تسويات الحرب العالمية الثانية وتطوراتها لضغوط مشابهة. فلو ان ستالين حاول ضم اوروبا الشرقية في الثلاثينات، لاعلن عليه الحلفاء الحرب فورا، ولكن الحلفاء تنازلوا له عنها بكل برودة في مؤتمر يالطة بسبب حاجتهم اليه في الحرب ضد هتلر.

ومما يلاحظه الجميع ان تطورات وتحولات سياسية مختلفة قد وقعت في السنوات الاخيرة لم تكن لتتصورها الدولتان لولا اعباء الحرب واشباح خسارتها. ومن آخر ما سمعناه في هذا الصدد، قيام ايران بالتخلي عن مؤازرة المجاهدين الافغان لقاء تأييد موسكو لايران في الامم المتحدة. وفي البحث الذي نشرته الـ «وول ستريت جورنال» لروبرت كابلن، قال الكاتب ان انشغال ايران بمواجهة العراق غربا وتواجد السوفيات شرقا في افغانستان اوقع طهران تحت الضغط السوفياتي الذي كانت تلك الخطوة احدى نتائجه. وبعين الوقت ادى انغلاق الاجواء العراقية في وجه الطيران المدني لايران الى التوسل بالكرملن للسماح للخطوط المدنية باختراق الاجواء السوفياتية. ومن الواضح ان الكرملن لا يعطي شيئا بدون ثمن. ولا شك ان تحالف طهران مع تل ابيب هو نتيجة اخرى من نتائج الحاجة الى السلاح. الحرب تجعل الامم تشتري يومها بغدها، ثم تندم على ما فعلت.

تسليم الاكراد

ولا شك ان الوضع في كردستان يعود الى نفس الاعتبارات، اذ عمدت كلتا الدولتين الى تسليح الاكراد وتشجيعهم لمحاربة الدولة الاخرى. كيف سيمكنها بعد الحرب نزع السلاح عنهم وحملهم على نسيان ما تحملوه وما قاموا به وتطلعوا اليه ؟ من الاخطاء التي عزاها لدل هارت، الى تشرشل انه شجع حرب العصابات ضد المحور. ويعتقد الخبير العسكري الشهير ان ذلك ساعد على غرس روح التمرد وتحدي السلطة التي تفشت في عالم ما بعد الحرب في كل مكان. ولا شك ان تركيا ايضا اخذت تعاني من شظايا هذا الموضوع مؤخرا. ومهما كان الامر، فان استمرار الحرب سيضاعف روح النقمة بين اطراف هذا النزاع القومي وسيعرض الاكراد لضربات قاسية بعد وقف القتال، انى كان المنتصر، وانى كانت التسوية، فليس لأي من حكومات الشرق الاوسط اية نية للاستجابة الى مطالب المتمردين. ولكن الحكومتين ستواجهان مشكلة عسيرة ودامية في معالجة هذا الموضوع باستمرار الحرب واستمرار حالة التمرد.

يدعو حكام طهران الى نبذ الروح القومية واحلال الدين محلها. بيد ان اصرارهم على مواصلة القتال يؤدي الى عكس ما يقولون تماما. فمن المعروف عن الحروب انها تؤدي الى تعزيز القومية على حساب الدين، الذي يدعو عادة الى التسامح والتصالح والاخوة، ولاسيما بين ابناء الدين الواحد. ومن الملاحظ ان ظروف الحرب اطلقت الكثير من الانفجارات العنصرية والتنابز الفارسي العربي القديم. وكما عمد الاتحاد السوفياتي الى تناسي روح الاممية والتسلح بالروح القومية في حربه ضد الالمان، اضطرت ايران الى الانجراف تدريجيا وراء المشاعر القومية بعيدا عن التطلعات الدينية التي بدأت بها ثورتها. وستتعزز هذه الاتجاهات وتستحكم باستمرار القتال، بما يزعزع امكانات الانسجام والتعاون الاقليمي المستقبلي.

صرح السيد خميني في ديسمبر الماضي بأن بلاده توصلت الى انتاج الاسلحة الكيماوية وستستعملها اذا اقتضت الضرورة. ويكشف هذا التصريح عن الواقع المر الذي تنحدر اليه الحروب عندما تستمر الى الحد الذي يفقد فيه المتحاربون اعصابهم ويلجأون الى اقطع الوسائل للخروج من المأزق. ومهما كانت نوعية الاسلحة، فان مواصلة الحرب حتى نصر حاسم سينطوي على اقتحام مناطق كثيفة السكان مع ما يصحب ذلك من الاعتداءات على الحرمات المتوقعة من العساكر في نشوة الظفر وبعد ويلات القتال. استمرار الحرب سيوقع الطرفين في فظاعات يصعب على الشعبين تناسيها، لاسيما في العصر الحديث، عصر التسجيل الوثائقي. وقد اعطاني احد المسؤولين العراقيين صورة مسبقة عن مثل هذه المشاعر عندما قال بأن على العراق ان يبني جدارا من نوع جدار برلين على امتداد الحدود مع ايران حالما تنتهي الحرب، «لا نريد ان نرى وجوههم بعد كل ما جرى». مثل هذه الكلمات لا تبشر بخير للمنطقة ولا تستقيم مع مصالح شعوبها او تنسجم مع العالم الواحد الذي نعيش فيه.

كافحت شعوب الشرق الاوسط منذ القرن التاسع عشر كفاحا مريرا من اجل طرد الاستعمار والنفوذ الغربي تحت شعار الجلاء والاستقلال. ولم تتمكن من تحقيق ذلك تحقيقا كاملا الا في السنوات الاخيرة. ومازال حكام طهران يواصلون صيحاتهم بعصبية هستيرية ضد امريكا، بيد ان مواصلتهم للحرب أدت اخيرا الى ارجاع التواجد الغربي الى المنطقة. ويتحدث المراقبون الآن عن احتمالات التدخل العسكري من الدول الكبرى، بل واندلاع حرب عالمية بسببها. ومن الدروس الجديرة بملاحظة الحكومتين ان استمرار النزاع بين العثمانيين والايرانيين على الحدود العراقية وعجزهم عن الوصول الى حل ادى في الاخير الى تدخل الروس والانكليز وفرض الخريطة الحالية للحدود على الطرفين.

الحريات الخاصة

تضطر ظروف الحرب كافة الحكومات الى التضييق على الحريات الخاصة والعامة وتطبيق الاحكام العرفية وأنظمة الطوارئ وتعطيل البرلمانات والانتخابات. وبعد ان بدأ كلا البلدين، منذ عهد الرئيس البكر في العراق والشاه في ايران، بتوسيع قواعد الحكم وزيادة مشاركة الجمهور ثم اجراء اول انتخابات عامة في العراق في العهد الجمهوري، جاءت هذه الحرب لتحد من هذا التطور وتعرقل المسيرة نحو المزيد من الانفتاح. وفي ايران اصبحت الحرب مبررا، او مناسبة، لكثير من التصفيات ومصادرة حقوق الانسان، مما ادانته المنظمات الدولية. ولا شك ان استمرار الحرب سيعمق هذا الاتجاه ويجمد الاصلاحات السياسية في هذا المجال او يحرفها عن طريقها.

وربما نجد ان كل ما اوردناه من مخاوف وتطورات سلبية في ميادين الاقتصاد والسياسة لا تكاد تقارن بالسلبيات التي ستجتاح الحياة النفسية والاجتماعية للجمهور بما لا يشتهيه او يتمناه كلا النظامين الحاكمين. فمن الممكن اعادة بناء المنشآت وتبني سياسات جديدة، ولكن من الصعب جدا تغيير الانماط السلوكية والمشاعر النفسية والآراء الفكرية للشعب، والتي تؤثر بدورها، بل وتتحكم احيانا، بالامكانات السياسية والاقتصادية للبلاد. ومن المعروف ان الحروب تسبب دائما ثورات وانقلابات في سلوك الافراد وتفكيرهم. وعند الالتقاء بالاوروبيين نجد ان الكثير من العادات، كشرب الشاي بدون سكر، والانماط السلوكية كاختلاط المرأة وخروجها من البيت، تعود الى ظروف الحرب العالمية الثانية. ومن الثابت ان العادة اذا استحكمت لا يسهل التخلص منها. وتراث كل الشعوب يؤيد ذلك، ومنه قولنا «العادة اللي في البدن ما يغيرها غير الكفن». وتحت ضغوط الحرب وحرارتها، تنصهر وتتشكل عادات جديدة في المجتمع تؤدي الى التطورات السلبية التالية :

ينتج عن الحروب اختلال في التوازن بين الذكور والاناث بسبب استشهاد الرجال في سن الزواج او اصابتهم او ابتعادهم في جبهات القتال. كما تضطر الحكومات الى الاستعانة بالمزيد من النساء في الاعمال والخدمات، ومن ثم خروجهن من البيت وتخليهن عن تربية الاولاد واختلاطهن المكثف بالرجال. وعلى الطرف الآخر نجد عشرات الالوف من الشبان المجندين يحتشدون في بقعة صغيرة بعيدا عن ذويهم، يواجهون الموت كل يوم ويجتاحون المدن والقرى غالبين او مغلوبين في سورات عصبية وعاطفية تلغي كل الاعتبارات والنواهي الخلقية. وتضاف الى ذلك ظروف الحاجة الاقتصادية الناشئة من الحرب. ويؤدي كل ذلك الى التحلل الاخلاقي وانتشار الامراض التناسلية والشذوذ الجنسي والاولاد اللاشرعيين بشكل رهيب. ومن الملاحظ في ادبيات الحرس الثوري في ايران الانهماك الغريب في الشؤون الجنسية ومشاكلها.

لقد تغلب الفاتحون العرب على هذه المعضلة باصطحاب نسائهم واطفالهم معهم الى الخطوط الخلفية من ساحة المعركة. وكان ذلك من الاسباب المهمة لاحتفاظ المجتمع الاسلامي بقيمه الاخلاقية التقليدية بالمقارنة بالمجتمع الغربي. ولكن هذا الاجراء لم يعد ممكنا في الحروب الحديثة. ومع كل احترامنا للمواعظ والخطب التي نطق بها ملالي ايران بشأن العفة الجنسية وخفر المرأة المسلمة، فقد فاتهم ان يدركوا اثر الظروف المعاكسة لمواعظهم والتي تترتب على مواصلة هذه الحرب الشاملة.

الادمان

وتنتج عن الحروب ايضا توترات وشجون ومآس تؤدي الى الادمان على التدخين والمسكرات والمخدرات ومهدئات الاعصاب. وتزاوجت هذه الظاهرة مؤخرا بالضائقة الاقتصادية وهجرة رؤوس الاموال من ايران حيث اضطر اصحابها الى دخول سوق المخدرات، فالقي القبض على شتى العصابات الايرانية في تركيا واوروبا في محاولاتها لتهريب الهيروين الايراني المرغوب في اوروبا. وبالطبع شجع ذلك المزارعين الايرانيين على زراعة هذه المادة وتصنيعها. وقد اتضح من تجربة امريكا اللاتينية ان زراعة المخدرات للاغراض التجارية تؤدي الى ادمان المزارعين عليها. وهذه معضلة حساسة لايران بالنظر لتاريخها الطويل في تعاطي المخدرات. وكان رضا شاه قد بذل جهودا جبارة في العشرينات والثلاثينات للقضاء على المخدرات في البلاد. وباستمرار هذا التطور الجديد سيلغي ملالي ايران كل ما انجزه رضا شاه في هذا الميدان.

ونلتقي بأثر آخر من آثار الضائقة الاقتصادية التي تخلفها الحرب وهو انتشار الرشوة على شتى المستويات، مما لاحظه المراقبون والصحفيون وأشاروا اليه مرارا وتكرارا. ونحن اعلم من غيرنا بصعوبات قمع الرشوة والفساد الاداري الذي ورثناه من العهد العثماني، ولما ننجح في اجتثاثه بعد كل هذه السنين. وملالي ايران اعلم من غيرهم بقول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه «لو كان الفقر رجلا لقتلته». ولكنهم على ما يبدو بوضوح اداروا ظهورهم لهذه الحكمة الخالدة وراحوا يتباهون بالفقر والضيق والنكبات، باسم الشهادة والزهد، ويعرضون بذلك مجتمعهم عبر الضائقة الاقتصادية الى هذه التركيبة المخيفة التي امتزجت فيها الدعارة بالرشوة وبالمخدرات وبالفساد عموما مما يعتبر امراضا مستعصية لا تسهل معالجتها.

ترتبط حرب الخليج بفكرة تصدير الثورة، وهذه معضلة واجهتها الثورتان الفرنسية والبلشفية، وآثرت الاولى تصدير الثورة على يد نابليون، ومن ثم انتحارها، وآثرت الثانية تثبيتها على يد ستالين في الداخل ثم دوامها. ولا شك ان الشعب الايراني قام بالثورة ليس لاغراض خارجية، وانما للتخلص من مشاكل ومظالم داخلية. وطرح قادة الثورة حل هذه المشاكل والنهوض بالشعب في اطار الاسلام، وبذلك وضعوا الدين الاسلامي في محك تجربة خاصة بهم، هل سيثبت قدرته على الاضطلاع بهذه المسؤولية ام لا ؟ هذا سؤال فكري واستراتيجي خطير. وحاول فريق من الزعماء مثل بني صدر ويزركان ومجاهدي خلق وكثير من علماء الدين العقلاء مثل شريعة مداري، التركيز على انجاح التجربة في الداخل. ولكن جماعة الخميني تطلعوا الى ما وراء الحدود وتهربوا في الواقع من المسؤولية الاجتماعية. وبعملهم هذا ضاعفوا من مشاكل الشعب ومعاناته ومآسيه. واضطروا الى قمع كل من عارضهم بأساليب الاغتيال والبطش والتعذيب وأخذ الرهائن وانتهاك حقوق الانسان. ولا بد ان يتساءل البعض، اما من منطلق السذاجة والجهل بهذا الدين العظيم، او من منطلق اليأس والخيبة والألم، فيقولون أهذا هو ما يقدمه الدين للأمة ؟ هذا هو الخطر الجاثم الآن في طهران وقم. ولا سبيل الى تفاديه بدون وقف الحرب فورا ليمكن الانصراف الى المهمات التي كافح الشعب من اجلها، واثبات الرسالة الاجتماعية للاسلام وقدرته على تحقيق السعادة والرخاء والاستقرار للناس.

الاسلام والحرب

الخطر الثاني في هذا الصدد هو ربط الاسلام بالحرب، لاسيما وان الكثيرين في اوروبا، يعتبرون الاسلام دين العنف والقتال. وطالما واجهت شخصيا هذه المعضلة في اتصالاتي مع السلاميين واللاعنفيين، فالى جانب الجناح المؤمن بأن الاديان تحض على السلام والاخوة والتفاهم، وهو الجناح الذي برز فيه غندي وعبد الغفار خان ومارتن لوثر كنج، هناك الجناح الآخر الذي برز فيه برتراند رسل وجين شارب ممن يعتقدون بأن الاديان أدت دائما الى الحروب والمذابح. وفي مناقشاتي مع الكثير من اللادينيين في بريطانيا، كانوا دائما يردون علي بالاشارة الى ما يجري في ايرلندا من الاقتتال بين الكاثوليك والبروتستانت كدليل على ما يحصل عليه الانسان من الاديان. ان الاسلوب العنفي الذي تبناه الخمينيون في المنطقة والذي اعطانا مثالا مزريا منه في ما قاموا به في مكة المكرمة، وتجسيدا له في هذه الحرب الدائرة بين مسلم ومسلم، سيؤدي اذا استمر وتوسع الى توكيد الافكار المتشككة وفتح ثغرة للنيل من الايمان عموما. وبقدر ما تتدفق من دماء بريئة في هذه الحرب، ستتسع هذه الثغرة على المدى البعيد. واذا التفتنا الى ما جرى في اوروبا من تراجع روحي بعد حروب الاصلاح الديني، فلا يمكننا غير ان ننظر بتشاؤم للمستقبل اذا تواصلت حرب الخليج.

بدون نصر

شعوب الشرق الاوسط اقدم شعوب العالم في الحضارة. واذا وجدت في ذلك كثيرا مما تعتز به، فانه اثقلها بنفس الوقت بتبعات الماضي وخيباته وتضحياته المريرة، ولاسيما في حصيد الحروب الدامية التي اجتاحت اراضيها. ولعل هذا عامل مهم من عوامل السلبية واللاابالية وروح الشك التي تلاحظ في تصرفات الافراد ومواقفهم تجاه السلطة في اكثر دول المنطقة. وبعد قرون من ظلمات الحكم الاجنبي والفتك بحياة الرعية، خرجت هذه الشعوب لتبني لنفسها حكما وطنيا يصون ارواحها ومالها وحلالها، ضمن كيانات وحدود مازالت في حالة مائعة تهدد التضامن الوطني بالتشقق والتشرذم. الوحدة الوطنية والعزة الوطنية لا يتحققان بالمعاهدات ورفع الاعلام وانما بعملية التلاحم التاريخي التي تستغرق اجيالا. الحرب الحالية تهدد هذه العملية وتعيد الحياة في روح التشكك والسلبية. لقد قتل حتى الآن نحو مليون شخص واصيب نحو ثلاثة ملايين شخص بين مقعد وجريح. وتوحي كل المؤشرات بأن القتال سينتهي من حيث بدأ بدون نصر او مكسب لأحد. ما الذي سيقوله الملالي لشعبهم، عندما سيسأل، اذن فلماذا كانت كل هذه التضحيات، ولماذا لم توقفوا الحرب عند اول عرض للسلام ؟ ويعتقد ان الخوف من مواجهة هذا السؤال هو الذي يحمل حكام طهران على تحاشي السلام، ولكنهم في ذلك كالساقط في مستنقع، لا يزيده الوقت الا المزيد من الانغمار بالطين والوحل. باستمرار الحرب وتكرر حكاية «آخر هجوم» سترتفع ارقام الضحايا ارتفاعا رتيبا مضطردا، حتى لا يملك الجمهور بدا غير ان يتساءل : أهذا هو ما يعنيه الحكم الوطني ؟ او ما كان الاجدر بنا البقاء تحت حكم الاستعمار ؟ ما الذي جنيته او سأجنيه من مقتل ولدي او ابي او اخي ؟ واخيرا تلتفت الاقليات المختلفة فتقول ما شأننا بهذه الحرب ولماذا يزجون بأولادنا في طاحونتهم ؟ ويبدأ التفكير بالانسلاخ.

حصيل هذه المشاعر وهذه التساؤلات سيعزز روح الانكماش الفردي وتمسك الناس بشعار «انج سعد فقد هلك سعيد». وهذا خطر نفسي وتربوي جسيم ينخر في روح الوطنية والولاء والاخلاص والتماسك الجماعي، الامر الذي حدا بنيتا رنفر الى التوقع في صحيفة لاموند بأن استمرار الحرب سيخلق حالة من الاعياء العام تؤدي الى تشرذم منطقة الخليج.

بالطبع، يحاول حكام طهران تفادي هذا الموقف بتحقيق النصر والاستيلاء على اراضي الغير وثرواتهم. يستبعد جميع الخبراء تقريبا مثل هذه النتيجة من منطلقات عسكرية ودولية. وحتى اذا استطاعت ايران التوغل في المنطقة العربية، فانها ستفتح لنفسها بذلك فصلا طويلا من النزاعات والمشاكل التي هربت من اعبائها حتى الدولتان الكبريان، فرنسا وبريطانيا. وسيواجه الشعب الايراني استنزافا مستمرا وانشغالا يقعده عن تحقيق جل ما كان يصبو اليه من استقرار واصلاحات وتقدم وسلام وطيد.

من هذا العرض السريع لتبعات حرب الخليج واعبائها واحتمالاتها المستقبلية، نستطيع أن نستشف اشباح الاخطار التي تهدد شعبي الدولتين، بل وشعوب المنطقة عموما. لو توقف حكام طهران قليلا ليستوعبوا كل هذه المؤشرات الموضوعية والتي تسندها الوقائع التاريخية والاجتهادات العلمية، لربما اعادوا النظر في هذا التعنت القتالي والانتحاري. وبعين الوقت تهيب بنا هذه المؤشرات الى ضرورة بذل كل شيء من اجل وضع حد لهذه الحرب المهلكة.

(يتبع)

تعلم الحساب.. جندي عراقي يحصي القتلى العراقيين.



هل سينسى هؤلاء الجرحى الصغار جراحهم.

إلى الشـرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مدرس مصري يرد على محمود عطا الله:

بماذا يختلف «المؤتمر الدولي» عن المؤتمر الذي حضره السادات؟

ايماءاً لما نشر في زاوية «ابيض واسود» في العدد الصادر بتاريخ الجمعة ١٨/١٢/١٩٨٧، من جريدة «الشرق الأوسط» والمذيل باسم الاخ محمود عطا الله... فيما يختص بالسيدة جيهان السادات، اسمحوا لي ان ارد عليه اذا كانت هذه الجريدة فعلا منبرا للأراء الحرة.

أولا: يلوم الأخ/ محمود عطا الله السيدة جيهان السادات لظهورها في الصورة بجوار شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ورئيس وزرائها سابقا ونورمان لام رئيس جامعة بيشيفا التي تعمل فيها السيدة جيهان السادات كأحد أعضاء هيئة التدريس. والمناسبة كما قال خلال حفل اقامته الجامعة. فهل من اللائق ان يرفض عضو هيئة التدريس في جامعة الدعوة المقدمة له من جهة عمله في حفل تقيمه هذه الجهة؟

ام ان اللوم بسبب ظهورها بجوار شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل؟ ام ان الهجوم منصب على شخص السيدة جيهان السادات لكونها ارملة الرئيس الراحل انور السادات والذي قام باجرأ واشجع خطوة نحو السلام، بعقد اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل؟..

إن كان كذلك فانا بصفتي من مواطني قرية الدفرسوار بالاسماعيلية والذين عانوا ولا زالوا يعانون من ويلات الحروب منذ عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ وما بعدها من آثار دمار وحرائق وشهداء وغيرها.. بصفتي من هؤلاء الناس وأحد ابناء الشعب المصري المطحون والذي مازال يعاني بسبب آثار تلك الحروب، اعلن صراحة ان الشعب المصري بجميع طوائفه كان ومازال يبارك تلك الخطوة الجريئة والشجاعة للرئيس السادات رحمة الله عليه. ولم يكن يعارضها سوى فئة قليلة من المنتفعين الذين كانوا يعيشون ويرتزقون على فتات الموائد في الدول العربية التي أعلنت في ذلك الوقت رفضها لمبادرة السادات وأعلنت العزلة التامة لمصر شكليا فقط. وقاموا ينهشون في الأعراض المصرية التي انجبتهم ويصبون جام غضبهم على البلد الذي تربوا وترعرعوا في خيراتها وهم معروفون للشعب المصري تماما ومهما عادوا وارتدوا عباءة الوطنية والحب لمصر الا ان الشعب المصري لا يصدق بما يكتبون وانما يسخر منهم.

أما بالنسبة للدول العربية التي أعلنت رفضها لمبادرة المرحوم السادات والزعماء الذين تشنجوا ورفضوا وهددوا وتوعدوا في تلك الوقت، أليسوا هم الذين يسعون الآن ويجوبون العالم شرقا وغربا طلبا لموافقة اسرائيل على عقد مؤتمر سلام يجلسون فيه مع زعمائها ليتباحثوا في امور قضاياهم المعلقة مع اسرائيل؟

ثم ألم يعقد الرئيس السادات رحمة الله عليه هذا المؤتمر في ميناهاوس بالقاهرة ودعا اليه الاردن وسورية ومنظمة التحرير لكي يتفاوضوا فيما يخصهم؟ وماذا يختلف في هذا المؤتمر عن المؤتمر الذي يدعون اليه الآن؟

فقط الاسم «المؤتمر الدولي». وما هي الصفة الدولية لهذا المؤتمر الذي يدعون اليه؟ هل هي في حضور امريكا وروسيا والدول الكبرى الاخرى وفي حضور مندوب من الامم المتحدة؟ اذا كان كذلك فأين كانت الأمم المتحدة والدول الكبرى يوم أن اقامت اسرائيل وطنا لها في فلسطين؟ اين كانوا يوم احتلت الضفة وغزة وسيناء والجولان؟..

أين كانوا يوم ان احتلت جنوب لبنان؟.. أين كانوا يوم ان قامت بمذابح صبرا وشاتيلا؟ أين كانوا يوم ان بدأت ممارساتها الدموية في الضفة وغزة؟

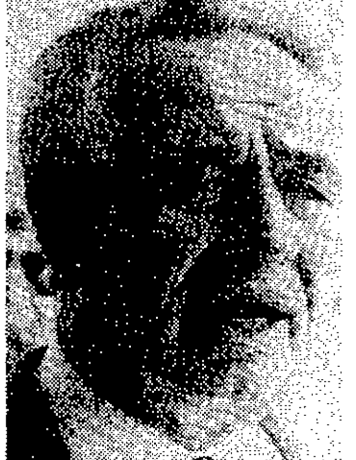
ماذا فعلوا جميعا لاسرائيل؟ وماذا فعلوا للعرب وللفلسطينيين بالذات؟ وأين كان الزعماء العرب المتشنجون في هذه المناسبات؟ قاموا بالرفض والشجب والاستنكار وغيرها من العبارات التي اعتدنا عليها في هذه المناسبات. اقول لهؤلاء جميعا ابتعدوا عن أسرة السادات وتوقفوا عن الهجوم عليه. فلقد غادر للدار الآخرة وحسابه عند ربه وليس عندكم جميعا.

أقول لهم جميعا انتم اليوم تعضون اصابع الندم على ان فاتتكم الفرصة التي أتاحها لكم السادات دون محايلات ودون مجاملات لأمريكا وروسيا وغيرها. اقول لهم جميعا بدلا من البكاء على اللبن المسكوب وبدلا من الهجوم على الاحياء والأموات ضعوا ايديكم في بعضها وقفوا جميعا وقفة رجل واحد وتناسوا الأحقاد وستحققون المعجزات.

وللسادات الرحمة ولأسرته الصبر على ما يصيبها من الذين وهبهم السادات الحياة.

محمود المسلمي
مدرس مصري من قرية الدفرسوار

جيهان السادات


شمعون بيريز

تعقيب على «فكرة» الاستاذ مصطفى امين

نريد غذاء لعقولنا وليس لبطوننا فقط

قرات في صحيفتنا «الشرق الأوسط» في العدد رقم ٣٣٢٥ ـ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١/٥ تحت عنوان «فكرة» للكاتب الكبير الأستاذ مصطفى امين والمتضمنة دعوة الكاتب بالاقلاع عن التعليم نظرا لزيادة عدد الخريجين والحاصلين على الشهادات العليا من الجامعات. والانخراط في ميدان العمل البنائي والانشائي حيث ان المجتمع بحاجة الى هذه الأيدي بدلا من العمالة المستقدمة من بلاد اخرى.

ولو سمح لي بأن استقطف الجزء التالي مما نشر له «يجب ان نعلم بأن باشوات المستقبل هم العمال المدربون، هم الذين سيحصلون على اجور عالية تزيد على مرتبات الوزراء. هم الذين تقبل عليهم دول اوروبا وتتخاطفهم الدول العربية والافريقية. ويجب بأن نبدأ بافهام الفتاة المصرية الحديثة قيمة العامل المدرب وانهم هم المستقبل وهم الذين سيزيد دخلهم وهم الذين يستطيعون وحدهم فتح البيوت الجديدة وهم في سن الشباب.

لنفكر بالعقلية الجديدة اذا كنا نريد ان نعيش في سنة ٢٠٠٠».

هذا ما يدعو اليه كاتبنا الكبير. فاستغربت من تداخل الأمور لتصبح كل القيم مادية. والحياة المبنية على المادة فقط هي ليست بحياة، لأن رفاهية الفرد ليست مبنية فقط على مقدار ما لديه من دخل مادي. فالرفاهية هي ان يحصل على كل الحاجيات التي يسعى اليها، وكما هو بحاجة الى غذاء باطني فهناك غذاء عقلي وروحي. وأن يكون مطمئنا على قوة وطنه وكرامته. فالرغبة الواحدة ليست مقياسا للشعور بالراحة. وعلى هذا فان عام ٢٠٠٠ الذي نتوقعه ليس فقط لاشباع رغبات مادية وانما نريده عامرا بكل الحاجات الانسانية التي تريدها دول العالم الثالث.

اننا لا ننكر ان زيادة الخريجين ادت الى استفحال البطالة لكن هذا بسبب سوء التخطيط. فالمجتمعات النامية بقدر ما هي بحاجة الى خريجين في كافة المجالات العلمية، فهي بحاجة الى الخريجين الفنيين، والى العمالة المثقفة بخصوص دعوتك الخاصة الى الفتاة المصرية الحديثة باختيار العامل الذي يستطيع ان يفتح لها البيت. فالبيت يتطلب عقلية واعية تدرك اطر ومفاهيم الحياة الحديثة.

مصطفى امين

محمد الجعبري ـ الرياض

يونسكو لا كبير ولا عظيم!

قرات في عدد الجمعة ٢٦ جمادى الاولى ـ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ في جريدة «الشرق الاوسط» مقال الاستاذ عبد الله باجبير في زاوية «مع قهوة الصباح» يتحدث فيه عن يوجين يونسكو. فلقبه بالكاتب العظيم ومرة اخرى بالكاتب الكبير، وبودي أن اعلق قائلا بانه مهما تكن مكانة يونسكو في الخمسينات والستينات، فقد اتخذ هذا الكاتب موقفا غير حميد ولا كريم تجاه العرب، إذ اعلن في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ عن التبرع بريع مسرحياته إلى اسرائيل. وما كان ينبغي للاستاذ عبد الله باجبير في هذا الوقت بالذات حيث يموت الفلسطينيون غير المسلحين برصاص الاحتلال الاسرائيلي، ان يمنح لقب عظيم او كبير لشخص اتخذ من الفلسطينيين خصوصا والعرب عموما مثل هذا الموقف.

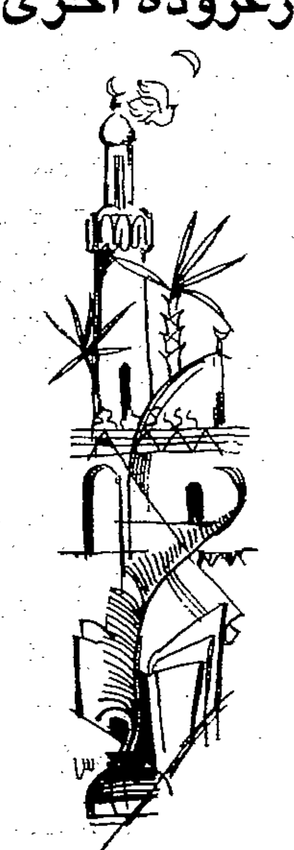
نازك رمضان ـ لندن

موكب الذكريات

نكريات الماضي الجميلة
اطلت بخاطري
كسنا فجر
يعبر الأفق اللامتناهي
كحبات لآلىء
نثرت في ليلي الداجي
تبـرق
املا وضيئا
في موكب الذكريات
تتابع
كعقد انفرط نظامه
حباته
زهير نضير
طيف حبيب
ومجلس انس
على ضفة النيل
نرشف كاس الهوى
ننهل منه حتى الارتواء.

فيصل غندور ـ جدة

زغرودة اخرى



ام تزغرد...
ترفع صوتها جبلا
فالأبن محمول على الاكتاف
يا صوتنا جلجل
يا عشقنا دوي..
في وجه قاتلنا.. في وجه سياقي..
يا أرضنا ميدي
يا شعبنا ناضل
لا خير في زمن
ان عز انصافي..

●●●

أم تزغرد..!
ويح الدموع..!
ويح الكلام على المنابر..
ام تزغرد..!
ويح السكوت..
ويح التنثر بالحرائر
زغرودة اخرى..
وتقفل في وجه العدى
كل المعابر

●●●

سقط الشهيد
والليل مجزرة.. مقابر
ما بال روحي لا تقامر
فلتذهب الدنيا رخيصة..
فالظلم في وجهي يجاهر..
والناس من حولي سكوت
ذاك يبسم..
وذاك تاكل وجهه
شتى المشاعر
والشعب مثكول.. هناك..
يشكل من هواء الارض
حجرا..
ويصنع من زيتونة
أعتى الخناجر..
سر في خطاك
فانت في ارواحنا تعلو
ولست تغادر
سر في خطاك..
فالافق مغتسل
والفجر ينبىء بالبشائر
زغرودة اخرى..
وتقفل في وجه العدى
كل المعابر...

●●●

العالم يسمع صوتك
المجبول بالحزن
ويكتب بالدفاتر
مسكينة...
مات ابنها برصاص الجنود
وتلك اخرى.. اصبح طفلها
بين القيود..
وهذي هنية.. ماتت..
وبقي الصوت منها..
يسمع بالضمائر
ويكتب بالدفاتر
أن للأعداء جندا.. ونخائر

●●●

ما كل هذا ينفع
فالشعب يحيي..
قصة الأمل المهاجر
يقف للتاريخ..
منتصبا..
ويصرخ قائلا..
الكل ثائر..
الكل ثائر..

فؤاد اسماعيل ابو حجلة ـ الرياض

وجهة نظر:

حوار فقهي مع الاديب الراحل المنفلوطي

انا مسلم ومؤمن والحمد لله، غير انني قارىء بسيط في حين ان المكتبة الاسلامية واسعة جدا، والقضية الصغيرة تجد لها فتاوى كثيرة لاختلاف المذاهب وكثرة المحدثين والمفسرين. لذلك وجدت طريقة تقربني من العلوم الاسلامية. دون الخوض في خلافات تضعني في حيرة.

ولانني من ناحية ثانية لا استطيع ان آخذ على عاتقي القيام بتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف لاخذ الاحكام مباشرة، ولو لنفسي، لانني لا ريب ساقع في المحظور بان افهم غير المقصود، وكانني بذلك لا قدر الله اكذب على الله ورسوله. لكل ذلك رأيت ان اتبع اماما من الائمة المشهود لهم بالصلاح والمعرفة. وقد وقع اختياري على الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لاتبع ما نقل عنه موثوقا في كتبه في جميع ما يتعلق بالشرع الاسلامي وخاصة الفقه، وليس علي ان اعود الى خلافات واجتهادات تلاميذه في مذهبه، اي انا مسلم كيفما كان الشافعي، واذا سالني رب العالمين يوم القيامة فسيكون جوابي: يا رب .. انه الشافعي. ولقد تصدى رحمه الله وحمل نفسه ذلك الحمل الثقيل. وبالطبع انا غير متعصب اي ان غيري قد يستند الى غير الامام الشافعي، لذلك لن اكترث اذا وجدت من يخالف ما اتمشى عليه من امور الفقه لا من امور العقيدة.

بعد هذه المقدمة الموجزة، احب ان انقل القارىء الكريم الى حوار فقهي، دار اوله بيني وبين صديق ـ كان قد قرا مقالا في إحدى المجلات ـ واتابع الآن هذا الحوار في جريدة «الشرق الأوسط» الموقرة حبا في مشاركة القارىء في هذا الحوار الهادىء. قال محدثي انه مع اعجابه بكتاب «النظرات» للأديب الراحل مصطفى لطفي المنفلوطي، الا انه استوقفه رأي الاديب حول علاقة الرجل بالمرأة، يرى المنفلوطي ان الرجل هو الذي فرض على المرأة ـ بجبروته وسطوته ـ ان تتحجب بلباسها وان تلتزم بيتها لرعاية اولادها، وهذا يخالف الاسلام مخالفة صريحة برأي محدثي، اذ لا دخل للرجل في هذين الامرين بل هما فرض من الله تعالى.

عدت الى الامام الشافعي فوجدت ان الاسلام يستحب للمرأة ان تلتزم بيتها وان ترعى اولادها، غير ان ذلك ليس فرضا عليها، اما تحجبها بلباسها امام غير المحارم او في الاسواق، فذلك لم يرد فيه اي شيء عن الشافعي، الا ان المرأة يفرض عليها الحجاب في الصلاة وقد قال بعض الاصحاب ممن شهد الحوار، ان هذا الموضوع ايضا لم يرد عند الامام ابي حنيفة ولا الامام مالك ولا الامام ابن حنبل رضي الله عنهم جميعا. الا كما ورد عند الامام الشافعي رحمه الله اي في الصلاة وهذا الموضوع لا خلاف عليه، في حين ان الائمة الاربعة لم يتركوا امرا صغيرا او كبيرا، مهما او غير مهم الا واحصوه في كتبهم. وقد ورد موضوع الحجاب في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، غير ان المفسرين وائمة الحديث لم يعرفوا او لم يبينوا لنا حكمه: هل هو فرض ام سنة ام مستحب ام مباح. اما الائمة المحدثون فقد اختلفوا في حكمه، ولم يورد احدهم الدليل الشرعي او اللغوي الذي حمله على ادراك الحكم الذي رآه.

اريد القول ان المنفلوطي رحمه الله لم يخالف الاسلام بل لم يخالف على الاقل الامام الشافعي رضي الله عنه.

ومن ناحية اخرى، يتهم غير المسلمين الاسلام بانه دين الرجل، وذلك بالنظر الى بعض التطبيقات التي تاتي في صالح الرجل وعلى كاهل المرأة. واعتقد ان حجاب المرأة من هذه التطبيقات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال» وبالطبع تطلب المرأة من الرجل ما يطلب الرجل من المرأة، فلم تتحجب هي ولا يتحجب هو؟! سؤال منطقي لا يجد ما يعارضه عند الشافعي او ربما عند المذاهب الاربعة دون خلاف. ارجو ان يكون فهمنا وتطبيقنا للاسلام صحيحا وأن تكون اقاويل اعداء الاسلام واتهاماتهم باطلة. وفي النهاية، لا يعني كل هذا انني ادعو الى السفور ـ ما شاء الله ـ لا الغيرة على نسائنا وبناتنا تدعونا للتمسك بالحشمة والوقار .. لكن ديننا الاسلامي الحنيف ـ في المقابل ـ يفرض علينا الصدق وخاصة حين نتحدث عما في شرعنا الاسلامي من احكام وفرائض.

عصام بشير العوف

صيانة التراث الشعبي مهمة حضارية


لقطة من المهرجانات الشعبية السعودية

يقيم الحرس الوطني السعودي مهرجانا وطنيا سنويا للثقافة والفنون الشعبية العربية المتوارثة في منطقة الخليج والجزيرة العربية، ومن ثم فان هذه القوة الضاربة التي هي بمثابة احد الدروع الواقية لامتنا العربية المعاصرة، فضلا عن تخصصها في الشؤون العسكرية، فانها تتولى من جانب آخر مسؤوليات حضارية ومهام تثقيفية اصيلة وثابتة.

وقد تكاملت هذه المسؤوليات وتبلورت في أعلى مظاهرها باقامة مهرجان سنوي للثقافة والتراث الشعبي. ومن المعروف ان هذا المهرجان كان يقام قبل عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م كمهرجان سنوي لسباق الهجن (الجمال) في منطقة الجنادرية بالقرب من الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويشترك فيه متسابقون من المملكة، ودول الخليج العربية الاخرى. واعتبارا من عام ١٤٠٥هـ اقيم سباق الهجن على منوال ما سبقه من سباقات، ولكن اضيف الى ذلك، وفي نفس مكان سباق الهجن العديد من النشاطات الفولكلورية مثل اشتراك فرق الفنون الشعبية من جميع انحاء المملكة والتي قدمت عروضا للرقصات والأهازيج الشعبية الجماعية مثل العرضة النجدية والبحرية وفنون الزفاف والأفراح الشعبية الجميلة على اختلافها، بالاضافة الى اقامة قرية شعبية تشتمل على عديد من الدكاكين والمحلات للحرف والصناعات الشعبية التي لا يزال، وحتى الآن، يمارسها حرفيون متخصصون في هذه الحرف والصناعات على مدى اجيال عديدة، ثم يورثونها ابناءهم من بعدهم (وتكاد هذه الحرف والصناعات الشعبية تندثر من بعض البيئات العربية تحت وطأة التقدم العلمي والزحف التكنولوجي).

وفي المهرجان الوطني الثالث للثقافة والفنون، الذي اقامه الحرس الوطني السعودي في عام ١٤٠٧هـ، تعاظمت اهتمامات منظمي المهرجان ومخططيه، فأضافوا عقد ندوة فكرية ثقافية، خلال فترة اقامة المهرجان، دعي اليها بعض من مفكري الأمة العربية وادبائها النابغين.

وقد تركز الموضوع الرئيسي في الندوة الفكرية حول مفهوم «الموروث الشعبي» من حيث تعريف مفهومه ومضمونه وتوجهاته. وقد خرج هؤلاء العلماء الافذاذ من ندوتهم حول «الموروث الشعبي» ببعض من الخلاصات الذكية والمفاهيم الفكرية، كان أهمها الحرص كل الحرص على اللغة العربية، لغة القرآن العظيم، باعتبارها الأداة الأولى والركيزة الأساسية للثقافة والفكر الاسلامي، مع اجتهادات من بعضهم في تقديم بعض التعاريف (الأولية) للموروث الشعبي العربي، وتحديد لمضامينه وتوجهاته. وقد قامت الصحافة العربية السعودية بنشر نصوص كاملة وخلاصات طيبة، لكل ما دار من حوارات جادة، ومداخلات بناءة في الندوة الفكرية حول الموروث الشعبي التي صاحبت المهرجان العربي السعودي الثالث للثقافة والفنون لعام ١٤٠٧هـ.

وبإذن الله فإنه باستمرار عقد هذه الندوات الفكرية حول التراث الشعبي بعامة، والعربي منه بخاصة، فإنه سيكون للحرس الوطني السعودي فضل الريادة في تعبيد الطريق لانشاء مدرسة عربية (منهجية) في مجال البحوث الفولكلورية، من حيث القيام برصد اجناس وعناصر التراث الشعبي العربي العديدة وحفظها من الضياع والاندثار، مع تصنيفها ونقدها. وستسير هذه المدرسة المنهجية بإذن الله على هدى من قيمنا العربية الأصيلة، وتعمل دائما على عرض تراثنا كواجهة حضارية، تربط ماضينا الكريم بحاضرنا المشرف، وتتطلع الى مستقبلنا الواعد.

عبد الله حامد عبد اللطيف
باحث فولكلوري
الطائف / السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير

من قتل مهدي الحكيم؟

●● لا بد لنا ان نسجل ادانتنا للاغتيال السياسي حيث كان احد ابرز ضحاياه الاستاذ مهدي الحكيم، الذي تعتبره ايران ممثلا للمعارضة العراقية في لندن. ونعتقد انه عمل جبان غير اخلاقي، ضد قيمنا ومثلنا واصالتنا العربية، ولا يتفق مع تعاليم ديننا، وسنة نبينا، اشرف الخلق واعظمهم.

ولا بد لنا مع ذلك ان ناخذ جانبا آخر من الحدث وهو وقوعه على ارض سودانية. اذ كان السيد الحكيم مدعوا من قبل الاستاذ حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية في السودان التي تتمتع بعلاقات وثيقة مع كثير من الجهات، وتعتمد عليها في دعمها.

«لا ندري ما الذي يجمع السيد حسن الترابي، بخط الخميني، وهو الامام الذي يجيز لنفسه الغاء اثنين من اركان الاسلام الخمسة».

الجانب السوداني في عملية الاغتيال المؤسفة يكشف او يبين خيطا ابيض من حالة الجفاء في العلاقات السودانية ـ العراقية. فقد كان السيد الصادق المهدي قبل فترة في شغل شاغل لجهة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، حتى انه تجشم عناء السفر الى طهران وبغداد.

ففي حين استقبلته العاصمة الايرانية استقبالا جيدا، فان بغداد كما يقال كانت على عكس ذلك، فالرئيس صدام حسين قابله لمدة عشر دقائق فقط مقابلة بروتوكولية، وعشر دقائق تعني القليل، لدى شخصية مثل الصادق المهدي وتعني الكثير لدى الزعيم العراقي الذي كان مدفوعا باعتبارات لعل منها:

● انه لا يجوز ان يقوم وسيط عربي بين عربي وغير عربي، في معركة تتناول استقلال ارض عربية وكرامتها، لانه بهذا المفهوم فان الوساطة بين دولة مغتصبة كاسرائيل، جائزة اذا اجزنا الوساطة العربية، بين ايران ودولة عربية قبل ان يعلن الوسيط التزامه بعدم التفريط في ارض عربية، ورفض مقولة تغيير نظام بلد عربي لصلحة قوة خارجية.

● ان موقف السودان من الحرب العراقية ـ الايرانية، كان موقفا، ينبع من تصور السيد الصادق المهدي الحالم بان يكون السودان سويسرا العرب الديمقراطية وهو في هذا الاطار لا يرى خطلا من ان يصالح العقيد معمر القذافي، ثم يعانق الرئيس حسني مبارك، ثم يخطف قدميه الى طهران مرورا في بغداد، وهي فلسفة لعمرنا جميلة تصلح مادة دراسية، يتناقش حولها المريدون والانصار كما كان يفعل سقراط او اخوان الصفا لكنها في علم السياسة، والاحوال الحاضرة، تعتبر واحدة من المستحيلات.

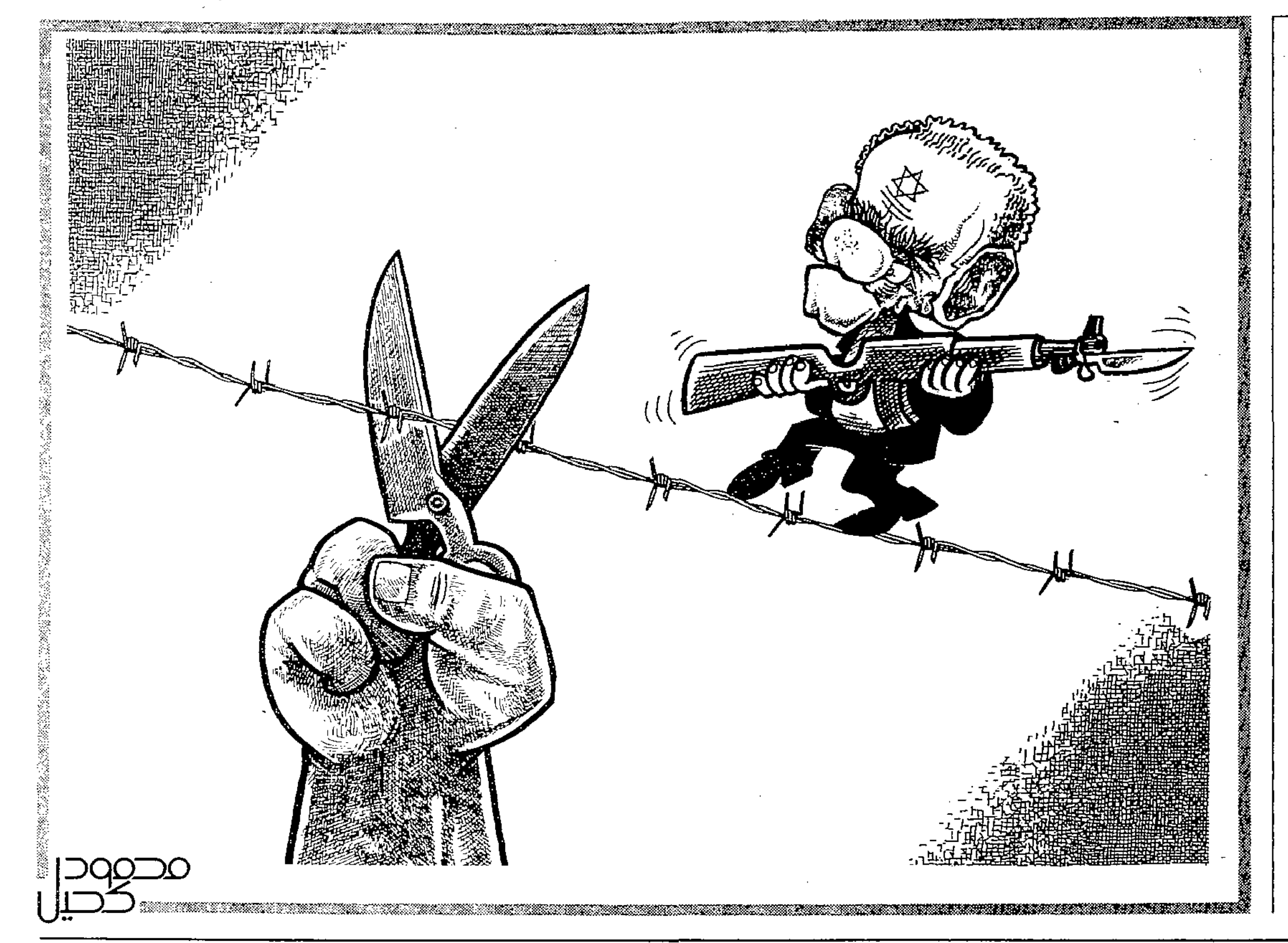
ولعل اظهرها وابرزها ما حدث امس في الخرطوم حين اغتيل السيد مهدي الحكيم امام بصر البوليس السوداني وسمعه وليكشف هذا الاغتيال عن ان حكومة السيد الصادق المهدي، قد مضت اشواطا بعيدة في علاقاتها مع ايران الى حد استقبال المعارضة العراقية على اراضيها. وهو امر لا بد ان يجده العراقيون في قمة الغرابة، والاندهاش. خاصة وان السودان يعيش ظروف العراق، من تهديد لاستقلاله الوطني، ومن هجمة افريقية تريد ازاحة العرب عنه، وافرقته، كما تحاول ايران تفريس العراق والخليج العربي.

لسنا في موقع المجادلة في احقية حكومة السودان وفي طابعها الديمقراطي الذي تحاول اضفاءه على الحياة هناك، لكن السياسة هي فن الممكن، فهل ظروف السودان وسياسته قادرتان على تحمل فضيحة مثل هذه؟ وهل يقبل الترابي الذي تربطه علاقات قوية بكثير من المسلمين، في ان يجازف بمثل هذا التصرف؟ وهل تقبل حكومة السيد الصادق المهدي من الحكومة العراقية استضافة قرنق في فندق الرشيد ببغداد؟ ثم هل السودان بوضعيته الامنية قادر على توفير حماية امنية للشيخ الاستاذ مهدي الحكيم؟

اننا نطرح هذه التساؤلات لكننا ايضا نود التاكيد على ان هذا الطرح لا يعفينا من الاشارة الى خطورة اللعب بالنار!

والنار هي القضايا القومية الاستراتيجية التي لا يجوز اخضاعها للهوى السياسي والحرتقات الشخصية.

«الشرق الاوسط»



«الهجوم الكبير من أجل السلام»

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

بدأنا النقاش حول فكرة قيام «حكومة وطنية فلسطينية» في مقالنا الاسبوع الماضي تحت عنوان «السلام الآن.. والحكومة الآن» بناء على ثورة الشعب الفلسطيني في الداخل وبناء على طرح هذه الفكرة للنقاش الاعلامي من جانب عدد من القيادات الفلسطينية المسؤولة، واعدنا للذاكرة ما سبق لنا طرحه في عام ١٩٨٥ حول هذا الموضوع ضمن سلسلة مقالات نشرت آنذاك على صفحات هذه الصحيفة العربية الدولية.

ولقد توالت الانباء عن استمرار نضال الشعب الفلسطيني في الداخل وعن تطور النضال الى «هجوم كبير» ذي طبيعة سلمية تقوم على مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وتتطور الى «الرفض السلمي» لكل شكل من اشكال التعامل مع الادارة العسكرية الاسرائيلية في جميع الاراضي المحتلة والى الاضراب عن العمل في المزارع والمصانع والمؤسسات التي يديرها «الوجود الاسرائيلي غير المشروع» في جميع المناطق المحتلة.

ان هذا الاسلوب من النضال السلمي المستمر سيكون له من النتائج اضعاف ما لغيره من الاعمال «السلبية» الاخرى من ردود الفعل الدولية على مختلف المستويات، واثق كل الثقة ان هذا الاسلوب هو الذي يؤذي اسرائيل وحكومتها (ذات الراسين والوجهين) وهو يمثل «مسكة المفصل المعطوب» في حلبات المصارعة وما علينا سوى استمرارية الضغط على ذلك (المفصل المعطوب) لأطول مدى ممكن.

وهذا المدى الممكن هو الوقت الذي نحتاجه الآن لتشكيل حكومة وطنية فلسطينية مؤهلة للقيام بواجبها لاكمال هذا النضال السلمي بشن هجوم كبير وواسع من اجل السلام استنادا الى الشرعية الدولية المتمثلة اساسا على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١/٢ الصادر يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بشأن فلسطين واستنادا بعد ذلك على سلسلة من القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة وخاصة القرار رقم ٢٥٢ الصادر يوم ٢١ مايو ١٩٦٨ بجلسته رقم ١٤٢٦ حول «مدينة القدس» والذي جاء في مادته الاولى ما يلي: (١) يستنكر تخلف اسرائيل عن الامتثال لقراري الجمعية العامة المذكورين اعلاه وهما رقم ES-V/٢٢٥٣ و ES-V/٢٢٥٤ الصادرين في ٤ و١٤ يوليو ١٩٦٧: والذي ورد فيهما هذا النص: وقد وضع نصب عينيه الحاجة الى العمل في سبيل سلم عادل دائم. (وقد اكد مجددا ان الاستيلاء على اراض بالفتح العسكري امر لا يجوز السماح به): ثم استنادا الى جميع ما صدر قبل ذلك وبعده من قرارات عن الامم المتحدة، وعن منظمة الدول غير المنحازة وعن منظمة الوحدة الافريقية وعن منظمة الدول الاسلامية.

ان قيام حكومة وطنية فلسطينية من شخصيات سياسية مؤهلة بعيدة عن «الاعتراضات» الدولية في هذه الفترة هو المدخل المطلوب (الاستثمار) ولا اقول (استغلال) هذه الثورة النضالية السلمية للشعب الفلسطيني بل هو تتويج طبيعي لهذه الثورة السلمية. وانني اثق كل الثقة ان اغلبية ساحقة في الجمعية العامة للامم المتحدة سوف تصوت بالاجماع على قبول هذه الحكومة

الوطنية في الامم المتحدة، ليصبح مندوب (فلسطين) الحالي الدكتور (زهدي الطرزي) هو اول ممثل لحكومة فلسطين الوطنية والشرعية، التي تقود (الهجوم الكبير) لمطالبة الشرعية الدولية بفرض قراراتها من اجل تحقيق «سلم عادل دائم» في الشرق الاوسط يستند للشرعية الدولية نفسها، بل ووفق المادة (٣) من القرار ٢٤٢ والتي يقول نصها:

(ويطلب الى الامين العام ان يعين ممثلا خاصا ليتوجه الى الشرق الاوسط وينشىء ويقيم اتصالا مع (الدول المعنية) بالامر رغبة في تهيئة اسباب الاتفاق والمساعدة في الجهود لتحقيق تسوية سلمية مقبولة وفقا لأحكام هذا القرار ومبادئه).

هذه الحكومة الوطنية الفلسطينية التي (ننصح) بضرورة قيامها الآن هي من بين الدول المعنية بالامر، بل هي وفق قيامها تصبح «الدولة المعنية الاولى» بالتفاوض وفق الشرعية الدولية وعلى اساس جميع قراراتها السابقة حتى آخر قرار وهو القرار (٦٠٥) الذي صدر ايضا بموافقة الولايات المتحدة حول الاوضاع القائمة في فلسطين خلال هذه الثورة النضالية السلمية المشروعة ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ممتد عبر اجيال من اجل حقوقه الوطنية وسيادته على ارضه وصنع مستقبله، ولا احد ينكر عليه هذا الحق ابدا، باستثناء «اسرائيل» ان اسرائيل اليوم في موقف ليس هناك اسوأ منه على الصعيدين الداخلي والخارجي، الداخلي بسبب الانقسام الشديد الواقع بين احزابه وعدد من التيارات المتطرفة فيه، والخارجي بسبب الاخطاء التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة مما اثار عليها هياج الرأي العام العالمي وانعكس هذا الهياج في مجلس الأمن وجميع المنظمات الانسانية ووسائل الاعلام الدولية.

اننا يجب ان لا نؤكد مقولة (الفرص الضائعة) ونضيع على شعب فلسطين المناضل وعلى كل امتنا هذه الفرصة الثمينة التي يقدم فيها شعب فلسطين (دمه وشبابه) هدية مجانية لامته وسلبيتها، وسلبية العالم من حوله طوال ٤٠ عاما.. ان الشعب الفلسطيني احوج ما يكون اليوم الى الشعور بالانتماء الى

حكومة وطنية معترف بها من العديد والعديد من دول العالم لتتحدث وتفاوض باسمه، وتدافع من موقع «دولي» عن نضاله وحقوقه الوطنية. انني لا اقول هذا الكلام انتقاصا لجهود الآخرين خاصة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها، (ولكن لكل حالة لبوسها) (وكل ميسر لما خلق له) (فمع ان نبي الله هارون كان شقيق نبي الله موسى) ولكن مهمة موسى كانت (الاقوى) والمثل الدارج يقول (اللي تغلب به العب به) ومن موقع «اجتهادي محض» اعتقد ان هذا هو الوقت المناسب لتشكيل حكومة وطنية مختارة بعناية قصوى، (منطلقها الاول والاخير، مصلحة القضية والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج فقط).

وفي اعتقادي ايضا ان دول الجامعة العربية جميعا سترحب بتشكيل هذه الحكومة عندما تطلب منظمة التحرير عقد جلسة لمجلس الجامعة العربية لاعلان هذه الحكومة كعضو رسمي في الجامعة العربية لتصبح الدولة العربية الفلسطينية الشرعية والقانونية ضمن مجموعة دول الجامعة العربية، وعلى هذا الاساس تطلب الجامعة العربية بالتعاون مع منظمة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة الدول الاسلامية عقد جلسة خاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لقبول هذه الدولة العربية الفلسطينية ممثلا شرعيا كامل العضوية في الامم المتحدة، بوصفها الحكومة والدولة، المخولة «قانونا» بحث كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية استنادا لقرارات الامم المتحدة كلها، والمكلفة سياسيا بالتفاوض تحت علم الامم المتحدة وبموجب قراراتها جميعا بتحقيق السلام والالتزام بكل نصوص ميثاق الامم المتحدة وقراراتها السابقة واللاحقة.

انني ادرك ان مثل هذه الاجراءات تستدعي تشاورا عاجلا واتفاقا مسبقا. ولكن الاتصالات اصبحت في منتهى السرعة. ومثل هذا الامر لا اتصور ان هناك اعتراضات عليه تجعله غير ممكن اوحتى غير مقبول، خاصة من الدول العربية الحريصة جميعها على تحقيق كل وسيلة تخدم القضية الوطنية للشعب الفلسطيني المناضل الذي صبر وانتظر طويلا، وطويلا جدا. يقابل هذا ان جميع الدول التي تعترف الآن بمنظمة التحرير الفلسطينية ليس لديها أي مانع من نقل هذا الاعتراف الى ترحيب اكبر بحكومة وطنية شرعية، يكون هدفها السعي وفق الشرعية الدولية لتطبيق قرارات الامم المتحدة الداعية لتحقيق سلم عادل ومقبول في الشرق الاوسط، والجلوس على قدم المساواة مع الجميع للتفاوض على تطبيق قرارات الامم المتحدة: وانني اعلم ايضا ان هناك «اجتهادات كثيرة» قد يراها البعض وقد تتضخم صورتها من

خلال وضعها «تحت عدسة مجهر يكبر الشعرة الف مرة» ولكن يجب النظر لكل الامور الآن بحجمها الطبيعي والواقعي فقط. ولسوف تسقط كثير من الاجتهادات عندما تصبح هذه الحكومة الوطنية قائمة بالفعل لتواجه هي بخط سيرها ومنطلقاتها الجديدة هذه الاجتهادات.

انني لا ارغب في المزيد من الشرح والتحليل ولكنني ارى ان الوقت قد حان لاعلان هذه الخطوة التي اصبحت لأسباب عديدة، هي الخطوة المطلوبة عربيا ودوليا. ذلك هو اجتهادي ورؤيتي واحساسي (ياايها الذين آمنوا، اذا نودي للصلاة، من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون: الآية ٩ سورة الجمعة). ولقد نودي الى الصلاة من قبة الصخرة المشرفة ومن المسجد الاقصى نداء سالت معه الدماء الطاهرة البريئة، وقد حان للجميع ان يستجيبوا لهذا النداء الذي رددت اصداؤه بيوت الله القائمة فوق ثرى فلسطين كلها من غزة هاشم جنوبا حتى الناقورة شمالا.

وكل الذي استطيع قوله الآن، ان قضية فلسطين اليوم قد وصلت للمعادلة الآتية: اسرائيل لا تسعى للسلام لأسباب كثيرة داخلية وخارجية، لذلك وجب علينا نحن العرب ان (نرهقها صعودا) بالسلام معتمدين على الشرعية الدولية وعلى الحق الوطني للشعب الفلسطيني، وان نفقدها حجتها السياسية بالسعي للسلام عن طريق (الألاعيب الدولية)، واطالة امد الصراعات العربية

وفتح الجبهات شرقا علينا لصرفنا عن اهدافنا الرئيسية واشغالنا بالمعارك الجانبية العديدة (ولن نتحدث عن نماذجها ويكفينا ما يجري في لبنان مثلا) ونحن العرب لا نريد الحرب لأننا لم نستعد لها رغم مرور ٤٠ عاما واسرائيل وغير اسرائيل يعرفون ذلك تمام المعرفة. فكيف التغلب على هذه المعادلة؟ هذه

المعادلة يحسمها الاصرار على السلام وفق الشرعية الدولية التي لن تتيح لاسرائيل فرصة (التملص) من الاجماع الدولي (ومن الامم) وهو النضال السلمي المستمر والمتوالي داخل الارض المحتلة، الذي تنبثق عنه حكومة وطنية شرعية قادرة ومستعدة ان تقول (انني في وضع قانوني يمكنني من قبول السلام وفق قرارات الامم المتحدة وها انذا الآن للتفاوض تحت علم الامم المتحدة وفي اي مكان للتصديق على قرارات الامم المتحدة) اننا بهذا الموقف نقفل على اسرائيل كل الطرق التي دابت على فتحها طوال ٤٠ عاما،

ونضع الدول الكبرى خاصة امام الحقيقة المجردة بوجود (شعب وحكومة) تملك حق الاستقلال التام «دون اية وصاية من احد» وليست لهذه الحكومة الوطنية اية مشكلة مع احد من دول العالم اجمع بل مشكلتها فقط مع (الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع للاراضي الفلسطينية).

وانني ايضا ادرك بعض (الاجتهادات) العربية والفلسطينية بالذات، ولكنني اجزم ان كل هذه الاجتهادات لم تعد ذات قيمة تذكر بالمقارنة مع التجربة العربية والفلسطينية طوال ٤٠ عاما، ويجب اسقاطها، والتجاوب السريع مع اوضاع الشعب الفلسطيني في الداخل والمخيمات في الخارج.

وانني بهذه المناسبة لأستميح شاعر الامة الكبير الاستاذ عبد الله بلخير «عذراء» اذا ما سمحت لنفسي بنشر الابيات الشعرية الرائعة من قصيدة كبيرة يعدها الآن تأثرا بانتفاضة الشعب الفلسطيني ونضاله:

خمسون عاما وما في الافق بارقة
للفجر والليل داج كله ظلم

وقد تلبدت الاجواء فهي على
صدورنا سدم من فوقها سدم

تكاد تخنق منا في حناجرنا
وفي معاطسنا الانفاس والنسم

خمسون عاما توالت في الضياع وفي الا
حلام، والحلم يأتي بعده حلم

ونحن في فتنة عمياء نكاد بها
نفنى كما فنيت من قبلنا امم

وما لنا اليوم لا «عمرو» ولا «عمر»
ولا صلاح، وهارون، ومعتصم

نهيم في حيرة مما احاط بنا
وقد سئمنا فلا حرب ولا سلم

واني لأناشد شاعر الامة الكبير ان يفرج عن هذه القصيدة الرائعة وعن باقي ملاحمه «المرسلات» فقد آن لها ذلك.

نظرة غير تقليدية.. لزيارة مبارك



بقلم: أحمد حمروش

لا أريد النظر بمنظار تقليدي إلى رحلة حسني مبارك التي زار فيها ثماني دول، ست منها أعادت العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة خلال نوفمبر الماضي، ودولتان كانت العلاقات معهما قائمة هي الأردن وعمان.

لا أريد النظر بمنظار تقليدي لأن الرحلة جاءت في توقيت تكالبت فيه الأحداث والأخبار.. التي لا بد وأن تفرض نفسها على كل الاجتماعات والأحاديث.

جاءت بعد مؤتمر القمة العربي في الأردن الذي يعتبر مؤشرا هاما في طريق التضامن والتصالح العربي.

وجاءت بعد شهر من مؤتمر القمة العالمي بين ريجان وجورباتشوف الذي لم يتعرض.. أو لم يتوصل إلى أية حلول في مشكلة الشرق الأوسط.. اضافة إلى ما قررته الأمم المتحدة.

وجاءت أيضا بعد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي الذي أصدر قرارا يفتح بابا لحوار جماعي بينها وبين إيران، ويقوم به الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات.

وتمت الرحلة خلال اتصالات مكوكية قام بها وزير خارجية سورية إلى طهران.

وانتهت الرحلة قبل أيام من رحلة حسني مبارك إلى واشنطن وعدد من الدول الأوروبية التي لها تأثير في حل مشاكل الشرق الأوسط.

الرحلة إذن تأتي في توقيت دقيق تتفاعل فيه نتائج عدد من المؤتمرات الهامة.. وتأتي أيضا خلال أحداث غير تقليدية وقعت في المنطقة.. وفي طليعتها انتفاضة الشعب الفلسطيني التي أحدثت تغييرات فكرية ومادية فرضت نفسها على مجلس الأمن، وساحة السياسة الدولية، والمجتمع الاسرائيلي، ومسؤولية الدول العربية.

والأسئلة التقليدية التي لاحقت الرئيس حسني مبارك خلال الرحلة كانت تتركز فيما يلي:

هل ترسل مصر جنودا للمشاركة في حرب الخليج سواء على الجبهة الشرقية بالعراق، أو إلى بعض دول الخليج التي تتعرض لخطر العدوان؟

وهل حصلت مصر أو ستحصل على عدة مليارات من الدولارات مقابل ذلك؟

وكان النفي القاطع من جانب حسني مبارك هو الجواب الفاصل.

مصر إذن.. حتى تلك اللحظة لم ترسل جنودا، ولم تحصل على أموال.. وما أظن أنه يمكن حصار الرحلة في هذا الاطار التقليدي المباشر.

مجرد زيارة الرئيس المصري إلى الدول العربية بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية هو في ذاته حدث هام، لأنه يعني عودة مصر بثقلها الرسمي للتفاعل مع قضايا الأمة العربية. وهو أمر يغير من شكل وطبيعة المواجهة مع القوى المعادية.

وليس شرطا أن تكون المواجهة في ميدان القتال فقط.. فان الأعداء يمكن أن يغيروا حساباتهم إذا ما شعروا انهم يواجهون الدول العربية حاشدة كل طاقاتها.

والحكومة الاسرائيلية والادارة الأمريكية عملت على عزل مصر عن العرب عدة سنوات، لأنها تدرك صعوبة مواجهة العرب متحدين، وخاصة بعد تجربة حرب اكتوبر ١٩٧٣.. وكذلك لا بد وأن يفعل حكام طهران.

ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى خطوات التفاهم المحتملة بين إيران ودول التعاون الخليجي التي تتم في أبوظبي.

ليس شرطا إذن إن يكون التقارب والتضامن العربي اندفاعا إلى المعركة بغير حساب.. في وقت يصعب فيه تحقيق السلام عن طريق الانتصار في ميدان القتال.. كما يروج لذلك بعض المسؤولين الايرانيين الذين يدفعون الناس إلى القتال بخدر هذه الاحلام والأوهام.

ودور مصر موجود بالتأكيد سواء في النضال من أجل السلام.. او في الدفاع ضد العدوان.

مصر تستطيع أن تلعب دورا مؤثرا في الضغط من أجل عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، وخاصة بعد أن فرضت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية نفسها على الساحة السياسية وكسبت أنصارا في كل مكان.. حتى في الولايات المتحدة التي يزورها حسني مبارك بعد أيام.

وقد حرص حسني مبارك على تهيئة هذا الدور بعدم سحب السفير المصري من تل أبيب رغم الادانة الشديدة والاحتجاجات التي وجهت بطريقة رسمية إلى الحكومة الاسرائيلية، من وزارة الخارجية المصرية.

ولا يعرف أحد مدى التغيير الذي يمكن أن يحدث على موقف مصر إذا استمرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في تصاعدها، واستمر اسلوب الحكومة الاسرائيلية في محاولة قهر شعب فلسطين، واستمرت الادارة الأمريكية في موقفها الذي لا يتجاوز حدود النقد الهين لخطوات حكومة اسرائيل في فرض الاستعمار الاستيطاني.

لا يعرف أحد مدى التغيير.. لأن كل قرار رهن بالظروف القائمة وقت صدوره.. ومن هنا تخرج زيارة حسني مبارك عن الطابع التقليدي.. لأنه يسافر إلى واشنطن لأول مرة مدعما بالثقة العربية، متعرفا على حقيقة مواقف الدول التي زارها، مستشعرا ثقل الدور الذي يمكن أن تؤديه مصر، مناديا ومناضلا من أجل تحقيق سلام شامل وعادل سواء في أرض فلسطين او في أرض العراق.

ولذا لا يجوز الحديث عن هذه الزيارة وحدها، منعزلة عن الزيارة القادمة للولايات المتحدة.. والتي سوف تتحدث فيها مصر.. ليس باسمها فقط، وانما باسم العرب لأول مرة منذ سنوات طويلة.

وجميع الاحتمالات عندئذ سوف تكون مطروحة.. فاما سلام شامل وعادل يتم الاتفاق عليه. واما اتاحة الفرصة لمغامرات واخطار تزيد الوضع تفجرا في الشرق الأوسط اكثر مناطق العالم حساسية والتهابا، مما يؤثر بالتأكيد على السلام العالمي.

الاشتراك السنوي

في تصريحين لـ «الشرق الأوسط» حول قرارات اتحاد الكرة:

عبدالله بن سعد: ما قمنا به واجب وطني ولا نستغرب وقفة الاتحاد معنا آسيويا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

قال الامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال السعودي ان اعارة خدمات مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي السيد عمر بوراس (مدرب منتخب الاوروجواي السابق) للاتحاد السعودي لكرة القدم ليتولى الاشراف على تدريب المنتخب السعودي الاول خلال دورة الخليج وفترة التحضير لها «لا تتعدى الواجب الوطني الذي يتوجب علينا جميعا ان نحرص عليه قبل اي شيء آخر، وان كنا نعتز بثقة مسؤولي الاتحاد بمدرب وفقنا كثيرا في اختياره لفريقنا فاننا في الوقت نفسه لا نفاخر به...».

ومضى الامير عبد الله قائلا: «بصراحة سررنا جدا من وقفة الاتحاد وعلى راسه الامير فيصل بن فهد في طلب تأجيل نهائي البطولة الاسيوية للاندية، وهذا الموقف ليس بمستغرب من رجل عود المجتمع السعودي على مواقف رائعة ونبيلة وفي اكثر من مناسب وموقف».

وحول طلب تأجيل نهائي البطولة الاسيوية قال «.. ليس من المعقول ان نعرض مستقبل اللاعب الدراسي للضرر او الضياع من اجل لعب مباراة كروية مهما بلغت اهميتها، فاللاعب مواطن وبناء المواطن الفعال يحتاج للتعليم والا لماذا تصرف حكومة خادم الحرمين الشريفين ملايين الريالات على التعليم واهدافه لولا رسالته السامية، ولو قيل لنا لماذا لا نسافر بدون لاعبينا الطلبة، لقلنا ان فريق نادي الهلال لا يمثل نفسه فقط بل يمثل السعودية والعرب في هذا النهائي العالمي لذا فضلنا طلب التأجيل على المجازفة بالسمعة من اجل واجب وطني وهكذا لا نعتقد اننا جازفنا بسمعة الهلال او قد نعرضه للعقوبة بطلب التأجيل الذي يحدث لاول مرة من قبل فريق سعودي على اي حال. وثقتنا كبيرة بالاتحاد السعودي الذي دعم مشكورا طلبنا بكل قوة، كما اننا نثق بالاتحاد الاسيوي الذي يدرك الدور الذي يلعبه الهلال على المستوى الاسيوي...».

عبد الله بن سعد

بوراس: ربما احتجت لاعبين اخرين؟!

اما المدرب عمر بوراس (٥٦ سنة) فقد عبر لـ «الشرق الاوسط» عن فخره وتشرفه باختياره لتدريب المنتخب السعودي وقال «من خلال الفترة التي قضيتها في السعودية وعايشت فيها نادي الهلال النادي بمسؤوليه وجمهوره شعرت وكأني في بلدي الثاني وهو الشيء الذي يجعلني اتقلد هذه المهمة بكل فخر وبشعور وطني كما لو كنت ادرب منتخب الاوروجواي، وهنا احرص على شكر الاتحاد السعودي لثقته بي لا سيما الامير فيصل بن فهد...».

وبعد ان رفض بوراس ان يتحدث عن المنتخب خلال الفترة السابقة من خلال مشاهدته له، اكتفى بالقول «.. أمل ان يؤجل هذا السؤال حتى يمضي شهر من اشرافي عليه، لكنني اؤكد حرصي على الاستماع للآراء المطروحة بشأن الفريق فعقلي متفتح للجميع...».

وحول حاجة المنتخب لعناصر جديدة اضافية ام لا؟!

قال «.. اولا سأطلع على امكانيات اللاعبين الموجودين في الفريق الان وبعد تنقيتهم سأفكر اذا ما كنت بحاجة الى ضم لاعبين جدد ام لا..».

● المدرب في سطور:

- عمل لمدة خمس سنوات كمدرب لمنتخب الاوروجواي (٨٢ - ٨٧) وخلالها احرز للمنتخب العديد من البطولات اهمها الفوز بكاس بطولة ابطال العالم اثر تغلبه على البرازيل في النهائي وفوزه بكاس «جواهر لال نهرو» والوصول بالمنتخب لدور الثمانية في نهائيات كاس العالم الاخيرة في المكسيك، وهو حاصل على العديد من الشهادات التدريبية معظمها من اوروبا الغربية الامر الذي يجعله مدربا متميزا عن كافة المدربين من امريكا اللاتينية.

متزوج ولديه ثلاثة اولاد وبنت متزوجة في الاوروجواي، واثنان من ابنائه يعملان في مجال التربية الرياضية في برشلونة.. والاصغر جابرييل (١٩ سنة) يدرس الهندسة الرياضية في الاوروجواي وهو الآن في السعودية (الرياض) في اجازة دراسية.

الرياضة المصرية:

الأهلي يقابل «المقاولون العرب» اليوم في الدوري الكروي المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ثلاثة أيام من فوزه بكأس التحدي في «دورة النصر الثلاثية» في دبي يعود فريق النادي الأهلي المصري لخوض مباراة هامة في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم ظهر اليوم في القاهرة أمام «المقاولون العرب».

الأهلي - حامل اللقب - يحتل حاليا المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة وراء الزمالك (٢٣ نقطة) والمحلة (٢١ نقطة)، والاسماعيلي (١٩ نقطة) ولكن لديه ٣ مباريات مؤجلة مع الترسانة ونسيج حلوان والمصري من الدور الأول غير مباراته في بداية الدور الثاني مع «المقاولون العرب»، أيضاً.

ويدخل الأهلي لقاء اليوم بصفوفه شبه مكتملة بعودة حسام حسن هداف الفريق الذي لم يشارك في «كأس التحدي» بينما يغيب عنه طاهر ابوزيد. أما «المقاولون العرب» فرصيده ٩ نقط فقط وقد خسر آخر مبارياته أمام الزمالك ٣/٢ ويصارع من أجل الهروب من قاع الدوري ذلك انه يحتل المركز العاشر مع غزل دمياط وراء المريخ (١٢ نقطة) والترسانة (١٢ نقطة) والاتحاد السكندري (١١ نقطة).

وكان الدور الثاني للمسابقة قد بدأ أول أمس بمباراتين أسفرتا عن تعادل الزمالك مع الترسانة ١/١ والاتحاد السكندري مع المريخ البورسعيدي من دون أهداف.

اتحاد الكرة السوداني يوافق على اشتراك طارق آدم في مهرجان اعتزال مصطفى عبده

● تلقى النادي الأهلي المصري موافقة اتحاد كرة القدم السوداني ونادي الهلال على مشاركة طارق آدم قلب دفاع و«كابتن» الهلال ومنتخب السودان

في مباراة اعتزال مصطفى عبده «كابتن» مصر والأهلي التي ستقام يوم الجمعة المقبل في استاد القاهرة بين منتخب فريقي الأهلي والزمالك مع منتخب الخليج.

سيصل طارق إلى القاهرة صباح الخميس ويغادرها صباح السبت مباشرة للحاق بفريقه حيث يلعب في نهائيات بطولة أندية شرق ووسط افريقيا.

اختيار علي حسين حكما في تصفيات بطولة الأندية العربية للكرة بتونس

● تلقى اتحاد كرة القدم المصري برقية من نظيره العربي باختيار الحكم الدولي علي حسين (الرقم ٤ في القائمة الدولية) للاشتراك في إدارة مباريات تصفيات بطولة الأندية العربية التي ستقام في تونس خلال النصف الثاني من

فبراير (شباط) المقبل بين أبطال المغرب العربي (الجيش الملكي من المغرب ووفاق سطيف من الجزائر والنجم الساحلي والترجي من تونس) والتي سيتأهل منها فريقان إلى نهائيات البطولة العربية المقبلة.



جناح «البرونكوز» ريكي نانتيل.. يقفز في الهواء بعد تسجيله هدف اسقاط (تتش داون).

الرياضة الأمريكية

«السوبر بول» الـ ٢٢ في سان دييجو بين واشنطن ردسكينز ودنفر برونكوز

نيويورك - الوكالات: صدقت التوقعات.. وفاز فريقا ناديي واشنطن رد سكينز ودنفر برونكوز بالمباراتين النهائيتين للدوري الوطني والدوري الامريكي في بطولة كرة القدم الامريكية في الولايات المتحدة فجر امس مستفيدين إلى حد بعيد من اجراء المباراتين في مدينتيهما، ليتقابلا في نهائي «السوبر بول».

ففي استاد «روبرت كنيدي» في واشنطن تغلب «الردسكينز» على مينيسوتا فايكينجز - مفاجأة الموسم - في نهائي الدوري الوطني ١٧-١٠ بعد مباراة دفاعية قوية تألق فيها افراد خط الدفاع مع دوج وليامز وجاري كلارك.

وفي دنفر تغلب «البرونكوز» بقيادة الموهوب جون ايلواي ولكن بصعوبة لا مفاجئة على كليفلاند براونز ٣٨-٣٣ في نهائي الدوري الأمريكي بعدما انهى الشوط الاول متقدما بفارق ضخم ٢١-٣.

وقد تمكن «البراونز» من تحقيق التعادل ٣١-٣١ في صحوة رائعة خلال الشوط الثاني كبحها ايلواي وصحبه في اواخر المباراة.

وهكذا سيتقابل واشنطن ردسكينز مع «دنفر برونكوز» في «السوبر بول» الـ ٢٢ - نهائي البطولة المطلقة - يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري في استاد جاك مورفي بمدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا.

كرة السلة

● في مباريات ليل الأحد/ فجر الاثنين في الدوري الوطني الأمريكي لكرة السلة تغلب فريق نادي واشنطن بوليتس على ساكرامنتو كينجز ١٣٠-١١٣، وميلووكي بكس على كليفلاند كافاليرز ١١١-٩٣.

الهوكي على الجليد

● تصدر فيلادلفيا فلايرز مبتعداً عن نيويورك ايلاندرز على قمة مجموعة شمال شرق الولايات المتحدة (قسم باتريك) في دوري ويلز ببطولة امريكا الشمالية للهوكي على الجليد فيما تصدر بوسطن بروينز ترتيب قسم ادامز.

وفي ما يلي أبرز نتائج نهاية الاسبوع:

فاز بوسطن بروينز على بافالو سيبرز ٥-١.

ونيويورك ايلاندرز على نيوجيرزي ديفلز ٤-٢.

وكيبيك نورديك على شيكاجو تبلاك هوكس ٤-١.

ومونتريال كنديان على نيويورك رينجرز ٤-٣.

وبتسبرج بنجوينز على تورونتو مايبل ليفس ٤-٣.

وسانت لويس بلوز على واشنطن كابيتالز ٣-١.

ومينيسوتا فورث ستارز على ديترويت ردوينجز ٤-٢.

وهارتفورد ويلرز على لوس انجيليس كينجز ٤-٣.

وبافالو سيبرز على نيويورك ايلاندرز ٥-٢.

وفيلادلفيا فلايرز على نيويورك رينجرز ٢-١.

وفانكوفر كانوكس على وينيبيج جيتس ٦-٥.

وشيكاجو بلاك هوكس على واشنطن كابيتالز ٥-٤.

الرياضة في سطور

ابراهيم يوسف ومجدي طلبة يشتبكان مع جمهور الزمالك

● القاهرة:

اضطرت قوات الشرطة المصرية للتدخل للحيلولة دون اعتداء جمهور نادي الزمالك على نجمي فريقه الكروي ابراهيم يوسف ومجدي طلبة بعد أن حاول اللاعبان التصدي للجمهور الغاضب عقب تعادل فريقي الزمالك والترسانة في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم ١/١. الجمهور كان غاضبا من اسماعيل يوسف لاعب الزمالك وازداد غضبه عندما حاول ابراهيم يوسف - شقيق اسماعيل - تهدئة الثائرين وتدخل مجدي طلبة لنصرة زميله ابراهيم يوسف، وكاد الامر يتطور إلى مشاجرة لولا تدخل رجال الشرطة.

١٦١ دولة أكدت مشاركتها بأولمبياد سيوول

● لوزان:

قالت مصادر اللجنة الاولمبية الدولية امس إن عدد الدول التي اكدت مشاركتها في الالعاب الاولمبية في سيوول بلغ رقما قياسيا هو ١٦١ دولة مقارنة بـ ١٤١ دولة شاركت في اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤.

وذكرت الناطقة باسم اللجنة الاولمبية ميشيل فيرديه انه بمرور يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الذي حدد كآخر موعد لتأكيد المشاركة فان ست دول فقط من الأسرة الأولمبية الدولية لم تعلن مشاركتها او اعلنت رغبتها بالمقاطعة. وهذه الدول هي البانيا وكوبا واثيوبيا ونيكاراجوا وجزر سيشل وكوريا الشمالية التي طالبت بحق استضافة بعض العاب الأولمبياد المقامة في كوريا الجنوبية. واضافت الناطقة ان آخر دولة اعلنت موافقتها على المشاركة في الالعاب كانت سورية. وقد عقد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان سمارانش (الصورة) مؤتمرا صحفيا بعد ظهر امس اعلن فيه رسميا اسماء الدول المشاركة في الأولمبياد.

ضاعت السيارة.. فتأجل انطلاق فاتانن

● باماكو (مالي):

واجه السائق الفنلندي العالمي آري فاتانن ازمة قبل انطلاق المرحلة الـ ١٨ بين العاصمة المالية باماكو وكايز وطولها ٥٣٠ كلم إذ اختفت سيارته «البيجو» (الصورة) وتلقى مدير فريقه طلبا بدفع ٥٠ الف جنيه مقابل اعادة السيارة مما ادى إلى تأجيل سباق المرحلة مؤقتاً.

المهم السيارة وجدت في ما بعد قرب مكان لرمي النفايات والتحق فاتانن برفاقه متأخرا ساعتين ونصف الساعة. ومما يذكر ان فاتانن لا يزال يتصدر الترتيب العام يليه مواطنه يوها كانكونن فالياباني شينوزوكا فالفرنسي باتريك تامباي.

الكرة الأوروبية:

نابولي وميلان يتفقان في ايطاليا وريال مدريد يبتعد عن مطارديه في اسبانيا

لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات:

رود خوليت ودييجو مارادونا كانا نجمي مباريات الاسبوع الـ ١٥ في الدوري الايطالي لكرة القدم مساء اول من امس الاحد، بعدما قادا فريقيهما اسي. ميلان ونابولي إلى فوزين ثمينين جدا في صراع القمة.

ففي مدينة جنوى حل نابولي بطل الدوري ومتصدره على فريقها «الازرق» سامبدوريا احد الفريقين الملاحقين في الصف الثاني، وامام ٣٥ الف متفرج وقبل صافرة النهاية باربع دقائق خطف مارادونا هدف المباراة الوحيد ليفوز نابولي ويتعثر سامبدوريا.

وفي مدينة ميلانو استضاف اسي. ميلان في عرينه استاد «مياتزا لسريان سيرو» كومو وسحقه بخمسة اهداف نظيفة امام ٧٠ الف متفرج. احرز منها خوليت «لاعب اوروبا الاول» هدفين في الدقيقتين ٧٥ و٨٨ بعدما كان روبرتو دونادوني قد افتتح التسجيل في الدقيقة ٣٠ واضاف بيترو باولو فيرديس الهدف الثاني وكارلو انشيللوتي الهدف الثالث في مستهل الشوط الثاني.. وبذا انفرد ميلان بالمركز الثاني وبات المنافس الوحيد لنابولي.

فضلا عن ذلك، تعادل يوفنتوس المتقهقر هذا الموسم ١-١ مع مستضيفه فيورنتينا في فلورنسا وسجل له هدفه ظهيره الدولي لويجي دي اجوستيني، كما فاز انترناسيونالي ٣-١ خارج ملعبه على افيلينو وسجل اهدافه العالميون الارجنتيني دانيال باساريلا والتيساندرو التوبيللي وجيوزيبي باريزي.

في اسبانيا، ابتعد ريال مدريد صاحب الصدارة عن مطارديه وجاره «اتلتيكو مدريد» في أعقاب فوز ريال ١-صفر على ريال سوسييداد بهدف ثمين من العالمي ايميليو بوتراجينيو في مدريد. فيما سقط اتلتيكو أمام اتلتيك بلباو في قاعدة بلاد الباسك ١-٥ ليتقرب ريال مدريد من لقب البطولة.

اما في هولندا فقد أضاع بي. اس. في. ايندهوفن أول نقطة هذا الموسم عندما تعادل في ملعبه مع غريمه توينتي انسكيده.

وفي ما يلي أبرز حصيلة نهاية الاسبوع الاوروبي من النتائج:

ايطاليا (الاسبوع الـ ١٥)

افيلينو ١- انترناسيونالي ٣.
تشيسينا ١- اسكولي صفر.
فيورنتينا ١- يوفنتوس ١.
اسي. ميلان ٥- كومو صفر.
بسكارا صفر - ايمبولي صفر.
سامبدوريا صفر - نابولي ١.
تورينو ٢- بيزا ١.
فيرونا صفر - روما ١.

وهكذا يتصدر نابولي بـ ٢٥ نقطة يليه ميلان بـ ٢٢ نقطة فسامبدوريا بـ ٢٠ نقطة.

اسبانيا (الاسبوع الـ ١٨)

قادش ١- ريال بلد الوليد صفر.
ريال مدريد ١- ريال سوسييداد صفر.
سبورتنج خيخون ١- ريال مرسية ١.
اوساسونا بمبلونا ١- ريال بتيس اشبيلية صفر.
لاس بالماس ٢- سيلتا فيجو صفر.
اسبانيول برشلونة ٢- ريال مايورقة صفر.
بلنسية ٢- ساباديل ١.
اتلتيك بلباو ٥- اتلتيكو مدريد ١.
ريال سرقسطة ١- برشلونة ١.
اشبيلية ٢- لوجرونيس صفر.

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ٣٠ نقطة فريال سوسييداد بـ ٢٥ نقطة فاتلتيكو مدريد بـ ٢٥ نقطة فاتلتيك بلباو بـ ٢٣ نقطة.

هولندا (الاسبوع الـ ١٩)

دوردريخت ١- اوترخت ٢.
سبارتا روتردام ٢- دن هاج ٦.
رودا جي. سي. كيركراده صفر - اياكس امستردام ٣.
خرونينخن صفر - فولندام ١.
ويلم توتيلبرج ١- دن بوش صفر.
بي. اي. سي. زوولة ١- فينورد روتردام ١.
بي. اس. في. ايندهوفن ٢- توينتي انسكيده ٢.
الكمار ١- فورتوناسيتارد ١.

وهكذا يتصدر بي. اس. في. ايندهوفن بـ ٣٥ نقطة من ١٨ مباراة، يليه اياكس بـ ٢٨ نقطة من ١٩ مباراة ثم فينورد بـ ٢٢ نقطة من ١٧ مباراة.

البرتغال (الاسبوع الـ ١٧)

بيلينسيس ٢- فيتوريا جيمارايش صفر.
بنفيكا ٢- بوافيشتا بورتو صفر.
أكاديميكا كويمبرا ١- فارزيم صفر.
فاريتزي صفر - اف. سي. بورتو ١.
اسبينهو ٢- كوفيلها صفر.
ريو آف ٢- فيتوريا سيتوبال ٢.
بينا فييل صفر - بورتيمونني صفر.
سالجويروس ١- ماريتيمو صفر.
تشافيز ١- سبورتنج لشبونة ١.

وهكذا يتصدر بورتو بـ ٢٩ نقطة (لكن من ١٦ مباراة) يليه بنفيكا بـ ٢٥ نقطة ثم بوافيشتا بورتو بـ ٢٢ نقطة.



المكسيكي العالمي هوجو سانشيز نجم هجوم ريال مدريد يهرب من رقابة احد لاعبي ريال سوسييداد

كرة المضرب:

خروج شرايفر من ربع نهائي البطولة الاسترالية

ملبورن (استراليا) - الوكالات:

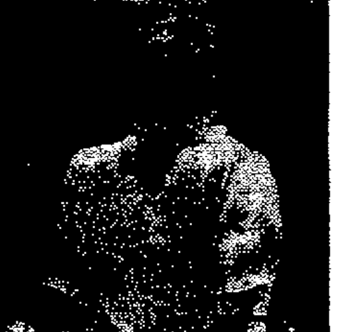
خرجت اللاعبة الامريكية العالمية بام شرايفر (المصنفة الرابعة) من تصفيات الدور ربع النهائي لفردي السيدات في البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب المقامة حاليا في مدينة ملبورن.

شرايفر اسقطتها اللاعبة الاسترالية آن مينتر بسهولة غريبة ٦-٢، ٦-٤، فيما تقدمت الاسترالية - التشيكوسلوفاكية الأصل، هانا ماندليكوفا (المصنفة الخامسة) اثر فوزها أمس على الامريكية لوري ماكنيل (المصنفة التاسعة) ٦-٢، ٦-٤، وهكذا تأهلت ماندليكوفا لمقابلة المصنفة الأولى النجمة الألمانية الغربية العالمية ستيفي جراف

وفي تصفيات فردي الرجال حقق اللاعب السوفياتي الفتي تشيزنوكوف انجازا كبيراً بتقدمه إلى الدور ربع النهائي وذلك بفوزه على الألماني الغربي كارل اوفي شتيب ٦-١، ٦-٤، ٦-٢، دون صعوبة تذكر، وهذا الانتصار أهله للقاء السويدي العالمي ستيفان ادبرج في ربع النهائي

وهنا ملخص لأهم النتائج:





تشيزنوكوف

مانديليكوفا

● فردي الرجال:

فاز ماتس فيلاندر (السويد) على كريستيان ساشيانو (المانيا الغربية) ٦-٢، ٦-٤، ٦-٣.

واندريه تشيزنوكوف (الاتحاد السوفياتي) على كارل اوفي شتيب (المانيا الغربية) ٦-١، ٦-٤، ٦-٢.

وستيفان ادبرج (السويد) على جايسون ستولتنبرج (استراليا) ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤.

● فردي السيدات:

فازت هانا ماندليكوفا (استراليا) على لوري ماكنيل (الولايات المتحدة) ٦-٢، ٦-٤، وان مينتر (استراليا) على بام شرايفر (الولايات المتحدة) ٦-٢، ٦-٤.

وستيفي جراف (المانيا الغربية) على كاتارينا لنكفيست (السويد) ٦-صفر، ٧-٥.

وكلاوديا كوهدة - كليتش (المانيا الغربية) على رادكا زروباكوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٣-٦، ٦-صفر، ٦-٢.

الرياضة السعودية

أضواء على الدوري الكروي الممتاز:

• الهلال أفضل الفرق نتائج وأوفرها حظاً بالفوز بالبطولة
• الكوكب هابط.. هابط، والأهلي قريب جداً من الهبوط

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

انتفاضة فريقي ناديي الهلال واحد ومن بعدهما فريق نادي الاتحاد، وتراجع فريقا النصر والاهلي هي ابرز المتغيرات التي طرات على الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في قسمه الثاني الذي انطلق يوم الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اذ لعب كل فريق تسع مباريات قبل توقفه يوم الخميس الماضي ولمدة اسبوعين لظروف الطلبة الدراسية.

وفي الوقت نفسه حافظت فرق الاتفاق والشباب والطائي والقادسية والنهضة على مراكزها رغم تباين النتائج وبقي فريق الوحدة في دائرة الهبوط فيما تاكد هبوط فريق الكوكب.

وفي ما يلي نستعرض اوضاع الفرق حسب ترتيبها الحالي ومسيرتها من خلال مباريات الدور الثاني التسع:

● فريق الهلال: بقيادة المدرب العالمي عمر بورس (الاوروجواي) تقدم الفريق من المركز الثالث (١٥ نقطة) الى صدارة الفرق حاليا (٣١ نقطة) وحقق الفريق نتائج جيدة قياسا بالامكانيات المؤمنة له ولعناصره بل انه لم يخسر سوى مباراة واحدة امام الاتحاد في جدة صفر/١ مقابل فوزه في ٨ مباريات كما سجل الفريق ١٣ هدفا مقابل اربعة اهداف دخلت شباكه.

هداف الهلال الابرز يوسف جازع احرز سبعة اهداف وهذال الدوسري خمسة واحرز هدفا واحدا عبد الرحمن اليوسف الهلال وهو الان اوفر الفرق حظا باحراز درع الدوري للمرة الخامسة في تاريخه اذ تبقت له مباراتان امام الطائي والاتفاق.. اكثر الفرق تسجيلا في الدور الثاني واقلها استقبالا للاهداف.

● الاتفاق: يشرف على تدريبه خليل الزياني اذكى مدربي الدوري الذي يعرف كيف يتعامل تماما مع قدرات اللاعبين والخصوم.

خسر الاتفاق اربع نقاط في اربعة تعادلات في القسم الثاني الذي سجل فيه ١١ هدفا مقابل اربعة اهداف دخلت مرماه وحافظ على المركز الثاني رغم رفعه رصيده من ١٦ نقطة الى ٣٠ نقطة.

بقي للاتفاق اصعب مباراتين يمكن ان يلعبهما اذ يلزمه مواجهة النصر المتساوي معه بالنقاط ثم الهلال المتصدر، الامر الذي يجعل مهمة الزياني وفريقه شاقة جدا في السعي للاحتفاظ باللقب.

● النصر: يدرب فريقه البرازيلي، جويلي سانتانا الذي قاده في القسم الاول الى صدارة الترتيب بدون هزيمة وفارق ثلاث نقاط عن اقرب المنافسين.

اشراك الفريق الرديف بمسابقة كأس الاتحاد التنشيطية اخفت عيوب الفريق الرئيسي حتى المباريات الرسمية التي خسر خلالها سبع نقاط ليتراجع الى المركز الثالث برصيد ٣٠ نقطة متساويا مع الاتفاق لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف.

في المباريات التسع احرز النصر ١٢ هدفا وعليه تسعة اهداف ولمع في الهجوم الشاب الواعد وليد الطرير فيما ظلت علة الفريق دفاعية.

تبقى للنصر مباراتان امام الاتفاق وأحد واذا ما فاز الفريق بهما وخسر الهلال نقطتين فسيتوج بطلا للدوري لاول مرة منذ سبع سنوات!!

● الاتحاد: يشرف على تدريبه النمساوي والتر سكوتشيك ويتميز عن الفرق الاخرى بانه الوحيد الذي هزم المتصدر الهلال مرتين هذا الموسم وبنتيجة واحدة ١/صفر.

في القسم الثاني تعادل مع غريمه المحلي الاهلي الذي يتساوى معه في اكبر عدد من التعادلات (تسع) ١/١ وفاز في اربع مباريات متتالية لكنه عاد وتعادل اربع مرات متتالية ليتوقف في المركز الرابع برصيد ٢٥ نقطة (له ٢٩ هدفا وعليه ٢١).

في القسم الثاني تحسن دفاعه عندما سجل ١١ هدفا مقابل اربعة اهداف ولولا التعادلات الاربعة الاخيرة لكان الان ينافس على زعامة الدوري لكنها هذه مشكلة الاتحاد «الازلية».. البداية قوية لكنها لا تستمر (؟!!).

● الشباب: تحت اشراف المدرب البرازيلي جوبير ميرا ظل الفريق في المركز الخامس، ليس لمحافظته على مستواه في الدور الاول او في مسابقة كأس الاتحاد التي فاز بكأسها لاول مرة في تاريخه، ولكن لتدهور مستويات الفرق الاخرى القريبة منه لاسيما الطائي.

بداية الفريق كانت جيدة بثلاثة انتصارات اعقبتها هزيمة امام الهلال لم يفز بعدها الفريق الا على الكوكب بهدف من ضربة جزاء وهو الهدف الوحيد للفريق في ست مباريات.

وفي القسم الثاني سجل ستة اهداف مقابل سبعة في مرماه (!!).. وقد خذل كثيرين من النقاد الذين رشحوه للبطولة!

● الطائي: يقوده المدرب القدير كارلوس روبيرتو (برازيلي) ويحتل المركز السادس متراجعا مركزين عن موقعه بنهاية القسم الاول من الدوري.

لم ترتق نتائجه في القسم الثاني التي سجل خلالها ثمانية اهداف مقابل عشرة في مرماه الى ما كان متوقعا منه كفريق عنيد لا يستسلم للخسارة على ارضه بسهولة، لكنها بكل المقاييس افضل من غيره من فرق الوسط.

● القادسية: تحت اشراف المدرب العربي الجزائري رابح سعدان يحتل الفريق حاليا المرتبة السابعة برصيد ١٩ نقطة بزيادة سبع نقاط فقط عن رصيده في القسم الاول.

ظلت عروض القادسية ونتائجه تتفاوت وتتذبذب من مباراة لاخرى وغالبية المباريات التي تعادل في سبع منها تنتهي باهداف قليلة باستثناء مباراتيه مع الاتحاد (٣/٤) ومع النصر (٣/٢). رصيد القادسية من الاهداف ١٦ وعليه ١٦ ويعتبر احد الفرق الثلاثة الشحيحة التسجيل لكن دفاعه من الدفاعات الجيدة بين الفرق الـ ١٢.

● النهضة: يدرب فريقه المدرب النمساوي البرازيلي - الاصل شكاريه وهو اقل الفرق المهددة بالهبوط خوفا منه.

فرصيده ١٦ نقطة وحاله كحال «جاره» القادسية تتذبذب عروضه من مباراة لاخرى فتراه مرة في القمة واخرى في القاع.

نتائجه في القسم الاول افضل منها في الثاني لكنه مع ذلك حافظ على موقعه.

● أحد: يدربه البرازيلي جورج فيرا ويساعده اللاعب الدولي السابق عبد الله فودة «العمدة».

في نهاية القسم الاول من الدوري كان يقبع في مؤخرة الترتيب برصيد ٤ نقاط من ٤ تعادلات.

لكن الفريق «المديني» المكافح تألق في القسم الثاني مرتين وخسر ثلاث مباريات فقط تسعة اهداف مقابل ٧ ضده ليحتل المركز التاسع برصيد ١٤ نقطة وهذا في حد ذاته انجاز جيد حيث ابتعد الفريق نسبيا عن شبح الهبوط وبقيت له مباراتان امام الشباب في الرياض والنصر في المدينة المنورة.

● الوحدة: تحت اشراف النجم البرازيلي العالمي السابق جايرزينهو تحسنت عروض الفريق في القسم الثاني من الدوري لكنه مع ذلك ظل في المركز العاشر كما كان ولم يشفع له رفعه رصيده من خمس نقاط الى ١٤ نقطة متساويا مع احد في الابتعاد عن شبح الهبوط وذلك لكثرة الاهداف التي استقبلتها شباكه (٣٣).

ابرز نتائجه في القسم الثاني الفوز على النصر (١/٢) وعلى الكوكب (٢/٤) وعلى النهضة (٢/٣) وعلى الاهلي (١/صفر). وبقيت مباراتان مع القادسية والاتحاد.

● الاهلي: فريق النادي الاهلي (بطل الكؤوس) العريق تدهورت عروضه بصورة مخيفة في القسم الاول في الدوري فكان المدرب المصري محمود الجوهري الضحية بعد ضغوط جماهيرية كبيرة وجاء البديل الالماني ايكهارد وتسلم الفريق وهو في المركز التاسع برصيد تسع نقاط من فوزين وخمس تعادلات.

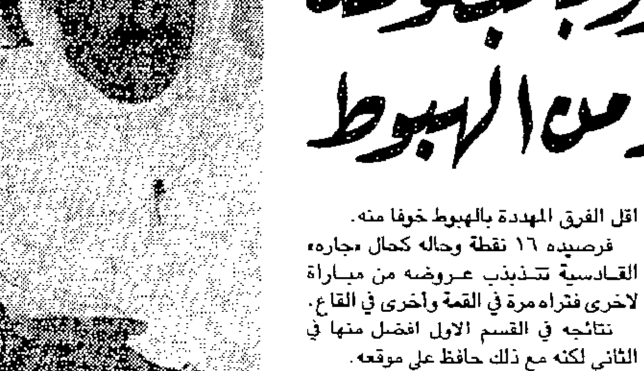
والان يبدو ان الفريق لن يجمع نفس العدد من النقاط في القسم الثاني من الدوري، فمن تسع مباريات جمع الفريق اربع نقاط فقط والعدد نفسه من التعادلات وسجل ثلاثة اهداف فقط بينما هزت شباكه ١٠ اهداف (؟!) وهذا لا يتناسب اطلاقا مع الامكانيات المادية والمعنوية التي يكتنزها الاهلي. هذا وبقي للفريق مباراتان امام الكوكب والقادسية في جدة والدمام.

● الكوكب: وهو الاخر تخلى عن مدربه الوطني ناصر العليوي الذي قاد الفريق للممتاز دون خسارة في الموسم الماضي وتعاقد مع المدرب المصري محمود السايس وتحت اشراف الاخير حقق تعادلين فقط (نصف ما حققه المدرب الاول) فالغي عقده وبقي الفريق تحت اشراف لاعب معتزل (؟!).. وقد تأكد هبوطه فرصيده الان ست نقاط فقط من وهو الفريق الوحيد الذي لم يفز على الاطلاق!

● والجدول التالي يوضح مواقف الفرق:

موقف الفرق بعد الاسبوع ٢٠

الفريق	النقاط
١- الهلال	٣١
٢- الاتفاق	٣٠
٣- النصر	٣٠
٤- الاتحاد	٢٥
٥- الشباب	٢٢
٦- الطائي	٢٠
٧- القادسية	١٩
٨- النهضة	١٦
٩- احد	١٤
١٠- الوحدة	١٤
١١- الاهلي	١٣
١٢- الكوكب	٦


خليل الزياني


هذال الدوسري


رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- من الأوراق المالية (معكوسة) - أحد الوالدين - صعب المذاق.
٢- الوتر الغليظ في العود - وحدة قياس أوزان وأطوال.
٣- اقسم (معكوسة) - إحساس (معكوسة)
٤- مقبل (معكوسة) - وزير فرعون.
٥- مدينة اردنية.
٦- صغير الحصان - بحر.
٧- الأصحاب.
٨- عاصفة بحرية - موسيقار عالمي - للتفسير
٩- آلة طرب - دفع جزء من الثمن مقدماً.

عمودياً
١- ممثلة مصرية.
٢- من احوال القمر (معكوسة) - حب
٣- عام - من انواع الشجر (معكوسة)
٤- حاذق - جوهر.
٥- انتخاب.
٦- دولة اسيوية - تباهى بالخصال والمكارم.
٧- رتبة عسكرية.
٨- جثة (معكوسة) - حامي (معكوسة).
٩- امتنان (معكوسة) - يجري في العروق - عملة آسيوية.

الكلمة الضائعة

ة	ج	ي	ة	غ	ر	س	م	ن
ر	ف	م	ا	م	د	ك	ر	ا
ع	ل	ر	ه	ر	ج	د	ط	و
ج	خ	ط	ت	ن	ث	ر	م	ل
ا	ن	ة	ه	آ	د	ع	ت	ا
ب	ه	ش	ر	د	م	ح	ي	ع
د	م	ق	ي	ك	ر	و	ل	م
ي	ل	ف	ا	ي	ا	س	س	ا
ل	م	ي	ص	ت	ة	ذ	ة	ر

أوقات - مقيد - مطر
فراغ - بديل - كف
رسومات - ذاكرة - شم
علبة - ترجمة
ألوان - حريص
رسم - حقل
حجرة - مبعثر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق
الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية
الدانمارك

الرياضة السورية

اسبوع الفرق الدمشقية في الدوري الكروي السوري

دمشق - «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

قلبت نتائج الاسبوع الثالث لاياب دوري كرة القدم في سورية. كل التوقعات، وذلك عندما فازت فرق العاصمة دمشق على ارضها وخارجها. مما حسن مواقعها المتاخرة في ذيل القائمة، وزاد الصراع على القمة حدة، ففي دمشق فاز الوحدة امام جمهوره على الحرية الحلبي. وفي اللاذقية فاز المجد الدمشقي على حطين اللاذقي وفي حلب فاز الشرطة الدمشقي على الاتحاد الحلبي متصدر الدوري.

الوحدة - الحرية

استطاع الوحدة الدمشقي أن يستعيد انفاسه قليلا بعد سلسلة الهزائم التي تعرض لها اخيراً إذ فاز على الحرية القادم من حلب بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للوحدة أولا بشار الشريف، ثم احرز هدف التعادل للحرية مهاجمه حسن يانشما. وفي الشوط الثاني سجل الدولي نزار محروس هدف الفوز للوحد.

الاتحاد - الشرطة

في حلب وبحضور جمهور زاد على ٢٥ الف متفرج، رد الشرطة اعتباره امام الاتحاد صاحب الصدارة عندما فاز في عقر داره بهدف مقابل لا شيء، مما جعل الاتحاد في موقف حرج في معركة القمة. المباراة كانت قوية وسريعة من الطرفين وسجل الشرطة فيها هدفه الوحيد في الشوط الثاني بواسطة مروان طاهر.

في مباراة الشباب، تعادل الفريقان سلبيا، بينما فاز ناشئو الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء.

حطين - المجد

توج فريق نادي المجد انتصار الفرق الدمشقية عندما هزم حطين في اللاذقية وعلى ارضه وأمام جمهوره بهدف مقابل لا شيء احرزه احمد سعيد في الشوط الثاني. في لقاء الشباب فاز حطين ٢- صفر وفاز المجد بلقاء الناشئين ١- صفر.

الكرامة - تشرين

الحق الكرامة الحمصي في حمص هزيمة مريرة بفريق «النجوم» تشرين، بهدف مقابل لا شيء سجله المهاجم جودت سليمان، بعد مباراة قوية وساخنة حضرها جمهور كبير من حمص واللاذقية.

هذا، وفاز الكرامة في مباراة الشباب بهدف مقابل لا شيء، وكذلك فاز في مباراة الناشئين بهدفين مقابل لا شيء.

الجهاد - الوثبة

تمكن فريق نادي الجهاد من القامشلي من الهروب قليلا من الذيل عندما حقق فوزا ثمينا بفريق الوثبة الحمصي بهدف مقابل لا شيء، سجله فنر حاجو. في مباراة الشباب فاز الجهاد بهدف مقابل لا شيء أيضا، وتعادل الفريقان في مباراة الناشئين دون أهداف.

جبلة - الفتوة

في مباراة ساخنة ومثيرة، وبينما الحكم يهم باطلاق صافرة النهاية زرع جبلة هدفا في مرمى الفتوة سجله لاعبه الدولي راغد خليل، وقد دفع هذا الفوز جبلة للمنافسة على الصدارة.

على ضوء هذه النتائج أصبح ترتيب الفرق:
١- الاتحاد ٢٧ نقطة.
٢- جبلة ٢٧ نقطة.
٣- الفتوة ٢٣ نقطة.

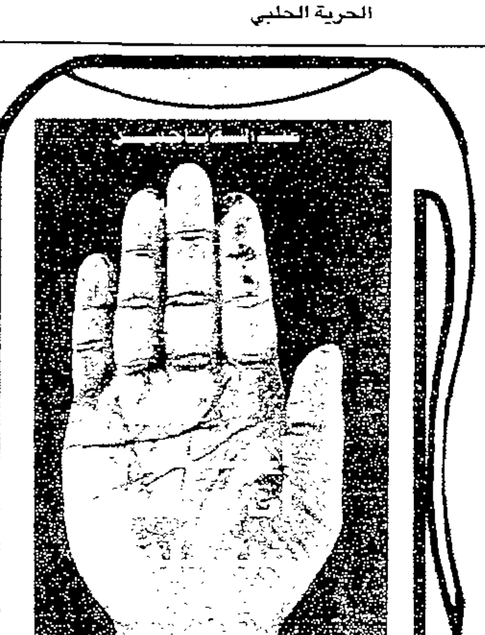

الحرية الحلبي





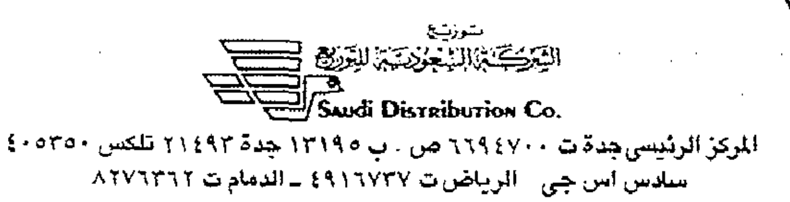










انه لقرآن كريم

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾

التوبة
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١٣	٥.١٥	٥.٢٠	٤.٤٥	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.٢٠	٥.٥٢	٥.٠٦	٤.٥١	٥.٣٠	٥.٢٠	٥.١٠	٥.٣٣	٦.٤٨	٥.٢٤	٦.٠٦	٦.٠٦
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٨	٦.٣٩	٦.٥٢	٦.١٥	٧.٢٩	٧.٣١	٦.٤٣	٧.١٢	٦.٢٧	٦.٢١	٦.٥٠	٦.٣٠	٦.٣٣	٧.٠٣	٨.٢٤	٦.٥٢	٧.٢٧	٧.٥٤
الظهر	١٢.٣١	١٢.٣٢	١١.٥١	١٢.٠٣	١٢.٠٠	١١.٤٧	١٢.٤٣	١٢.٣٧	١١.٥٨	١٢.٣٥	١١.٤٨	١١.٤٨	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤٦	١٢.١٨	١.١٦	١١.٥٨	١٢.٣٧	١٢.١٢
العصر	٣.٤٠	٣.٣٦	٢.٤٢	٣.٠٧	٣.٠٠	٢.٥٨	٣.٢٥	٣.٠٩	٢.٥٤	٣.٤٠	٢.٤٩	٢.٥٢	٣.١٩	٣.٢٢	٢.٣٧	٢.٥٣	٣.٤٥	٢.٤٢	٣.١٤	٢.٠٧
المغرب	٦.٠٢	٥.٥٨	٥.٠٢	٥.٢٩	٥.١٩	٥.٢٦	٥.٤٨	٥.٣١	٥.١٤	٦.٠٠	٥.١٠	٥.٠٧	٥.٤٧	٦.٠٧	٤.٥٩	٥.٣٣	٦.٠٦	٥.٠٢	٥.٢٤	٤.٢٩
العشاء	٧.٣٢	٧.٢٨	٦.٢٢	٦.٥٩	٦.٤٠	٦.٣٦	٧.١٦	٧.٠٠	٦.٣٥	٧.٣٠	٦.٢٨	٦.٣٧	٧.١٢	٧.٠٧	٦.٢٢	٦.٤٣	٧.٣٦	٦.٢٥	٧.٠١	٦.١١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٤٩	٥.٥٥	٦.٤٧	٦.٥٨	٦.٢٧	٥.٥١	٦.١٦	٦.٢٧	٦.١٠	٦.٣٦	٦.٣١	٥.٢٩	٦.٥٠	٦.٢٠	٥.٤٠	٥.٥٠	٥.٣٦	٥.٥٣	٥.٥٥
الشروق	٨.٣٥	٧.٣٢	٨.٣٤	٨.٣٣	٨.١٠	٧.٣٦	٨.٠٥	٨.١٤	٧.٥٥	٨.٢٣	٨.٢٣	٦.٥٦	٨.٢٨	٨.٠٥	٧.١٥	٧.٢٣	٧.١٣	٧.١٦	٧.٣٨
الظهر	١.٠٢	١٢.٢٢	١٢.٥٤	١.٢٦	١٢.٤٧	١٢.٠٦	١٢.١٨	١٢.٣٧	١٢.٢٥	١١.٥٩	١٢.٢١	١٢.٠٥	١٢.٥٢	١٢.٣٧	١٢.٠٧	١٢.٢٠	١٢.٠٢	١٢.٣٣	١٢.١٧
العصر	٣.٠٧	٢.٤٩	٢.٥١	٣.٥٧	٣.٠١	٢.١٣	٢.٠٨	٢.٣٦	٢.٣٣	١.١٥	١.٥٧	٢.٥١	٢.٤٣	٢.٤٧	٢.٣٨	٢.٥٥	٢.٢٩	٣.٢٨	٢.٣٣
المغرب	٥.٢٨	٥.٠٩	٥.١٢	٦.١٨	٥.٢٢	٤.٣٤	٤.٢٩	٤.٥٨	٤.٥٣	٣.٣٣	٤.١٧	٥.١١	٥.٠٤	٥.٠٨	٤.٥٨	٥.١٥	٤.٥٠	٥.٤٨	٤.٥٤
العشاء	٧.٠٨	٦.٤١	٦.٥٤	٧.٤٧	٦.٥٩	٦.١٣	٦.١٢	٦.٣٩	٦.٣٣	٥.٢٥	٦.٠٤	٦.٣٣	٦.٤٧	٦.٤٧	٦.٢٨	٦.٤٣	٦.٢١	٧.٠٦	٦.٣٣

دعاء اليوم

«اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما فيهما ما شئت من شيء بعد. أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».



اعداد: د. عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء.. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

شرعيـة وانسانية: الانفاق ضرورة

الانفاق بسبب الأخطاء «٦»

هناك أخطاء استغلها الاسلام لفتح باب الكفارات (أي الانفاق تكفيرا عن الخطيئة)... وهذه الصور من الانفاق من الأدلة الكبيرة على سماحة الشريعة من جانب، وعلى رغبتها في الانفاق ـ من شتى الطرق ـ من جانب آخر. وقد تعددت الكفارات، وقد أطنبت في ذكرها كتب الفقة، ومن أهمها الصور التالية:

كفارة اليمين: وهي اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة (وهي عندما يحنث الانسان في يمينه).

كفارة الايلاء: وهي عندما يحلف الانسان على هجر زوجته أكثر من أربعة اشهر، فيلزمه الحنث وكفارة اليمين.

كفارة محظورات الحج: تشمل محظورات الحج ما يلي:

١ـ الجماع ودواعيه كالتقبيل واللمس لشهوة وخطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالوطء.

٢ـ اكتساب السيئات، واقتراف المعاصي التي تخرج المرء عن طاعة الله.

٣ـ المخاصمة مع الرفقاء والخدم وغيرهم والأصل في تحرير هذه الاشياء قول الله تعالى: **«فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»**.

٤ـ لبس المخيط كالقميص والجبة والسراويل أو العمامة والطربوش ونحو ذلك.

٥ـ عقد النكاح لنفسه أو لغيره بولاية أو وكالة والعقد باطل ولا يترتب عليه أثاره الشرعية.

٦ـ تقليم الاظفار وازالة الشعر بالحلق أو القص أو بأي طريقة..

٧ـ التطيب في الثوب أو البدن..

٨ـ لبس الثوب مصبوغا بماله رائحة طيبة..

٩ـ التعرض للصيد والأكل من الصيد..

كفارة الجماع في رمضان:

من جامع في رمضان متعمداً فعليه: ١ـ عتق رقبة مؤمنة.

٢ـ أو صوم شهرين متتابعين.

٣ـ أو إطعام ستين مسكينا. (على الترتيب).

كفارة القتل الخطأ:

إن القتل الخطأ يوجب أمرين أحدهما الدية المخففة وثانيها الكفارة وهي عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المخلة بالعمل والكسب فإن لم يجد صام شهرين متتابعين... وأصل ذلك قول الله تعالى: **«وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا إلا خطأ، ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما»** أما إذا اقتص من القاتل فلا كفارة عليه.

يرى الشافعية أن كفارة القتل يجوز فيها الاطعام إن عجز المكفر عن الصيام لكبر سن أو مرض أو لحقه مشقة شديدة فيطعم ستين مسكينا يعطى كل واحد مدا من الطعام وخالفهم الفقهاء في ذلك لعدم ورود ما يدل عليه.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

علماء الإسلام يؤكدون في مؤتمر عالمي حول الحرمين الشريفين "٢"

تحرير الأراضي المسلمة أهم أهداف المرحلة الحالية

إثارة الفتنة داخل الحرم تمزيق للأمة الإسلامية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق:

خلال اكثر من ٦ ساعات متصلة ناقش مفكرو وعلماء الاسلام في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالعاصمة البريطانية الاسبوع الماضي الادعاءات الايرانية الخاصة بتدويل الحرمين الشريفين «الشرق الاوسط» نشرت امس الجزء الاول من تلك المحاورات والمحاضرات التي اجمع خلالها المتحدثون على دحض المزاعم الايرانية وطالبوا المملكة العربية السعودية بالحذر ممن يريد احداث الفتنة داخل ارض الله الحرام خلال موسم الحج، واليوم نستكمل الجزء الاخير من المؤتمر الذي انتهى باصدار بيان اهاب فيه المسلمون بان يجعلوا من تحرير المسجد الاقصى قضيتهم الاولى.. وفيما يلي الجزء الاخير من المؤتمر..

في كلمة وجهها للمشاركين في المؤتمر الدكتور جعفر شيخ ادريس المدرس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض طالب بعدم النظر الى حادث الحرم باعتباره حادثا منعزلا، ولا أن الذي يحدث هو تصارع سياسي بين حكومة المملكة العربية السعودية وايران أو مجرد حرب بين ايران والعراق، بل انه عرض لمرض عام أصاب الأمة الاسلامية وينتشر بينها بطريقة تنذر بالخطر أشد من مرض الايدز الذي يخيف العالم هذه الايام، ذلك لأن الايدز يحطم الجسم بينما المرض الذي ينتاب المسلمين يحطم روحهم وهذا أشد في الخطورة.

وقال انه على المسلمين الا ينخدعوا بالشعارات وأن يبحثوا عن الأهداف الحقيقية وراءها، ذلك لأن خداع الشعارات قديم كما أوضح القرآن الكريم. فإن الشيطان الذي ينشر الفتنة لا يقدمها لمن يغويهم على أنها فتنة، بل يقدمها لهم على أنها الحل الصحيح لما يواجهونه فيغلف فتنته في اطار من الزينة الظاهرة ليتقبلها اتباعه كما أوضح الله «زين لهم اعمالهم».

وهكذا فان أعداء الاسلام يقدمون للمسلمين أهدافهم الخبيثة في صورة أهداف كريمة ينادي بها كل مسلم. وذكر بعض هذه الاهداف التي تتلخص في انهم يتحدثون عن وحدة المسلمين وإقامة الشورى والوقوف في وجه أعداء الاسلام،

ونحن جميعا نتفق على هذه الاهداف النبيلة. ولكنها خالية من حقيقة معاني هذه الأهداف وهذا أمر لا ينخدع به الا المغفلون.

وأضاف.. وفي القضية التي نعالجها اليوم نجد هؤلاء القوم يقدمون لنا مبادىء تتناقض تماما مع ما يفعلونه. فالوحدة التي ينادون بها المقصود منها نشر الفتنة والتقاطع بين المسلمين. وما يسمونه وقوفا في وجه الأعداء هو في الواقع خدمة لهؤلاء الأعداء.

أما الشعار الثاني الذي يرفعونه فهو محاربة اعداء الاسلام، والواقع انهم يخدمون أعداء الاسلام. لأنهم بتفرقتهم للمسلمين يخدمون أعداء الاسلام. وهم الآن يصرون على حرب من شأنها ان تضعف المسلمين. ويقولون اننا ننتقم ممن عدو من أعداء الاسلام وهو رئيس الدولة المحاربة. فهل الانتقام من شخص يعني اراقة دماء الملايين من المسلمين؟

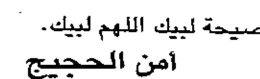
وقال د. ادريس لقد سمعت هنا في لندن بعض الناس يدعون الى اعطاء بيعة غير مشروطة للامام الخميني وخلفائه من بعده. فهل هناك في الاسلام شيء اسمه بيعة غير مشروطة ان البيعة مقيدة بالكتاب والسنة. وقد أضافت بعض أحاديث البيعة عبارة «فيما استطعتم» وأبوبكر وهو يقبل بيعة المسلمين خطبهم قائلا: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم. فاين هم من صحابة رسول الله؟.

السكينة، السكينة

وأكد الدكتور محمد عبد الحليم استاذ الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ان المسلمين ليسوا في حاجة الى تأكيد شيء ثبتت حرمته، وان هذه الحرمة ذاتية وذلك فيما يخص هذه الاماكن، بل ان الحرمة الصق الصفات بالاماكن المقدسة.

وأشار الى ان القرآن الكريم لا يتحدث عن شيء اسمه الاماكن المقدسة، ولكننا نجد في القرآن كلمة حرم وأمن. من اول يوم دعا ابراهيم ربه **«رب اجعل هذا بلدا آمنا»** فاستجاب الله تعالى له وقال **«أو لم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم»** والرسول حين يؤمر في القرآن أن يقول **«إنما امرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها»** فالحرمة والأمن من الصق الصفات بالحرمين الشريفين وخصوصا في وقت الحج. وخصوصا ونحن نذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يبين حرمة دم المسلم وعرضه قال «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا». والله عز وجل يقول «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» لا تدافع ولا صخب ولكن هدوء وطمأنينة كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يردد: ايها الناس السكينة، السكينة» لا تظاهرة ولا هتافات والحج فريضة وشعائر ولا ينبغي ان يخلط بالمظاهرات ولا بالهتافات، كالصلاة تماما.

وذكر الدكتور عبد الحليم انه من الامن والخير، ومن الحرمة للمسلمين جميعا.. سواء العرب او المسلمين في ايران والمسلمين من اندونيسيا وللمسلمين جميعا ان يبقى الحج حجا بعيدا عن المظاهرات وعن الصخب وعن الهتافات وألا تعلو فيه صيحة فوق



صيحة لبيك اللهم لبيك.

أمن الحجيج

وأوضح د. سيد عزيز باشا سكرتير اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا ان من حق كل مسلم ان يؤدي فريضة الحج في أمن وطمأنينة وسلام، وواجب خادم الحرمين الشريفين ان يتخذ من الخطوات ما يمكن الحجاج من اداء عبادتهم في أمن وطمأنينة.

واضاف.. وعند هذا المنعطف أحب أن أذكر اخواننا جميعا ان ثالث المقدسات وهو الحرم القدسي في أيدي الصهاينة أعداء الاسلام. وكما جاء في القرآن والسنة النبوية فإن المسجد الأقصى هو ثالث الحرمين وعلينا ان نعمل لتحريره من أيدي أعدائنا. فاذا كان هذا الهدف واضحا في فكرنا فإن الله عز وجل سينزل علينا رحمته وبركته ويكلل بالنجاح جهودنا.

وتحدث السيد رشيد احمد صديقي من البعثة الاسلامية ببريطانيا فاشار الى ان ما حدث في العام الماضي بمكة جزء من مؤامرة كبرى، وأكد تأييده وجميع الاخوة الدارسين في المملكة المتحدة لكل الخطوات التي يتم اتخاذها من أجل الحفاظ على قدسية الحرمين وسلامة الحجيج وأهل الحرم.

وطالب السيد محسن خان، وهو هندي هاجر الى انجلترا، ان يتم التحرك لدحض هذه الاقتراعات من منظور اسلامي وليس قومي لان ذلك سيكون له كبير الاثر من الناحية النفسية على المجتمع الانساني.

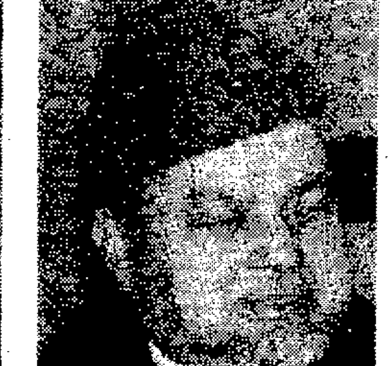
ودعا الدكتور محمد فتحي عثمان الى البحث عن الاسباب الحقيقية لما يحدث الآن وتشخيصها وعدم الوقوف عند ظواهرها وذلك لمساعدة المسلمين وخاصة الشباب ان يحكموا بأنفسهم على الاشياء.

وقال أما شعار تدويل الحرمين فلا أخوض في مناقشة صواب هذه الفكرة من خطئها بل اقول: هل هذا شيء عملي وهل نريد بذلك فرقة اكبر في صفوف المسلمين مما هم عليها من قبل؟ وهل عمليا هذا الطريق أن يتولى خمسة وأربعون دولة الاشراف على شؤون الحج؟

وحتى حسب ميزان اصحاب الثورة هل يضمن هذا الطريق أي نجاح؟

انني اريد من الناس ان يكونوا واقعيين بدون خوض في جدال لا طائل تحته، هل نضيع أوقاتنا في أمور نظرية في زمن يُقتل ويشرد ابناء الامة المسلمة في كل من فلسطين وافغانستان وغيرها من البلاد، يجب ان نهتم بهذه المسائل بدل الخوض في معرقة ما اذا كان الاصلح هو سلطة قومية للحرمين أو الدولية؟

واقترح الشيخ عبد الرشيد رباني رئيس جمعية علماء بريطانيا ان تعقد مؤتمرات على مستوى محلي في دول اسكندنافية حيث توجد جاليات كبيرة العدد من شبه القارة الهندية الباكستانية وهم في حاجة الى تثقيف بالغ بخصوص مناسك الحج وغايته حتى يعرفوا بأنه لا



د. عزيز باشا

د. محمد عبد الحليم

يجوز احداث رفث أو جدال في الحج فاذا قام أحد بالافساد أو الالحاد بالحرم تصدى له الآخرون بالمنع.

كما اقترح عقد لقاءات لتبصير الناس بأمور دينهم ونشر كتابات واضحة في الموضوع الذي نحن بصدده.

وقال ان جمعية علماء بريطانيا تعمل بجد في هذا المجال وانها مستعدة لمد يد التعاون الى كل من يعمل لهذه الاغراض، كما أكد تأييد الجمعية للسعودية في جميع الخطوات التي اتخذتها لمقاومة الفتنة الخمينية، وطالبها ان تحكم الروابط مع جميع المسلمين في أقطار العالم بطريق سفاراتها.

البيان

وفي ختام جلسات المؤتمر التي حفلت بالكثير من المناقشات أصدر المجتمعون بيانا اكدوا فيه على ان اهم اهداف المسلمين في الوقت الحالي تحرير ما احتل من أراضيهم والحكم بشرع الله في بلادهم وتحقيق وحدة أمتهم، وان انصرافهم عن هذه الاهداف وانشغالهم بأمور جانبية يعتبر معاونة لاعدائهم من حيث يدرون أو لا يدرون.

وأكدوا ان اثارة الاحداث لتفريق المسلمين والحاق الضرر بهم لن يخدم الحرمين، وانما يؤدي الى تمزيق الأمة وضرب بعضها بعضا بحيث تغدو الرحاب المقدسة ميدان قتال وصراع دم وتتعطل المناسك والمرافق.

وإن اثارة تدويل الحرمين الشريفين استمرار في طريق الفتنة بتحويل هذين المقدسين الى حلبة للصراع والمنازعات وسفك للدماء، وتجريد لها من الأمن الشامل الذي تتمتع به، بعد ان شرف الله الدولة السعودية بأن جعلتهما ـ كما ينبغي ان يكونا ـ بقاع أمن وسلام ورغد.

ووجه المسلمون في بريطانيا وغيرها الشكر للمملكة العربية السعودية على الخدمات التي تقدمها للحرمين الشريفين وللحجاج والعمار، وهي خدمات ظاهرة للعيان، وأشاروا الى تأكيد الحكومة السعودية مرارا وتكرارا أن ما تقوم به في هذا المجال واجب وشرف في نفس الوقت وناشد المجتمعون أمة الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها ألا يجعلوا من رحاب الله المقدسة ميدان مؤامرات ومعارك وان يعملوا جميعا على أن يكون



د. جعفر شيخ ادريس

الحج تعزيزا لرابطة الايمان والاخوة الاسلامية.

واهاب المشاركون في المؤتمر بالمملكة العربية السعودية ان تأخذ حذرها من كل من يريد التخريب في الحرمين وافساد الحج على المسلمين، وان تستمر في عملها المشكور لتوفير الامن في البلاد المقدسة وايدوا ما تتخذه من تدابير واجراءات لتحقيق هذه الغاية.

وأكدوا إن المسجد الاقصى هو اقدس المقدسات بعد الحرمين الشريفين فيجب ان تعطى قضية تحريره من أيدي الصهاينة مكان الصدارة وأن يقف المسلمون خارج الاراضي المحتلة مع إخوانهم المجاهدين بداخلها وأن يجاهدوا معهم بالمال والنفس والفكر. وإن اثارة الفتنة في الحرمين الشريفين صرف للناس عن هذه القضية الاساسية فهو صد عن سبيل الله وتفريط في المقدسات وخذلان للأخوة الفلسطينيين.

وإن وحدة المسلمين الصحيحة هي حول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحدهما، وليس هناك ولاء مؤبد إلا للخالق وحده وشرعه القويم.

وذكروا إن الذين يحاولون تفريق المسلمين وإثارة الفتن بينهم وتعكير المياه للاصطياد فيها وتعميق الخلافات في الأمة الاسلامية الواحدة ويقيمون المؤتمرات والندوات يسعون قبل كل شيء لخدمة مصالحهم الشخصية وكثيرا ما يتحولون من جهة لأخرى ومن فكرة لنقيضها وفقا لاهوائهم وجريا وراء منافعهم الخاصة وعلى المسلمين ان يبطلوا كيد هؤلاء بالصد عنهم وعدم الانخداع بما يزينون من قول باطل ويرفعون من شعارات زائفة.



جانب من حضور الندوة

البرهان في علوم القرآن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الاهتمام بعيون تراثنا الاسلامي نوقشت في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة دراسة بعنوان: «البرهان في علوم القرآن، لأبي الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المصري النحوي المتوفى سنة ٤٣٠هـ دراسة وتحقيق القسم الاول من المجلد الاول من النسخة ٧٣٧ تفسير» قدمها الباحث ابراهيم بدوي المعيد في اللغة العربية بالزقازيق وحصل بها على درجة الماجستير بتقدير «ممتاز».

يقول الباحث: ابو الحسن الحوفي من ابرز علماء المسلمين في النحو والصرف والتفسير وكان لغويا ممتازا، وفقيها متبحرا، وقد أثرى الفكر الاسلامي بمصنفاته التي تركها كالبرهان، واعراب القرآن، وعلوم القرآن...الخ، وهو انموذج للعقلية المسلمة التي منحها الله عز وجل مواهب متعددة جديرة بالدراسة والبحث. وقد عاش الناس زمنا على علم الحوفي وكتابة «البرهان» وانتفع به خلق كثير، وعمت شهرته الآفاق، ثم عفى عليه الزمن، وظل حبيس الادراج الى ان هيأ الله لهذا الكتاب أن يخرج الى النور لينتفع به المسلمون.

توصل الباحث لعدة نتائج منها: ان الحوفي لا يميل الى الاستشهاد بالحديث في النحو، وانما كان يأتي به لبيان معنى او حكم شرعي، كما أنه ليس من هواة الاستشهاد بالامثال لأنها صيغت في غفلة من اللغة ولأنه لا قاعدة تحكمها.

«البرهان في علوم القرآن» فريد في طريقته، لم يسبق الى ذلك فهو يذكر الآية الكريمة ويشفعها بالاعراب، ثم يأتي بالقراءة غالبا، فالمعنى والتفسير فالوقف والتمام، وهي طريقة مبتكرة تشهد له بفضل السبق، والتزم بهذه الطريقة في كل آية من أول الكتاب الى آخره.

مصادر الحوفي في كتابه «البرهان» هي: «تفسير الطبري» لابن جرير، والقرآن الكريم والحديث الشريف، والمأثور عن الصحابة والتابعين من القراءات والتفاسير وأشعار العرب وأقوالهم، وكتب النحو للأئمة السابقين كسيبويه والأخفش، والمبرد، والزجاج، وأبي علي الفارسي، والفراء، ومجاز القرآن لأبي عبيدة، وكتب الاصمعي وغيرهم، ومصاحف أهل الشام، ومن مصادره كتب الفقه على اختلاف مذاهبها، وكتب الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس، والناسخ والمنسوخ له.

يعد «البرهان» عدة كتب في كتاب، فقد حوى صنوفا شتى من المعرفة كالنحو والقراءات والتفسير والحديث، واللغة والبلاغة، والفقه، والشواهد الشعرية وأقوال العرب، وعلى الوقف والابتداء.

كان الحوفي في البرهان كثير الاستطراد معنيا بعرض الآراء، واظهار الخلافات بين العلماء، وبخاصة المباحث اللغوية، ودوران المادة حول معنى واحد، وكذلك الخلاف في التفسير وفي المقصود من الآيات، كما كان كثير الاستطراد في المسائل الفقهية وعرض الآراء المتعددة لأصحاب المذاهب المختلفة.

يمثل الكتاب مرحلة متطورة من مراحل النضج في التأليف، كما انه يضع اللبنة الاولى في علوم القرآن حيث أن الكتاب لم يكن تفسيرا فقط، وانما كان جنة فيحاء، حوت علوما شتى من نحو وصرف.

الحوفي ينقل نصوصا عديدة من كتاب «تفسير الطبري» لابن جرير ولا يكلف نفسه الاشارة الى ذلك. كما ينقل معظم كتاب «القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس دون تنبيه الى ذلك، ويكاد يكون قد نقل الكتاب كله بتصرف أحيانا ودون تصرف أحيانا أخرى.

أوضح الباحث في دراسته ان تعلق حرف الجر الزائد بمتعلق كما ذهب الحوفي خطأ، واقام الدليل على ذلك حيث ذكر ان ابن هشام في المغني ذكر خطأ ذلك، كما ذكر الباحث ان ابن هشام أخذ عليه فرط عناية باعراب الواضحات مما لا يحتاج الى عناء واعمال فكر كالفاعل والمفعول ونائب الفاعل والجار والمجرور، ويتبين ذلك بالرجوع الى اعراب الآيات.

الحوفي قد ينسب رأيا لغير صاحبه إذ انه اسند حديثا لعائشة وانها هي التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة: «يا رسول الله لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء؟» وبالبحث في كتب الاحاديث، والكتب التي تبحث في أسباب النزول تبين للباحث ان السائلة هي «أم سلمة» أم المؤمنين، وليست عائشة، وهكذا

إضاءة

ثقافة المرناة..!

د. مرعي مدكور

ترشيد التليفزيون - او «المرناة» حتى لا تغضب مجامعنا اللغوية - امر بالغ الضرورة بالنسبة لبلادنا العربية.

لماذا؟

الاجابة تضمنتها دراسة اكاديمية صدرت مؤخرا في المملكة العربية السعودية للدكتور سعيد ال زعير، ركز فيها على ضرورة المحافظة على قيمنا الاصيلة وثقافتنا الاسلامية لتواجه المهارة الهائلة والتقدم التقني والاغراءات الجديدة التي تحاصرنا في بيوتنا بتكرارلتها وتنوعاتها حتى اصبحت تحتل المرتبة الاولى من اهتمامات المشاهدين.

يقدم الدكتور زعير - عبر ٣٠٠ صفحة - شهادات حية لدراسات عربية في الاردن والعراق والسعودية ومصر والكويت، وكلها - الشهادات - تؤكد ان هويتنا اصبحت مهددة بتشويهها او (على الاقل) بتطعيمها بثقافات هجينة بعيدة عن اخلاقنا وقيمنا، وذلك عبر الهجوم البثي الاستهلاكي الوافد عبر اكثر من قناة تليفزيونية و آلاف الافلام والمسلسلات الاجنبية التي هي في النهاية لا تقدم شيئا سوى الحلم الامريكي!!

غزو تكنولوجي مكثف لتصدير القلق والفوضى والارهاق والازمات الروحية القاتلة الينا، لنندفع شيئا فشيئا الى تلك الدوامة القاسية، ثم يكون الانهيار!!

●●

مسالة مرعبة بالطبع.. لكن كيف نتخلص من ذلك الوافد غير المرغوب فيه والمتمثل في افلام الاثارة والرعب و.. و.. وفي الوقت نفسه نجعل من ذلك الصندوق السحري - التلفزيون - مساعدا اساسيا في رسوخ ثقافتنا العريقة وشيوعها؟

يقول المؤلف ان لديه برنامجا محددا سيقدمه للمسؤولين لحل هذه الاشكالية وليكون التلفاز ايجابيا...

الا يا ليت!!

الرياض

كتاب جديد

ديدو أو امر الأشياء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

هو عنوان الرواية الجديدة نفسه باللغة الفرنسية لكاتب مغربي غير معروف هو ميلود حفنطي، ومن خلال غلاف الرواية الجميل تتوجه الرواية الى الاطفال من خلال حكاية مشوقة تلهم طلبهم.

صدرت الرواية عن منشورات اديتو بالرباط.

MILOUD HAFIDI

signera le Mardi 6 Octobre 1987 à 19h son roman

Didou

et l'Ordre des choses

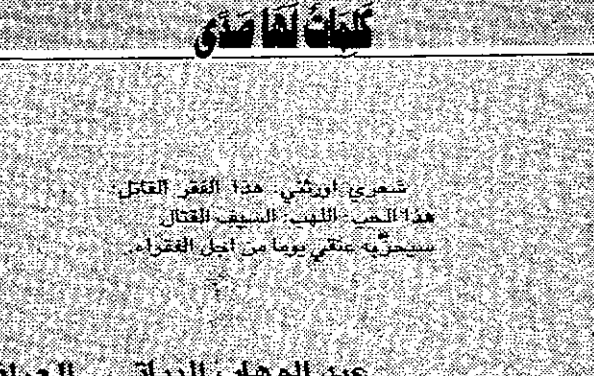
Paru aux Editions Diffusion Nouvelles

Nos Histoires sont illustrées par Jacqueline Brodskis

EDENO
Résidence du Manar
Angle Rue Arrazan et Yougoslavie
RABAT (à côté du cinéma Royal)

غلاف الكتاب

كلمات لها صدى



شعري: اورثني هذا الفقر القاتل
هذا الحب: اللهب السيف القتال
سيحزّبه عنقي يوما من اجل الفقراء.

عبد الوهاب البياتي - العراق

حمدان.. يعزف على النهر..!

شعر: عبد الله الصيخان

اسمي فلاتي
قسموا اياثلها والقطا
وتمنوا قبيلة ماء لها
اما انا
سوف تصنع لي ام حمدان غيما خفيضا
وتعجر قطعانه
ليمطر بعد غد

●●●

منتش كتفي
ونسائي عبي
سوداء.. سوداء
لكنما حاضري ابيض
ونهاري بهي

●●●

اسمي فلاتي
واصنع لي بلدا
ثم اخنقه بيدي
ان لم يكن لاخي
ثم لي
واصنع بطريقي المتمكن مني
والمتحيز لي
واصنع دربا صغيرا له كي يمر
واضمر شيئا يسر
ويبدا اخر
اصفف عشبا قصيرا لها
او قمر
واطلب امين
اما من الهور نائية في احمرار القصب
واما شقائق نعمان لي
اذا اصبح الصبح من وردها الجاهلي
اسوي ضمادا لجرح اخي
واعرف ان كان لي
فيما مضى من زمان خؤون
زمان سخي
قوارب مثقوبة
فوق ماء وفي

●●●

منتش كتفي
ونسائي عبي
سوداء.. سوداء
لكنني سوف اصنع لي كفنا ابيض

وادني قلائد اختي الي
حوائجها
والندى
واخلي سبيل الرياح لتسأل عن ام حمدان..
منزلها والمرابع
كيف يمر الضحى
وامكث يومين ابري يدي
واذ تأتني بالخبر
ادشم نفسي بنفسي
ومن عوسج في رمال الجزيرة
اصنع مركبتي
واسير
الى بلد ليس يظعنه الركب في الزمن الاول
ولي ظمأي ورواي
وبينهما شعف من هلاهيل
فوقهما ملك الوقت يسأل: هل من سواي؟
اتمكن من لغتي واقول: انا
واسمي هواي
هو النهر
لا سيد غيره في المياه
ولا ملك غير ما يأمر السيد النهر في
حفله العائلي
وعلى عرشه مذ تشجر في غيه القصب المر
تجلس تفاحة النهر اضلاعها للرياح
جدائلها للدخان العظيم
هنا ام حمدان
اول رمح اضيء على البيد في زمن مظلم
وآخر قوس قزح
- من انت؟
- حمدان..
جاء على غفلة من ضحى ليظلل كفيك عند الهجير
- وماذا اردت بنا يافتى
- اتصيد ريحا..
سأحيل فخا يليق بقاتلتي ثم امكث يومين
اطلبها واسوق مخافتها لذؤابه فخي
وارخي لها الحبل ارخي
واصطادها مثلما يفعل الصائد الماهر
وانسج قبرا بهيجا لها
ثم اقبرها
مثلما يفعل الطائر

يا أم حمدان
- ابسط
- قل
- ونحمل ارثا
ونحتار كيف نقسمه بيننا
- حمدان.. حمدان
ضربة من سواد عميق يظلل عينيه
وعلى كتفه من عتاد اخيه
مراثي يديه
والواحه
وبينهما ارثه
ارث حمدان
اول رمح اضيء على البيد في زمن مظلم
ومن لحمه نخوة الاولين
نوازلهم
ومغازاتهم
وبين اصابعكم ملحة
والعجين

●●●

مطر ليس يثنيه شيء
بسماوات سود
تمائمه وله ودخان ينود
ولد ساهر
وحمام يديه اغان
طرائده الذكريات
ولا شيء غير انتظار الرياح
يقاوم حمدان بعض النعاس الخفيض
ويهبط في الماء كي ينتقي نايه
من جواد القصب
يسمى منافذه
لحنه

ثم يبدأ في حزنه
زخة من عصافير سود
قمر ازرق يتفتق عن جرح حمدان
يسقط حمدان
ما اعتاد حمدان ان يتقي..
او يعود
ظمأ وجه حمدان اذ يترجل
لكنه غيمة اثقلتها شفاهك اذ قام
بين الشهادة والحوض
حوضك يا أمه
في زمان العطش
يسقط حمدان
تخليه نحو اخيه
وتخلى بياضا بهيا اليه
تباركت يا أمه
وتعاليت
يولد حمدان من رحمها بملامحه ويديه
وينهض حمدان من كفها وبه نبض اخيه
وثاراته
ملامحه
ضربة من سواد عميق تظلل عينيه
وعلى كتفه من عتاد اخيه
المردودات في الزمن العربي

- ايه حمدان
ياولدي وجنيني
لا تمل بالركاب
وكن ضاريا كاخيك
فخلف ظهرك حمدان يحلم
والمقبلات عليه
وانت له الساتر المتقدم
هم يطلبون طفولته..
فكن ذاريا عن رياح الجهالات، مختصرا
آل حمدان
كي يكبر الطفل وحمدان
كي تتشقق عن وجهه الف بنفسجة.
ويرى العيد
يرى العيد حمدان يا ولدي
يا ولدي وجنيني

دريد لحام يقول لـ «الشرق الأوسط»

الماغوط ينظر الى الدنيا بمنظار الحقيقة وليس التفاؤل الكاذب!

● الشعب اللبناني بمقاومته الوطنية أعطى للحياة معناها الحقيقي.
● «الحدود» حادثة حصلت معي على الحدود.. ومواطن أفغاني يعيشها!

بيروت - «الشرق الاوسط»:

الكوميديا من اصعب الفنون التمثيلية، فما اسهل ان يذرف المشاهد الدموع نتيجة لمشهد مؤثر، وما اصعب ان يضحك هذا المشاهد من كل قلبه. والاهم من ذلك هو قدرة الكوميدي على ان يحافظ على جديته فيما جمهوره يقهقه، ان لفي ذلك دلالة على ان الفن الكوميدي يتطلب جهدا كبيرا من الفنان نفسه الذي يفترض ان يكون موهوبا لانه من الصعب تصنع المواقف.

عادة ما يتمتع الانسان بالنكتة عندما يسمعها للمرة الاولى ولكنها نادرا ما تضحكه عندما يسمعها للمرة الثانية، لكن الحال يختلف مع دريد لحام فانك تضحك معه للمرة العاشرة - وتبكي ايضا - فاعمال هذا الفنان القدير بقيت محافظة على تأثيرها ووقعها لدى الجمهور. في لقاء «الشرق الاوسط» مع دريد حاول كشف «سره» من خلال هذا الحوار:

● **تحولت عن المسلسلات الكوميدية الى الافلام، طبعا بالاضافة الى المسرح اي تركت الكوميديا البحتة وتحولت الى المواضيع الانتقادية الصافية فما هو السبب؟**

- ان مسلسلي «صح النوم» و«حمام الهناء» لم يخلوا من المواضيع الانتقادية ولكن على نطاق ضيق كما على مستوى الخلل الاجتماعي او التمويني، ولكن بعد حرب سنة ١٩٧٣، صحا الناس. هذه الصحوة سببها الادراك ان الوطن صار اكبر من شعار او انتقاد لحفرة في الطريق. فالتزمت بالقضايا القومية الوطنية على مستوى العالم العربي اجمع هذا الخط ابتدأ مع «ضيعة تشرين» و«غربة» و«كاسك ياوطن» مسرحيا ثم «الحدود» و«التقرير» سينمائيا حتى مسرحية «شقائق النعمان». كلها هذه الاعمال تتحدث عن موضوع علاقة الانسان العربي بالارض وعلاقته بوطنه، فانا اعتقد ان الوطن ليس بقطعة أرض لها حدود بل ان الوطن علاقة بيني وبين الارض وبين الناس وعندما تزول هذه العلاقة لا يعود للوطن معنى اذ عندها تصبح اية قطعة ارض في العالم وطني.

الصادقون والكاذبون!

● **الم يحصل ان واجهتك اية مشكلة بسبب المواضيع التي تتعرض لها في اعمالك؟**

- نحن نقول الحقيقة، ولو ان الحقيقة مخيفة في هذه الايام الا اننا نتسلل عبر كوننا نقول الحقيقة ولا شيء سواها فعندما نكذب يحق للجميع ان يحاسبنا ويهاجمنا. وعندما نقول شيئا غير صحيح فليعاقبونا لكننا طالما نقول الصدق فيجب على الصادقين ان يقفوا الى جانبنا.. وحتى الكاذبون يقفون الى جانبنا مضطرين لانه ليس من مصلحتهم ان يقال عنهم انهم كاذبون.

● **من يقوم بكتابة اعمالك الفنية؟**

- ان موضوع فيلم «الحدود» استوحيته من حادث حصل معي حين كنت مسافرا الى بيروت خلال فصل الشتاء. فقد كان المناخ مثلجا وشديد البرودة وكنت وحيدا خلال منتصف الليل، وبين حدود لبنان وسورية هناك مفترق يسمى بمفرق الجماجم فاذا بالسيارة تتزحلق وترتطم بالجبل، تحطمت السيارة فيما نجوت ولم اصب بأذى فاضطررت ان امشي بين الحدودين في هذا الوقت المتأخر من الليل تحت الثلج والمطر، ذلك لانه لم يرض احد ان ينجدني او يتوقف للاستفسار عن حالتي باعتبار ان هذه المنطقة منطقة تهريب ومنطقة فارين، لذا فلو وضعت نفسي مكانهم لما توقفت لاحد في مثل هذا الوقت. لقد كان الوضع مخيفا حينها ولم يكن احد ليعرفني خلال ذلك الظلام فاضطررت حينها لان امشي حوالي الساعة حتى وصلت الى الحدود. وانا امشي كنت افكر بأن الناس الذين على الحدود لا بد ان يعرفوني كدريد لحام لذا فلا بد ان تقدم لي المساعدة بالسماح لي بالمرور رغم ان اوراقي وجواز سفري قد فقدت بعد ان تهشمت السيارة تهشيما مريعا، فخطر لي عندها انني لو لم اكن انسانا معروفا فما الذي يمكن ان يحصل؟ لا شك ان النتيجة ستكون البقاء في هذه المنطقة لمدة طويلة حتى التحقق من هويتي. وهنا اخبركم ان احد اصدقائي الصحفيين اخبرني برسالة - وهو في تركيا - ان «حدودي» قد شهدها بين الحدود السورية والتركية حيث قابل هناك شخصا من افغانستان كان قد اتخذ له مسكنا بين الحدودين منذ ستة اشهر وذلك لان جواز سفره كانت مدته منتهية، والظاهر انه ينتمي الى احدى قرى افغانستان البعيدة حيث يصعب عليه الحصول على اثباتات هوية بالسرعة اللازمة. هذا عن فيلم «الحدود»، كتبت قصته بمساعدة الاستاذ محمد الماغوط. اما «التقرير» فقد كتبه الماغوط منفردا وكذلك بالنسبة للمسرحيات فقد كتبنا مسرحيات «ضيعة تشرين - وكاسك يا وطن - وغربة». اما مسرحية «شقائق النعمان» فقد كتبها الماغوط بمفرده، انه رجل ينظر الى الدنيا بمنظار الحقيقة وليس بمنظار التفاؤل الكاذب.

● **ما هو الموضوع الذي تتركز حوله «شقائق النعمان»؟**

- هذه المسرحية لا تخرج عن اطار المسرحيات السابقة من حيث موضوع العلاقة لكن هي كتفصيل تختصر في عودة شخص من الاسر بعد ان حارب في حرب تشرين ١٩٧٣ فاذا به يرجع بعد ١٤ سنة ليجد الدنيا متبدلة والناس متغيرين فالاخلاق والعادات صارت مادية عدا عن المتاجرة بالحرب. وهنا التساؤلات من استفاد من هذه الحرب شعارا لبناء ناطحات السحاب ثم يبحث هذا الرجل عن زوجته الضائعة فيقوم بجولة في سورية ولبنان ومصر ليكتشف التغيرات وهي نحو الاسوأ بالطبع، صحيح انه وجد ابنية عالية وسيارات فارهة والبسة عصرية لكنه وجد الاخلاق مدمرة. هنا يختل ا لرجل عاطفيا وليس عقليا فيقرر السفر بمنطاد ليفتش عن وطن جديد مع مجموعة من اصدقائه. لكنه في النهاية يكتشف ان السفر ليس حلا صحيحا، هنا في النص تتصارع فكرتان: الاولى تقول ان الخلل من الخارج بسبب الاستعمار الخارجي والفكرة الثانية تقول ان الخلل داخلي لان هناك اذنابا من الداخل ينهشون هذا الوطن ويجب ان تكون المعركة معهم وليس مع الاستعمار. وتنتهي المسرحية الى ان الخلل داخلي وليس خارجيا. فالاستعمار مؤثراته ازلية منذ بدء التاريخ وحتى يوم القيامة وستبقى الشعوب القوية تحاول السيطرة على الشعوب الضعيفة، اي ان الاثر الاستعماري لا يزول ولكن عندما يكون الشعب الضعيف متحصنا من الداخل فلا تعود لتؤثر فيه المؤثرات الخارجية.

● **من شاركك بطولة هذه المسرحية؟**

- اهم الموجودين معنا في «الشقائق» هما سلمى المصري ويوسف حنا بالاضافة إلى مجموعة اخرى من الوسط الفني السوري.

● **اين تم عرض المسرحية؟**

- عرضت في عمان في مهرجان جرش الدولي، كما عرضناها أيضا في معرض دمشق الدولي ثم في لبنان وفي ليبيا والآن نقوم بعرضها على مسرح خاص في سورية تحت اسم اتحاد العمال.

● **كيف كانت ردة فعل كل من الجمهور الاردني، اللبناني، الليبي، والسوري نحو المسرحية؟**

- ردود الفعل كانت متوازية ومتوازنة وذلك لان المسرحية تطرح مشكلة وطنية قومية ولا تقوم بطرح تفاصيل خاصة.

● **لماذا عرضت مسرحيتك في بيت الدين وليس في بيروت؟**

- عرضتها لمناسبة مهرجانات بيت الدين حيث طلب مني الاشتراك فلبيت الطلب بكل سرور وسيتم عرضها في بيروت لكن ليس في الوقت الحاضر.

الجمهور اللبناني

● **ما هو انطباعك حول الجمهور اللبناني حين واجهته من على الخشبة في بيت الدين؟**

- لقد شعرت أن الشعب اللبناني هو أهم شعب في العالم وذلك من ناحية حب الحياة والتصميم على العيش. فهو على الرغم من أنه يعاني من ضائقة اقتصادية مرعبة، كما من خلال معاناته للحصول على ليتر بنزين مثلا، إلا أنه أقبل ملهوفا إلى المسرح لمشاهدة عمل مسرحي. وهذا دليل على انه شعب يحب الحياة ويخطفها من وسط الموت، إلى ذلك اعطى الشعب اللبناني درسا ليس للعرب فقط بل للتاريخ في مقاومته ورفضه للاحتلال عبر تفجير الشبان والشابات من أجل الوطن وكذلك عندما حارب المسنون والأطفال الدبابات بواسطة الاحجار والأدوات المطبخية. لقد اقضوا مضجع الجيش الاسرائيلي. لهذا لا بد أن يكون هذا الشعب من أهم الشعوب.

● محمد الماغوط

● دريد لحام

● منى واصف

● رغدة

من عيون الشعر

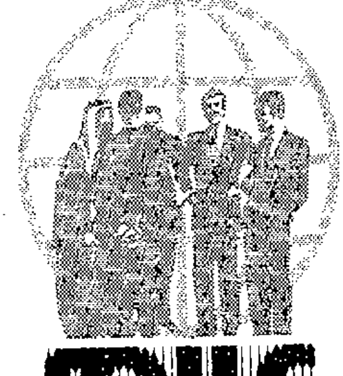
مَحْزُونٌ شَطَّتْ حَبَائِبُهْ

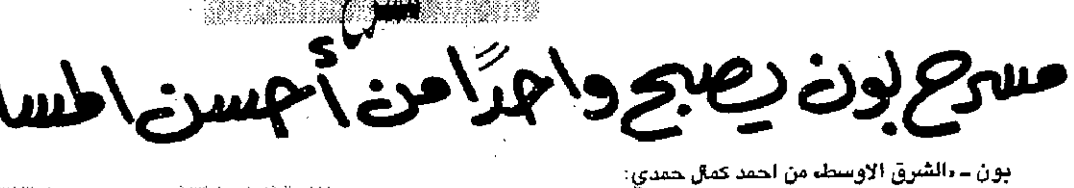
شعر: بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ

وَإِذَا اغْتَـرَبْتَ فَـلَا تَكُنْ جَشِعًـا
تَسْمُـو لِـغَثِّ الكَسْـبِ تَكْسِبُـهْ
جَفَـا وُدُّهُ فَازْوَرَّ أَوْ مَـلَّ صَـاحِبُـهْ
وَأَزْرَى بِـهِ أَنْ لَا يَـزَالَ يُعَـاتِبُـهْ
خَلِيـلَيَّ لَا تَسْتَكْثِرَا لَـوْعَةَ الهَـوَى
وَلَا سَلْوَةَ المَحْزُونِ شَطَّتْ حَبَـائِبُهْ
وَقَـدْ رَابَنِي قَلْبٌ يُكَلِّفُنِي الصِّبَـا
وَمَا كُلَّ حِينٍ يَتْبَعُ القَلْبَ صَـاحِبُهْ
وَمَـا قَادَنِي فِي الـدَّهْـرِ الَّا غَلَبْتُـهُ
وكيفَ يُـلَامُ المَرْءُ وَالحُبُّ غَـالِبُـهْ
وَأَحْوَرَ مَحْسُودٍ عَـلى حُسْنِ وَجْهِهِ
يـزِينُ السُّمـوط نحـرُهُ وَتَـرَائِبُـهْ
أَخُوكَ الَّذي لَا ينقضُ الدَّهْرُ عَهْدَهُ
وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جَـانِبُهْ
أَخُـوكَ الَّذي إِنْ رِبتَـه قَـالَ إِنَّمَـا
أربْـتَ وَإِنْ لَايَنْتَـهُ لَانَ جَـانِبُـهْ

معاني الكلمات

● السُّموط: ذهاب حلاوة الشيء مع عدم تغيّر طعمه





بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

«ان المدينة جميلة حقا، بما تضمه من كنيسة مونستر وسقوف قصر الامير الحاكم القديم وتمثال الموسيقار بيتهوفن والسوق الصغير وحديقة القصر الملكي» هذا ما كتبه الاديب الالماني هاينريش بول يصف بون في عام ١٩٦٣، اذ حافظت هذه المدينة على الكثير من شخصيتها التاريخية، ومازالت حتى اليوم تمثل المدينة الجامعية المثالية وتحمل طابعها.

ولكن على بعد قليل من قلب المدينة هناك بون اخرى تضم المنطقة الحكومية ومجلس البندستاج والندسرات والمؤسسات الحكومية والسفارات.. وكذلك الابنية الخرسانية والعالية، فمنذ عام ١٩٤٩ اصبحت مدينة بون، التي كانت تضم ٣٠٠ الف نسمة، عاصمة لجمهورية المانيا الاتحادية، ومع ذلك فقد حافظت على طابعها الاقليمي المميز.

ولا شك ان هذا التناقض الواضح مازال يطبع بون بطابعه، اذ يصفها الناس بانها «القرية الاتحادية» الامر الذي ينعكس ايضا على حياتها الثقافية التي لا تتناسب مع اهميتها السياسية كعاصمة اعتبرت ـ انذاك ـ مؤقتة. فعلى الرغم من ان المدينة تضم مسرحا خاصا بها منذ عام ١٨٥٩، كما تضم متحف الراين وعدة متاحف ومعارض فنية، وتقوم ـ منذ عام ١٩٣١ ـ بالاحتفال بمهرجانات بيتهوفن وغيرها من المناسبات الثقافية فقد ظلت بون بعيدة عن كونها عاصمة للفن، وظلت الحياة الثقافية في المانيا موزعة تقليديا، وبسبب التشجيع الكبير، بين المدن الالمانية الكبرى كبرلين وهامبورج وميونيخ وفرانكفورت، وكذلك كولونيا القريبة من بون.

لقطة من واجهة مسرح بون

بون مركز اشعاع ثقافي

ولم تبرز فكرة اظهار بون كمركز ثقافي، ايضا، باعتبارها عاصمة اتحادية زاد عدد سكانها حوالي ٧٠ الف شخص (بينهم ما يزيد عن ٤٠ الف من الطلبة) الا في اواخر الستينات الماضية، ففي عام ١٩٧٠ تم عقد «اتفاقية بون» التي تنص على ان تسدد الحكومة الاتحادية ٧٠ فينكا من كل مارك تنفقه بلدية بون على الحياة الثقافية فيها، وهي مساعدات كبيرة تعود بالفائدة على دار الاوبرا والمسارح الموجودة في المدينة التي لا تهددها تدابير التوفير والادخار المطبقة في معظم مسارح ولاية نورد راين ـ فستفاليا.

وعلى الرغم من ان المال لا يكفي لوحده لتقديم اعمال مسرحية متكاملة وجذابة فانه يعتبر شرطا هاما في هذا المضمار، في نفس الوقت الذي تم فيه توفير شرط آخر في عام ١٩٨١ عندما وقع اختيار مسرح بون على المواطن الالزاسي جان كلود ريبر كي يكون مديرا عاما لمسرح المدينة وعلى النمساوي بيتر ايتبرج كي يتولى الاشراف على مهمة التمثيل فيه. وبينما نجح ريبر في انشاء «اوبرا الضيوف» في المدينة استقبلت نجوم الغناء العالمي، اتبع ايتبرج طريقا اكثر صعوبة في هذا المضمار عندما عمد هذا الفنان المولود في فيينا عام ١٩٣٦ ـ الذي عمل منذ عام ١٩٦٨ ممثلا في مسارح مدينة كولونيا قبل ان يتحول الى الاخراج المسرحي ـ الى تشكيل فرقة مسرحية جديدة تماما، ووضع مخططا جديدا للنشاط المسرحي في بون، الامر الذي ساعد مسرح بون على الانطلاق من حدوده الاقليمية الضيقة.

ولا شك ان هذا النجاح يعود ايضا الى المخرجين المسرحيين الذين ساهموا بجهودهم في هذا الميدان ايضا والذين احضرهم ايتبرج نفسه الى بون، فقد قدم المخرج رودولف نولته مسرحية هاملت لشكسبير ومسرحية «شلوك وجاو» لهاويتمان ومسرحية «الاخوات الثلاث» لتشيكوف ومسرحية «للاسف كانت امرأة غير شريفة» للمخرج جون فورد التي وضع موسيقاها جيروم سافاري، كما قدم المخرج بيتر باليتش مسرحية «العادلون» لكامو، الى جانب ما قدمه هانز هولمان من مسرحيات جديدة اخرى مازالت تعرض في بون منذ سنوات طويلة.

المسرح الدرامي

وفي اطار المسرح الدرامي الالماني الجديد الذي لا يخلو من صعوبة يسعى مسرح بون الى بذل جهوده المستمرة في تطوير نفسه وفقه يساعده في ذلك عديد من الكتاب الدراميين، فبعد ان برز فولجانج باور وفرانتس كسافير وكورتس وهارتموت لانجه ومارتين فالزر الذين شاركوا في تمثيل مسرحياتهم او اخراجها، برزت مؤخرا الكاتبة النمساوية الفريدة باينك التي وجدت في بون «مسرحا في المنفى» حيث قدمت فيها مسرحيات «كلاراس» و«مسرح القصر»، كما قدمت في مطلع العام الماضي ١٩٨٧ مسرحية «المرض».

كذلك شهد مسرح مدينة بون ثلاث مسرحيات اخرى عرضت خلال العام الماضي ١٩٨٧ لأول مرة هي: «يوليرو» لهارالد موللر و«الثور الابيض» لهربرت اشترنبوش، والجزء الاول من ثلاثية «حرب» للكاتب الموتيخي الشاب رايتالد جوتس، الى جانب مسرحية «الايام الاخيرة للبشرية» لكارل كراوس التي تتميز بنقدها الاجتماعي واللغوي، والتي سيعرض الجزء الثاني منها «معارك» على خشبة مسرح بون خلال العام الحالي ١٩٨٨ كغيرها من المسرحيات الانجلو سكسونية الدرامية الجديدة، فمن الثلاثية المسرحية المعروفة باسم «العاب الحرب» لادوارد بوند، يجري الاعداد حاليا لتقديم الجزءين الاولين منها وهما «السلام الكبير» و«احمر واسود وتجاهل»، وكذلك مسرحية الكاتب جيمس بالدوين الذي توفي مؤخرا المعروفة باسم «غرفة جيوفاني» التي تقدم لأول مرة باللغة الالمانية.

بلا حدود
مورثات الكترونية

قضيت ساعة وعشر دقائق مستمعا أغلب الوقت ومتسائلا بعضه مع شاب صيني تخصص في مجال مايكروالكترونكس او الالكترونيات التي لا ترى إلا بصعوبة بالغة أحيانا، والتي تشكل اليوم قلب صناعة متطورة تكاد أن تكتسح العالم. وكان صديقي قد هاجر من تايوان إلى كاليفورنيا حيث تخرج في ذلك العلم وعمل عدة سنوات ثم أسس مصنعا خاصا به وبأخيه. وبعد ذلك نقل التكنولوجيا التي درسها ومارسها وافتتح مصنعا زرته في المنطقة الصناعية الحرة خارج العاصمة بحوالي ساعة بالسيارة. سألته عن مجالات استخدامه من جهاز الكمبيوتر إلى الاذن الصناعية التي تم اختراعها منذ أشهر في استراليا. وطاف بي في أرجاء المصنع المعقم بالكامل تقريبا حيث يلبس العاملون فيه بذلات خاصة واقنعة واقية في أجواء تكاد أن تخلو من التلوث مع أن ذلك مستحيل تقريبا على ظهر الارض. وربما يتيسر في الفضاء حيث تسعى شركات الأدوية الامريكية لاقامة معامل هناك في الأعوام القادمة بعد أن تأكد لهم جدواها وامكانياتها.

وانتقل الحديث إلى الجينات ـ المورثات ـ التي انتشر استخدامها حاليا وراح يشرح لي بعض التجارب الجارية في ميدان الطب بنقل مورثات سليمة لتحل محل مورثات مريضة تسبب كثيرا من الأمراض المستعصية التي لم تفد في محاربتها الأدوية المعروفة. كما زودني بصورة حاولت بقدر الامكان وفي حدود فهمي المتواضع استيعابها ومنها تغيير المورثات الحيوانية لانتاج فصائل أفضل كما تم تنفيذه بالفعل في المجال الزراعي بنجاح مهول. ومنها ابتكار فصائل من الرز والقمح والشعير تنتج أضعاف الفصائل المعروفة. ولعل القارئ الكريم قد اطلع على بعض أخبارها فيما يخص ابتكار حيوانات صغيرة ـ قليلة التكلفة ـ أو كبيرة غزيرة الانتاج اللبني واللحمي والجلدي والعظمي إلى آخرها.

ومنذ أيام بعث لي قارئ سعودي صديق يعمل في تربية الدواجن في المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية نسخة من مقال ظهر في مجلة «تربية الدواجن الدولية» أو بولتري انترناشيونال لشهر يوليو من هذا العام. كشف المقال بأن الباحثين في ولاية كارولاينا الشمالية الأمريكية يعملون في نقل المورثات المرغوبة إلى الدجاجات الأخرى والماشية والأنعام الأخرى لأن ذلك قد يؤدي إلى فصائل أكثر عطاء بتكلفة أدنى. ويتطلب ذلك نقل المورثات لتحل محل تلك التي تسبب الأمراض أو لا تستطيع مكافحة الأوبئة وفي نفس الوقت تمنح الفصائل المتلقية خصائص رائعة. وخلال أعوام سيتم انتاج بلايين الفراريج القادرة على النمو بسرعة وبصحة جيدة وبأوزان أثقل. والطريقة في مثل هذه الحالات أشبه بتلك التي استخدمت في بريطانيا لانتاج خيول الشتلند الصغيرة جدا أو في المكسيك لانتاج أبقار في ربع أو خمس الأحجام العادية مع توفير كميات أكبر من الحليب واستهلاك أقل من الغذاء وقدرة أكبر على رفض الأمراض بل والتغلب عليها.

وأخبرني الصديق الصيني بأن معالجة المورثات أصبحت من أشهر الانجازات العلمية في هذا العصر وان امكانياتها لا تحد تقريبا ليس فقط للقضاء على الأمراض بل لانتاج فصائل زراعية وحيوانية جديدة من بين الفصائل المعروفة لأنهم لازالوا في بداية الطريق نحو آفاق أشبه بالفضاء الخارجي وما وراءه ـ بغير حدود ـ.

بقيت نقطة هامة في موضوع شائك شائق واعد وهي تزويج الميكروشب ـ الرقاقة الالكترونية والخلية الحية أو المورثات للمزيد من الابداع.

فاروق لقمان

منظمات
انشاء قسم لدراسة حضارة البانتو بالغابون

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت منظمة (الاسيسكو) مؤخرا مائدة مستديرة حول انشاء قسم «اسلام بانتو» بالمركز الدولي لحضارات البانتو (سيسيبا) في ليبرغيل (الغابون) لدراسة حضارات البانتو، وذلك تنفيذا لتوصيات لجنة الاعلام والثقافة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتوصيات المؤتمرين الرابع عشر والخامس عشر لوزارة الخارجية في منظمة المؤتمر الاسلامي.

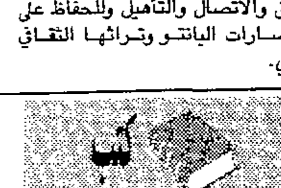


● د. عبد الهادي بوطالب

وتقرر القيام بالخطوات العملية التالية:

- انطلاق العمل بالقسم المذكور ابتداء من الشهر الجاري تحت اشراف خبير من «الايسيسكو» بمساعدة خبير اخر متخصص في المختبرات اللغوية.
- اعداد الاطر المستقبلية للقسم وخبرائه من مندوبي الدول المعنية اعتبارا من العام الدراسي المقبل.

وقد ساهمت ثماني دول افريقية منذ عام ١٩٨٣ في انشاء مؤسسة المركز الدولي لحضارات البانتو ليكون خلية للبحوث والتوثيق والاتصال والتأهيل وللحفاظ على قيم حضارات البانتو وتراثها الثقافي واللغوي.



حركات التحرر الوطني والقانون الدولي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن «دار الستوكي» للنشر كتاب جديد للاستاذ عزيز حسبي وكيل وزارة الاعلام المغربية، تحت عنوان «حركات التحرر الوطني والقانون الدولي».

ويشكل هذا الكتاب الجديد، مختصرا لاطروحة الاستاذ حسبي لنيل دبلوم الدراسات العليا للقانون العام بجامعة نانسي بفرنسا عام ١٩٧٤.

والجدير بالذكر ان الدكتور عزيز حسبي سبق ان شغل منصب استاذ الاعمال الموجهة ـ بجامعة ميتز بفرنسا، قبل ان يتم تعيينه استاذا بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط.

طفلة تونسية تكتب عن انتفاضة شعب فلسطين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كتبت فتاة تونسية عن الانتفاضة الفلسطينية نداء الى كل العرب تحثهم على الالتفاف حول الشعب الفلسطيني، بعنوان «هلموا الى فلسطين» هذا نصه:

«امسكت قلمي، وضعت الورقة امامي سأكتب لكن ماذا سأكتب؟ ذكرياتي، خواطري ام ماذا؟ ففي القلب الكثير والكثير، ضاقت بي الدنيا، لم يبق الا باب واحد اسمه الامل فكيف السبيل اليه وانا سجين بين جدران بلا امل انتظرت مجيئكم يا عرب، لترفعوا العلم، لا تقولوا بالقلم انما بالعمل!

فلسطين تناديكم من اعماق قلوبها، يد الدمار تكاد تهلكها وقهر الاستعمار يكاد يدميها، وعدد ضحاياها لا يحصى، اما عدد المهاجرين فهو يزداد يوما بعد يوم وفي نفوسهم لوعة وفي قلوبهم اسى وهم يرددون: هل يا ترى نعود اليك يا فلسطين فتصدق الوعود ويسمح لنا الزمان.

٤٠ سنة واسرائيل انزل الله عليها لعنته تحصد ابنائنا بعشوائية، والاطفال الابرياء الذين حرموا من السلام والطمأنينة والاستقرار ضاع منهم مستقبلهم، قوات العدو منتشرة في الشوارع.

كم اكرهك يا اسرائيل، ولكم امقتك وابغضك انزل الله عليك صاعقة تطحنك طحنا، لكن تذكري يا اسرائيل ان يد الظالم مهما طالت فانها ستبتر، فاللهم اجعلنا من الصابرين كي ننتصر على عدونا اللدود الابدي.

اللهم انني اعددت لكل هول لا اله الا الله.
لكل هم وغم حسبي الله
لكل اعجوبة سبحان الله.

سلوى عبيد ـ اولى ثانوي ـ صفاقس



● فايزة احمد

«الرجل المحجب» .. يثير ازمة جديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان الفيلم الفرنسي «الرجل المحجب» هو الفيلم الذي أثار الغضب عندما عرض في مهرجان القاهرة السينمائي وذلك بسبب وجهة النظر المتعصبة التي قدمها مخرج الفيلم مارون.

وبعد ان هدأت الضجة بين السينمائيين عادت للظهور مرة اخرى ولكن هذه المرة داخل جمعية المؤلفين والملحنين، حيث اتضح ان مخرج الفيلم استعان بلحن «بتسأل ليه عليه» للموسيقار «فؤاد حلمي» وهو لحن مشهور غنته المطربة الراحلة فايزة احمد وذلك بدون موافقة الملحن.

«محمود لطفي» المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين أكد انه سوف يجري الاتصالات مع جمعية المؤلفين والملحنين بباريس. وهي الجمعية الرئيسية في العالم من اجل الحصول على حق الاداء العلني او ايقاف عرض فيلم «الرجل المحجب».



● صدرت عن معهد الادارة العامة بالرياض الدورية التي تحمل رقم ٥٦ وهي دورية متخصصة تصدر كل ثلاثة اشهر وتضمن العدد الجديد منها عددا من الدراسات المتعمقة حول النموذج المتكامل لاتخاذ القرارات الاستراتيجية وآفاق التنمية الاقتصادية بالسعودية ومبدأ المساواة امام القضاء من بين ٨ موضوعات رئيسية شملها العدد حيث تضمن دراسة حول محددات الاختيار والتحرك المهني والمنظور الاسلامي لادارة الموارد البشرية والترقية في نظام الخدمة المدنية بالسعودية.

وشارك في اعداد المجلة التي يشرف على تحريرها ناصر العديلي الدكتور كامل غراب والدكتور حسين علوي ود. محمد ماهر الصواف ود. السيد عبد المقصود الذبيان ود. سعيد عباس ود. عبد المنعم جيرة وتشرف على هذه الدورية لجنة مكونة من الدكتور عبد الرحمن عبد الله الشقاوي ود. ابراهيم عبد السلام ود. انور رسلان ود. ربحي الحسن ود. اسامة تكي موسى.



التنين.. الطائر

● السنغافوري لوه شن نجي الذي يشاهد الى اليسار يبلغ الآن من العمر ٧٠ عاما ومع هذا فقد انجز خلال عام كامل هذه الطائرة الورقية التي تشاهد في الصورة، ويعتبر سيد هذا النوع من الطائرات الورقية على هيئة تنين.

الصورة التقطت لـ نجي ومساعديه الـ ١٤ امس وهو يهم بـاطلاق التنين الورقي في الهواء الى ارتفاع ٧٢٢ قدما و ٥ بوصات لمدة ٤ دقائق و ١٠ ثوان، وسوف يقوم نجي بتزويد كتاب «جنز» للأرقام القياسية بتفاصيل انجازه.

الأحداث وجوه
اللواء زكي بدر «العين الحمراء» في مواجهة الارهاب

ربما لم ينقسم الراي العام المصري حول احد المسؤولين مثلما انقسم حول تقييم بعض تصريحات اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري تجاه بعض الاجهزة والمؤسسات، وبصفة خاصة الصحافة ونوادي هيئات التدريس بالجامعات. فالانتقادات التي وجهها للصحافيين وبالذات المعارضين منهم، ولدور هذه النوادي اثارت جدلا واسعا ـ ولم يزل ـ في الاوساط السياسية المصرية. وكذلك الاتهامات التي وجهها لبعض قوى المعارضة الممثلة في البرلمان المصري، وآخرها خلال الجلسة التي عقدها المجلس لمناقشة استجواب بشأن هروب صاحبة شركة «هيديكو مصر» المعروفة باسم «المرأة الفولاذية».

ففي الوقت الذي ينتقد البعض اسلوب زكي بدر باعتباره يتعارض مع مناخ الديمقراطية والتعددية الذي تعيشه مصر، يرى الكثيرون ان هذا هو الاسلوب الوحيد الذي يصلح للتعامل مع بعض قوى المعارضة التي لا تترك الحدود الفاصلة بين الحرية والفوضى.

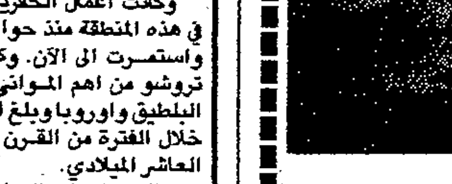
ويثير الجدل حول هذا الاسلوب قضية دور رجل الامن في مجتمع متعدد الاحزاب ومنفتح على مختلف التيارات. ففي هذا المناخ يصبح من السهل على اية جهة خارجية معادية ان تتسلل الى قلب المجتمع لتستقي ما تشاء من معلومات وتخطط لقهر الاستقرار السياسي والاقتصادي، الامر الذي يفرض مسؤولية مضاعفة على رجل الامن ان يعمل على تجنب هذه الاخطار في الوقت الذي يحافظ على مساحة الحرية السياسية المناسبة للتطور الديمقراطي السلمي.

ورغم الخلاف حول اسلوب اللواء زكي بدر، فثمة اتفاق على ادائه المتميز في مواجهة اعمال العنف المتنوعة التي تسعى لأن تحفر لها طريقا في مصر بالقوة العمياء. ويدل على ذلك نجاح سلطات الامن في عهده في ضبط تنظيم سياسي متطرف يقوم بعمليات اغتيال لأعضاء بعض السفارات الاجنبية منذ اكثر من خمس سنوات عجزت خلالها السلطات في ازالة الغموض الذي احاط بهذه العمليات. كما حقق الامن المصري في عدة انجازات هامة في مجال مواجهة التنظيمات المتطرفة، وكشف ابعاد عدة محاولات اغتيال استهدفت وزيرين سابقين للداخلية هما اللواءان حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل. كما استهدفت كاتبا صحافيا معروفا بمناهضة التطرف هو السيد مكرم محمد احمد.

ولم يكن الاداء المميز للواء زكي بدر في مواجهة التطرف امرا جديدا، بل ربما كان هو الرافعة التي ارتقت به الى منصب المسؤول الاول عن امن ٥٠ مليونا من ابناء مصر بعد ان اثبت قدراته الامنية الماهرة خلال عمله كمحافظ لاسيوط التي تعتبر احد اهم معاقل التطرف في مصر.

وهذا الاداء هو ما يجعل الغالبية من المصريين تنظر الى بعض تصريحاته الحادة احيانا على ان وراءها عاطفة تجيش بحب مصر والحرص على امنها واحساسا مرهفا بالاخطار التي تهدد هذا الامن والجميع يتذكرون كيف ان طلقات الرصاص التي حاولت اغتيال اللواء حسن ابو باشا اصابت في الوقت نفسه طفلا بريئا لم يجن ذنبا او يرتكب معصية، وان الطلقات التي وجهت الى اللواء النبوي اسماعيل والصحافي مكرم محمد احمد اصابت اشخاصا لا ناقة لهم ولا جمل تواجدوا بالصدفة في موقع الجريمة. وهذا كله يدخل بالضرورة في الاعتبار عند تقييم سياسة اللواء زكي بدر، ويتردد في كل حوار حولها.

واللواء بدر من مواليد ٢٨ فبراير عام ١٩٢٦، اي انه سيكمل عامه الثاني والستين بعد ايام في الوقت نفسه الذي يتم عامه الثاني كوزير للداخلية حيث تولى هذا المنصب في ٢٤ فبراير ١٩٨٦ خلفا للواء احمد رشدي الذي تقدم باستقالته عقب احداث الامن المركزي التي شهدتها مصر في ذلك الوقت. وتخرج اللواء بدر في كلية الشرطة عام ١٩٤٦ ليتدرج خلال اربعين عاما كاملة في كل مواقع وزارة الداخلية، مؤكدا كفاءة وقدرة متميزتين بما اهله للحصول على نوط الواجب ونيشان الجمهورية قبل ان يصبح المسؤول عن الامن في مصر.



آثار
عملات وموازين عربية من العصور الوسطى في بولندا!

وارسو ـ كونا: اكتشف منقبون عن الآثار في منطقة ميناء تروشو التاريخي عملات عربية تعود الى العصور الوسطى كما عثروا على موازين عربية كانت تستخدم في وزن المعادن الثمينة.

وكانت اعمال الحفريات قد بدأت في هذه المنطقة منذ حوالي ١٥٠ عاما واستمرت الى الآن. وكان ميناء تروشو من اهم الموانئ على بحر البلطيق واوروبا وبلغ اوج ازدهاره خلال الفترة من القرن السابع الى العاشر الميلادي.

وقالت المصادر البولندية ان هذا الاكتشاف يكتسب اهمية خاصة كونه يلقي الضوء على علاقات بولندا التجارية مع العالم العربي في العصور الوسطى.

وذكرت مصادر معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم ان الدراسات التي اجرتها على العملات المكتشفة تشير الى ان العملات العربية كانت الاكثر تداولا في بولندا في القرن العاشر الميلادي وخاصة ايام اول حاكم للبلاد.

ويعود الاقبال على العملات العربية في ذلك الوقت لتفاوتها ونسبة الفضة العالية فيها.

مفكرة الثلاثاء

يوسف فاضل

عدت ذات ليلة الى منزلي احمل بروفات تحقيق صحفي يكشف حقائق احد مجتمعات المافيا ـ وكانت صغيرة وقتها ـ التي كانت تنمو على مشارف القاهرة دون ان يشعر او يقلق احد سوى حفنة صغيرة من رجال الامن كانوا مسؤولين مباشرة عن هذه المشارف.

الوالدة الحنون التي كانت دائما تنتظرني الى ما بعد منتصف الليالي اخذت البروفات ـ كعادتها ـ لتقرأها بينما كنت التهم طعام العشاء. سرعان ما انطلق صوتها بما يشبه الصرخة والعتاب «وكمان وقعت التحقيق باسمك؟!». كانت تعي خطورة الامر، وكنت بالطبع في غمرة حماس العمل الصحفي لا اعبأ بما يمكن ان يحدث!

راودها احتمال ان يلجأ بعض عناصر هذه المافيا الى محاولة التخلص من كاتب ذلك التحقيق. نفس الفكرة خطرت في ذهن رجل امن كبير حذرني وقتها عندما قال «هذا التحقيق جيد حقا ولكنه سيجر عليك متاعب». لم اعبأ بالطبع لاني كنت منغمسا بالكامل في مهنة المتاعب ويبدو انني كنت ومازلت ابحث عنها!

بعدها بايام شنت قوات الامن واحدة من اولى الحملات الكبيرة في تاريخها استهدفت مواقع تلك المافيا. ببعض المعايير نجحت وبمعياري الشخصي لم تنجح، لانني اضطررت فيما بعد ان الجأ الى رجل الامن ذاك ليوفر لي حماية شخصية من المكتب الى المنزل ذهابا وعودة.

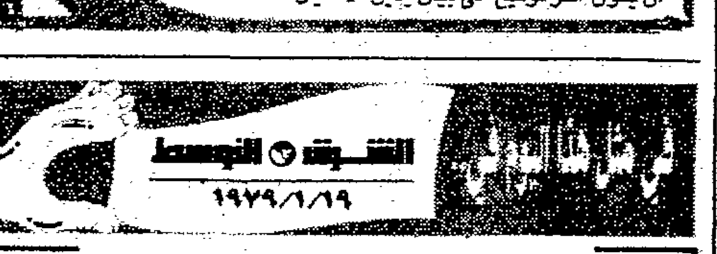
اتذكر دائما هذه الواقعة كلما حدثت واحدة من تلك العمليات التي تأخذ الانسان غيلة في معظم الاحيان بلا جريرة.

عندما وصلت الى لندن طاردني ذلك الهلجس بعد ان اكتشفت ان مسؤولا مصريا كبيرا عرف طريقه الى الشارع جثة هامدة بعد ان هوى من شرفة الدور العاشر التي تقع تحت مسكني مباشرة. عندما حدثت تلك الحادثة كنت في القاهرة وكان التحقيق في لندن جاريا ـ ومازال ـ لمعرفة الجناة.

وعرف صديق لي بالهاجس الذي تحدثت له عنه فبدأ مداعبات كان يعتقد انها ظريفة الى ان «طفشت» من تلك البناية الشهيرة بوسط لندن التي يحدث فيها كل يوم حادث قتل او جريمة اغتيال.

في مسكني الجديد لم اسلم من زائر فجر اضطرني عقب ذلك لن الجأ الى تركيب اجهزة انذار اعلم انها عديمة القيمة اذا ما اراد احد ان يدخل بالفعل ولكنه الاحتياط الذي يقولون انه واجب.

ومنذ اسابيع جاءني صديق يطلب توقيعي على بيان لادانة اغتيال زميل، نظرت اليه، فهم نظرتي، وفهمت ما يدور في رأسه وسلمت له توقيعي لعل وعسى ان يكون آخر توقيع على بيان يدين الاغتيال.





- ● مقترحات جديدة من الولايات المتحدة لازالة العقبات امام المعاهدة المصرية الاسرائيلية.
- ● عودة الانفجارات الى لندن.
- ● أزمة ايران تزداد تعقيدا والخميني يشكل حكومته المؤقتة. ومحاولات لاقناع الشاه بالبقاء في المنطقة ليكون قريبا من التطورات.
- ● السادات يؤجل سفره الى الخرطوم.
- ● انفجار كبير في سوق مكتظة وسط القدس الشريف.
- ● رئيس المجلس الوطني الاتحادي في الامارات يدعو الى اليقظة والحذر في ضوء التغيرات السياسية في المنطقة.
- ● اسرائيل تنفذ عملية عسكرية واسعة في منطقة ما بين النهرين بين العيشية وأرنون مرورا بالجرمق.

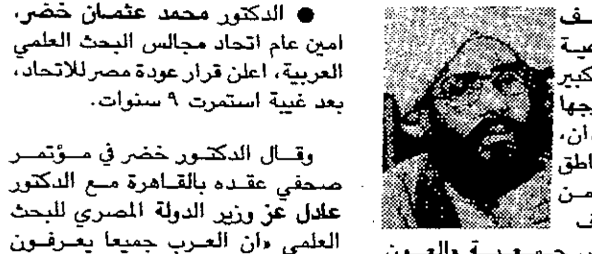


مغامرات.. مهنية فقط!

● بدا البرنامج الاول «للتلفزيون» البريطاني بعرض مسلسله الجديد ذي العشرة اجزاء وعنوانه «كل المخلوقات كبيرة وصغيرة» من يوم الاحد الماضي.

ويقوم ببطولة المسلسل عدد من كبار النجوم البريطانيين بينهم كروستوفر تيموثي، روبرت هاردي وبيتر دافسون، ويقوم الاول بدور (جيمس) والثاني بدور (سيجفرايد) والاخير بدور (ترستان) وهو يروي قصة حياة ٣ اطباء بيطريين ومغامراتهم المهنية.

وفي الصورة لقطة لعائلة جيمس هاريوت التي تقوم ببطولة المسلسل.



«قضايا صعبة» لانهم تحت الملاحظة

● ممثلو الحلقات التلفزيونية الجديدة وعنوانها «قضايا صعبة» في قناة التلفزيون البريطاني الخاصة وهي تروي قصة عدد من الرجال الموضوعين تحت الملاحظة.

ويبدو في الصورة من الشمال الى اليمين الممثلون والممثلات جيرارد ماك ارثر (في دور كيفن ناش) وجابرييل دلال (في دور ليوني فريدمان) وباري جاكسون (في دور جاك سايمور) وجيل برايلي (في دور جيل ريدجلي) وجوون باري في (دور السكرتيرة هيلاري بووين) وجون بو (في دور مارتن بيري) واريك ديكون (في دور روس كنيدي).

عرب وعجم

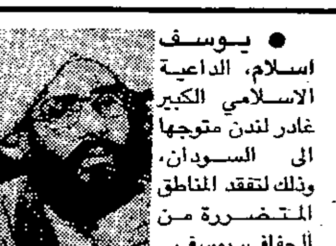
● حمدي عزام الوزير المفوض في السفارة المصرية في بون والمسؤول عن الصحافة والاعلام فيها يشرف على وضع البرنامج الاعلامي الخاص بمناسبة زيارة الرئيس محمد حسني مبارك للعاصمة الالمانية بون بتاريخ ٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي.

***

حامد عمار، سفير تونس الجديد في بون، التقى بافراد الجالية التونسية في المانيا الغربية وممثلي الجمعيات والوداديات التونسية فيها، وناقش احوال الجالية التونسية في المانيا.

***

● امين يوسف من اعيان جدة حضر الى لندن لزيارة شقيقته حرم طارق الطيار بالسفارة السعودية في بريطانيا، وأيضا لاجراء بعض الفحوص الطبية.



● يوسف اسلام، الداعية الاسلامي الكبير غادر لندن متوجها الى السودان، وذلك لتفقد المناطق المتضررة من الجفاف، يوسف اسلام رئيس جمعية «العون الاسلامي»، والتي انشئت في بريطانيا منذ ثلاثة اعوام اعتاد على الذهاب إلى السودان وافغانستان لتسليم المعونات التي تحصل عليها جمعيته من فاعلي الخير.

***

● خالد البابطين سفير دولة الكويت في المانيا الاتحادية، عاد مؤخرا الى العاصمة الالمانية بون بعد ان قضى اجازته في ربوع الوطن.

● الدكتور محمد عثمان خضر، امين عام اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، اعلن قرار عودة مصر للاتحاد، بعد غيبة استمرت ٩ سنوات.

وقال الدكتور خضر في مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة مع الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي «ان العرب جميعا يعرفون اهمية مصر العلمية وان تواجد الخبرات العلمية المصرية شرط اساسي لتحقيق اي عمل حضاري كبير في الوطن العربي».

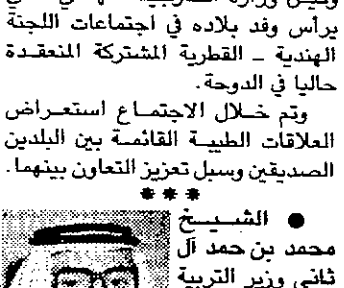
وصرح الدكتور عادل عز في المؤتمر، ان مصر لم تبتعد ابدا عن اشقائها العرب وان تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية استمر رغم قطع العلاقات الرسمية.



● الشيخ خالد بن حمد آل ثاني، وزير الداخلية القطري، اجتمع في مكتبه بالوزارة امس مع السيد اس جوسالفيس وكيل وزارة الخارجية الهندي الذي يرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الهندية ـ القطرية المشتركة المنعقدة حاليا في الدوحة.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الطبية القائمة بين البلدين الصديقين وسبل تعزيز التعاون بينهما.

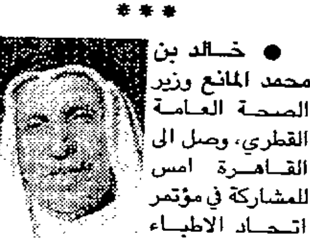
***



● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري، اجتمع في مكتبه بالوزارة امس مع الاستاذ الطيب صالح الممثل الاقليمي لليونسكو لدى الدول العربية في الخليج.

وتم خلال الاجتماع استعراض السبل الكفيلة بزيادة التعاون بين وزارة التربية والتعليم واليونسكو في المجالات الثقافية والتربوية والعلمية والاستفادة من انشطة وبرامج اليونسكو في هذه المجالات.

***



● خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري، وصل الى القاهرة امس للمشاركة في مؤتمر اتحاد الاطباء العرب الرابع والعشرين الذي يبدأ اليوم (الثلاثاء) بالقاهرة.

وصرح بان المؤتمر سيبحث عددا من الموضوعات الصحية التي تعمل على تعزيز مسيرة التعاون الصحي بين الدول العربية الى جانب مناقشة اوراق العمل والبحوث الطبية والعلمية المتخصصة المقدمة اليه في مختلف قطاعات الخدمات الصحية في الوطن العربي.

***

● صالح النصف مستشار السفارة القطرية في واشنطن، ارسل بطاقات تهنئة بالعام الجديد الى اصدقائه في العاصمة الالمانية بون التي قضى فيها فترة تزيد عن عشر سنوات قبل ان يعود الى الدوحة ومنها الى واشنطن.

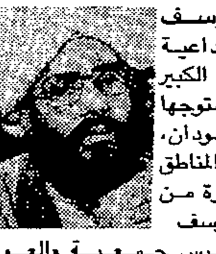


● الدكتور امين الحافظ رئيس وزراء لبنان الاسبق قام صباح امس بزيارة مقر معهد الكويت للابحاث العلمية وذلك في نطاق زيارته الحالية للبلاد.

وكان في استقباله مدير عام المعهد الدكتور حمود الرقبة الذي شرح تاريخ نشأة المعهد وتطوره وادارته العلمية والانشطة المختلفة التي ينفذها والدور العلمي الريادي الذي يقوم به المعهد في خدمة المجتمع.

وفي نهاية الزيارة قام الدكتور حمود الرقبة باهداء الضيف درعا تذكاريا.

***



● الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة اجتمع امس مع المفكر العربي الكبير الدكتور زكي نجيب محمود الذي يزور الدوحة حاليا بدعوة من نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول اهم القضايا الفكرية المعاصرة ودور الجامعات في المشاركة فيها على اساس منهاجنا الاسلامي الحنيف وتقاليدنا العربية الاصيلة.

جامعات

تحية سعودية للجامعة الزيتونية



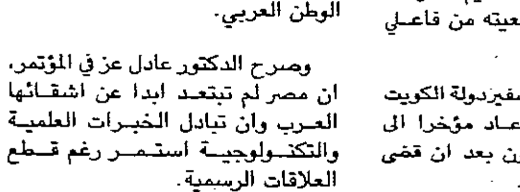
د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية باساتذة جامعة الزيتونة وتدارس معهم مجالات التعاون بين جامعته والزيتونة، وأعرب عن سعادته لما سمعه من هيئة الجامعة من تحليلات ضافية وما أبدوه من أفكار بناءة وأصيلة، كما أثنى على المساهمات الجادة والعميقة لكبار أساتذة الجامعة معبرا عن أمله الكبير في الاستفادة من هذه الطاقات الزيتونية.

وأعرب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عن استعداد جامعته ورابطة الجامعات الاسلامية لتقديم كل ما في الامكان لكي تلعب جامعة الزيتونة الدور المأمول منها في هذه الربوع المغربية والافريقية.

صورة وخبر



فازوا في الملعب والمدرجات!

● لقطة طريفة التقطتها عدسة ماهرة في مدرجات ستاد روبرت كندي في العاصمة الامريكية واشنطن خلال مباراة فريقي ناديي واشنطن رد سكينز ومينيسوتا فايكينجز في نهائي الدوري الوطني الامريكي لكرة القدم الامريكية وقد فاز بالمباراة الرد سكينز وتقدموا لنهائي البطولة المطلقة.

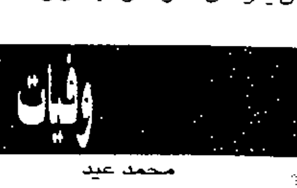
ويبدو في اللقطة احد مناصري الفريق الفائز بزي الهنود الحمر (الرد سكينز) وهو يقضم قرنا على خوذة «فايكينجز» يعتمرها احد مشجعي «الفايكينجز».

و«عضة تفوت ولا حد يموت»!

افراح

● عبد الكريم الحو الموظف بشركة توشيبا بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على سميرة ابو الهدى شقيقة الزملاء تيسير ابو الهدى مدير التخطيط والمتابعة بالشركة السعودية للتوزيع وبشير ابو الهدى بالشركة السعودية للتوزيع وذلك في مكة المكرمة يوم الثلاثاء الماضي.

مثل اليوم



ان غاب القط.. العب يا فار..!



● صالح محمد جمال رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة قام بزيارة تفقدية لمشروع مقر معرض الصناعات الوطنية بمكة المكرمة يرافقه غازي محمود فقيها امين عام الغرفة وذلك للوقوف على الترتيبات النهائية لاقامة المعرض الرابع للصناعات الوطنية بالعاصمة المقدسة.

وفيات

محمد عيد

انتقل الى رحمة الله تعالى امس بجدة الشيخ محمد عيد والد فؤاد عيد مدير استاد وزارة المعارف وعضو مجلس ادارة النادي الاهلي سابقا وجمال عيد لاعب كرة السلة المعروف. ويقام العزاء بمنزلهم بحي الفيصلية جنوب غرب مستشفى عرفان بجدة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

الانتحار بسبب البطالة؟

● المواطن الاسباني ماريو نيفا البالغ من العمر ٥٥ عاما اقدم على الانتحار امس.

وتمكنت احدى العدسات من تسجيل عملية الانتحار منذ ان قذف بنفسه من شقته بالطابق السادس حتى سقوطه على ارضية احد شوارع «بلباو» الاسبانية، وكان المنتحر قد اخبر المصور بموعد انتحاره.

لكن السؤال المثار هو لماذا اقدم نيفا على الانتحار والذي فارق الحياة عند وصوله المستشفى؟

المعلومات التي اوردتها وكالات الانباء تقول ان ماريو نيفا كان عاطلا عن العمل، وفوق ذلك فان وفاة اخيه الاكبر قبل عدة اشهر تركته في حالة نفسية سيئة.



«١»



«٢»



«٣»





«٤»

أبيض و أسود

مفاجأون دائما مفاجأون

●● اكثر ما يميز هذا العالم المتقدم، مختبراته وابحاثه ومراكز الدراسات، التي تخطط للمستقبل وتستكشف قوادمه، إما تخيلا، او وفق معلومات دقيقة لا تقبل الخطل.

في عالمنا العربي نملك بعض مراكز الدراسات والابحاث، وما نشاء من تسميات نطلق عليها مرة استراتيجية، الى غير ذلك من التسميات الكبرى. غير انها في معظمها مزارع لمن فاتهم قطار السن، وقطار الوظيفة، فضلا عن ان بعضا منها تشتمل مجالات حيوية للتكسب، والارتزاق، واستخدامها مظلات لتحقيق غايات سياسية.

على ان الملاحظ ان هذه المراكز تتفق في كونها تناقش كل شيء الا دراسة الاحتمالات بطريقة علمية رزينة ومقبولة.

ولهذا السبب فنحن كعرب ندخل في مفاجاة، ونعبر من نفق الى نفق مفاجاة اخرى.

اخر المفاجات كانت هذه الثورة الفلسطينية الرائدة، الخضراء التي اتت لنا، دون ان نعلم كيف جاءت، ولماذا جاءت، ومن اوجدها، وكيف اخترقت هذا الحجاب الكثيف وانطلقت لا تلوي على شيء، فقد كنا قبلها نتخاصم على جلد السلام قبل ان نصيد السلام، وكنا نتعارك كالمصارعين المترهلين الذين لم يبق لهم من الشباب الا تقديم مباريات استعراضية.

فنتخاصم ونتصارع، ونزايد، على هذه القضية بالوسائل والظروف كافة، والوجوه هي الوجوه، رغم ان مسلسل النكسات مستمر، وحفر العثرات تتسع. وفجاة وجدنا انفسنا وجها لوجه امام نبتة، خارجة عن قانوننا، وعن مستوى الجاذبية لدينا، بل وعن خطواتنا التي تعودنا عليها عقودا من الزمن، ترفض سكوننا، واستسلامنا وصراعنا الذي يدور حول نفسه.

ولم يكن بد من ان تصبح دهشتنا انبهارا، بل ونكوصنا، واندحارنا، امامها من الضخامة ومن العمق بمكان، لا نعرف كيف التعامل معها.

فعلى المستوى الاعلامي اخذ الاعلام الغربي، زمام المبادرة، فقدم بالصوت والصورة، والكاميرا الحساسة واقعا ملموسا يتحرك بشكل عجيب.. مغطيا ما يقوم به انساننا العربي في ارضنا المحتلة. واكتفينا بالتصفيق والتحليل، والتاييد، وبعضنا اتجه الى مكتب تسجيل المواليد ليزعم ان هذه الثورة خرجت من صلبه.

هذه المفاجاة ليست وحدها. لقد فوجئنا قبل ذلك بهزائمنا العسكرية، الواحدة تلو الاخرى، لجيوشنا، وظللنا في بحر المفاجاة.

وقد فوجئنا والدهشة داخل اوصالنا بالثروة الهائلة التي هبطت علينا، فظللنا في حلمها، حتى هربت تلك الثروة، واضمحلت وعدنا الى سنوات الشدة.

وفوجئنا بما حدث في ايران ومازلنا نقف مشدوهين، لتفسيرها، وفك رموزها، واسرارها، وفوجئنا بالكرمك، وبالصحراء الغربية. وفوجئنا بالظواهر التي تحيطبنا. لقد خلقنا لكي نفاجا بما يدور حولنا، وتحتنا، وفوقنا!

كل الذي نتمناه ان نملك ذات يوم، سلاحا مهما وعمليا، وحاسما اسمه المبادرة، وهو السلاح الذي عثر عليه انساننا العربي في فلسطين اخيرا.

●●●

«٢»

●● في هذه الحومة الكبرى، التي يعود فيها المارد العربي، قويا، مستيقظا، يحاول نفض ركامات من التراب المهالة عليه، تذكرت. بل كان واجبا، ان اتذكرك، وان كانت ذكراك تطاردني دائما في لحظات نومي، وقبل المنام، وبعد المنام.

ومضت سنتان على مغادرتك دنيانا هذه، كانت كلمح البصر. استرجع صوتك الآن، نقدك، لذعاتك، صبوتك، طفولتك التي لم تهزمها السنوات الخمسون. وكانك الآن امامي قادما، مهزوما، من مقادة خيل، او مطحونا من لحظة عاطفية لم تستمتع بها. وكلما ظهرت صورتك، ظهرت صور اخرى حبيبة على نفسي لم تمحها الذاكرة الضعيفة، ولا عوادي السنين.

الأم في القرية، كما هي تقوم وتقعد، تحتج خافتة صوتها، تبتسم بكل طهارات العالم، لكني اعود من النوم، تلك الرحلة الجميلة التي هي بروفة للرحلة الابدية، فتختفي انت، وتختفي صورة الام، وتبقى الحقيقة المرة بكل مرارتها ومشاكلها، البنك، البيت، الفواتير، نباح الكلاب، اصوات القطارات التي تهرس الارض.

ثلاثة ايها الامير الفلسطيني، يزرعون الذاكرة ويسقونها بماء النخيل، الام، وانت، وواحد، فقدته في رحلة، تعود الشباب الطموح المتمرد الذهاب لها، ثم يعودون بنفسيات جديدة وبتغيرات مستجدة. لكنه لحسن الحظ عاد. وهو لا يخفي مقدرته على التمرد والتحمل، اما انتما فلم تعودا..

وما احراك عائدا الآن ليس من اجلي ولكن من اجل الطاقة التي تختزنها من الثورة، علك تجد فيما يحدث الآن من حوالينا، عاملا مريحا لقلبك الذي لم يهدأ حتى اسقطك.

قلبك كان مثل الجنيات العاشقات اللاتي يلجن الانسان، ثم يسلمنه للجنون. كيف يمكن ان تخلص عاشقة جنية من انسان قبل ان يصرع ويجن. اما القلب فهو الوحيد الذي يهزم صاحبه في لحظة قاتلة من اللحظات.

انه لا يقبل انصاف الحلول، اما افناء للجسد، او عشق دائم قاتل. من دنيانا نقول لك ان الثورة مستمرة، هذا الانسان العربي الذي عاد الى الحجارة قرر ان يبدأ من حيث بدأ الآخرون. من الحجارة الى النار، ثم الطاقة، ثم المسدس، والرشاش والى حين.

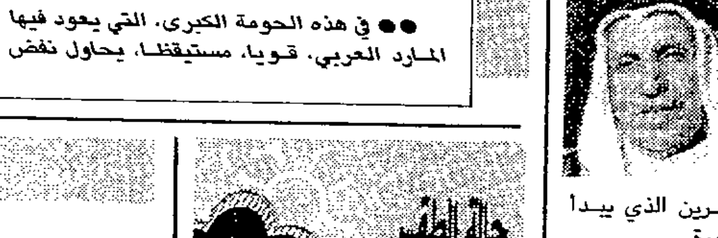
لتكن عندهم قنابلهم النووية، والعنقودية، وما تيسر لهم من خزائن اميركا، والغرب، ولتكن لنا حجارتنا تنهال عليهم، كما كان لك ايها الطفل الفلسطيني لسانك الذي يلعن كل يوم، اليهود، والطائفيين والكتائب، وامل والعسكر وما تشاء ممن قتلوا او ذبحوا فلسطينيا واحدا.

لن احدثك عن شيء فالاشياء في مدينتنا كما هي، النساء، والجنس، والفضيلة، والرذيلة والايدز، وهبوط معدل المتعة، ثم الزمن الذي يقضم العمر دون ان ندري.

كلها اشياء لم تتغير عليك، عدا حكاية الحجارة العربية، التي اصبحت سرا من اسرار خلودنا الذي كنا نسخر منه، فوجدناه امامنا صلبا، وقويا، ومتماسكا.

عثمان العمير

حالة الطقس

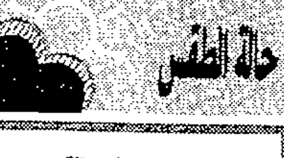


	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٢٩	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٥	صاف
الرياض	١٢	٢٩	صاف
جدة	١٧	٢٩	صاف
الظهران	٢٤	٣٢	صاف
ابها	٨	٢٠	صاف
الطائف	٩	٢١	صاف
البحرين	١٥	٢٨	غائم
القاهرة	١٢	١٩	صحو
بيروت	١٤	١٧	غائم
الجزائر	١١	١٧	صاف
تونس	١٢	١٨	صاف
الرباط	١١	١٦	صاف
امستردام	١٠	٣	غائم
اثينا	٣	١٣	غائم
برلين	٣٢	٤١	ممطر
بروكسل	٤	٦	غائم
كوبنهاجن	٢	٣	غائم
دبلن	صفر	٥	ممطر
فرانكفورت	٢	٦	غائم
جنيف	١-	٦	ممطر
هلسنكي	٢-	صفر	غائم
هونج كونج	١٤	١٦	غائم
جاكرتا	٢٢	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صاف
لشبونة	٩	١٦	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٧	١٠	غائم
مانيلا	٢١	٣٢	غائم
مونتريال	٣-	٥	غائم
موسكو	٤-	٣-	غائم
نيودلهي	٩	٢٢	صاف
نيويورك	١-	٦	صاف
نيقوسيا	٣	١٠	صاف
باريس	٣	٧	غائم
روما	٤	١٦	غائم
استوكهولم	صفر	صفر	غائم
سيدني	١٩	٢٥	غائم
طوكيو	٢	١٢	صاف
فيينا	٢	٧	صاف

مسرح

كبار الكتاب والفنانين يضعون برنامجا عالميا لافتتاح الاوبرا المصرية الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا بتشكيل لجنة عليا لاعداد برنامج الاوبرا المصرية الجديدة، التي تفتتح في شهر اكتوبر القادم.



● فاروق حسني

وتضم اللجنة السادة احمد بهاء الدين وصلاح طاهر والدكتور مجدي وهبة والدكتورة ماجدة صالح ومدحت عاصم وفؤاد العرابي ورتيبة الحفني ومحمد سلماوي وجمال حمزة ويوسف السيسي.

واعلن وزير الثقافة ان هذه اللجنة ستختص بوضع الاحتفال العالمي بافتتاح الاوبرا، وتحديد كيفية مشاركة دول العالم في هذا البرنامج، الذي ينتظر ان يستمر لمدة ستة اشهر وتشارك فيه العديد من الفرق العالمية ذات المستوى الرفيع، وفي مقدمتها الفرق اليابانية التي ستشارك في الافتتاح بفنونها التقليدية تقديرا لدورها في اعادة بناء الاوبرا المصرية.

والجدير بالذكر ان اليابان ستنتهي في شهر مارس القادم من بناء هذه الاوبرا التي تكلفت اكثر من ٣٠ مليون دولار، كهدية لمصر.



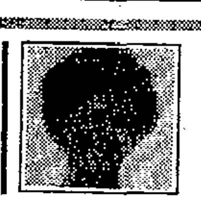

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 19 January 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3339
الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩/١/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٣٩

غداً

اجبرتنا الانتفاضة الفلسطينية المباركة على طرح جديد لسؤال قديم، هل الدبلوماسية هي بديل للقوة والعنف أم هي رديف لهما ؟
(صفحة الرأي)

طرح سؤال في ندوة اقامها اتحاد المعاقين في لبنان فحواه هل يجوز للمعاق الدخول الى القفص الذهبي ؟
(صفحة دين وتراث)

دعم المريخ خطوطه واعاد مدربه السابق كما رحب بمبادرة نادي الزمالك على تنظيم دورة رباعية كروية في فبراير المقبل .
(صفحة الرياضة)



المخرج محمد فاضل : لا اشعر بالاحراج والاضواء مسلطة على زوجتي بل على العكس اشعر بالفخر لانها نموذج للفنان الحقيقي الصادق مع جمهوره
(صفحة الادب والثقافة)



مرحبا بالجواهري في بلده
(صفحة البريد)

اطفال الحصار: لبنانية فخورة بابنها لانه يقاتل دفاعا عن الشعب الفلسطيني
(صفحة كتب ومذكرات)

ممثلو ١٣٠ دولة سيحضرون في لندن: أول مؤتمر عالمي عن وباء «الإيدز»



لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

سيجتمع في العاصمة البريطانية خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري، وزراء من ١٣٠ دولة، لمناقشة سبل مكافحة مرض فقد المناعة المكتسبة (الايدز)، وتنظم هذا المؤتمر بريطانيا بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية .

يهدف هذا الاجتماع الموسع الى اتاحة الفرصة للاطلاع على خبرات دول مختلفة في مكافحة هذا المرض القاتل والبحث في السبل العملية الكفيلة لوقف انتشاره .

وستكون هذه المرة الأولى التي يجتمع فيها وزراء لغرض واحد وهو مناقشة وباء « الايدز » الذي اصيب به ٧٣,٧٤٧ شخصا على الاقل في ١٢٩ دولة بحلول نهاية العام الماضي وفقا لاحصاءات منظمة الصحة العالمية .

وتقدر المنظمة حالات الاصابة الفعلية بالمرض بـ والي ١٥٠ الف حالة في مختلف ارجاء العالم وتقول ان ما يتراوح بين خمسة ملايين وعشرة ملايين شخص اخرين مصابون بفيروس « الايدز » الا انه لم تظهر عليهم بعد أعراض المرض واعلن مركز مكافحة الامراض الامريكي ان اجمالي عدد حالات مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) في الولايات المتحدة تجاوز ٥٠ الف حالة مع زيادة حادة في العدوى بين الاشخاص العاديين من غير الشاذين جنسيا .

وجاء في التقرير الاسبوعي للمركز عن وباء الايدز ان عدد الحالات التي تم الابلاغ عن اكتشافها بلغ ٥٠,٢٦٥ حالة بزيادة تتجاوز ٤٣ في المئة خلال عام. وقال ان نسبة من اصيبوا بعدوى الايدز ومايزالون على قيد الحياة تبلغ ٤٤ في المئة فقط، وانه من بين الحالات المعروضة منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٨١ توفي ٢٨,١٤٩ مريضا، بينهم ٤٥٨ طفلا .

وتتضمن احصاءات المركز الحالات التي يتم الابلاغ عنها والتي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من اجمالي عدد المصابين بفيروس الايدز الذي تفيد تقديرات المركز بانه يبلغ ١,٥ مليون امريكي .

وذكر المركز ان السلطات الطبية الامريكية سجلت خلال العام الماضي ٢٠٦٢٠ حالة جديدة اي ما يعادل ٤٠٠ حالة في الاسبوع. واعرب عن اعتقاده بأن عدد المصابين سيرتفع بحلول العام ١٩٩١ الى ٢٧٠ الفا في الولايات المتحدة يفترض ان يموت منهم ١٧٩ الفا .

واكد المركز ان العلاقات الجنسية الشاذة هي السبب في وقوع ثلثي الاصابات وان ١٧ في المئة من الاصابات تعود الى استخدام حقنات ملوثة بسبب استعمالها من قبل المدمنين على المخدرات .

وقد جاءت فرنسا في المرتبة الثانية في عدد الاصابات ويقدر بحوالي ٣ الاف اصابة ثم اوغندا والبرازيل .

مع قهوة الصباح

حديث الخيول!

مازلنا مع المشاكل النفسية للخيول.. والتي تتحدث عنها الطبيبة البريطانية الدكتورة «هوراليك». تستمر الدكتورة «هوراليك» في حديثها قائلة:

«ان الخيول يمكن ان تكون ضحايا لمجتمعنا.. لان هذه الخيول بالطبيعة كانت تعيش كقطيع.. أي انها كانت تعيش داخل مجتمع (مجتمع الخيول) ولكنها بعد ان اصبحت اليفة.. اصبحت تعيش في وحدة.. ومن هنا فان تصرف هذه الخيول تبدو لمالكها كما لو كانت تصرفات غير طبيعية.

نتيجة كل هذا ان هذه الخيول كانت تشكو من امثال هذه العقد على كافة المستويات اي العاطفية او الاجتماعية وحتى البدنية.. هذه الخيول تحتاج الى علاج.

والسؤال: كيف؟

والاجابة كما تقول الدكتورة «هوراليك»:

انني آمل ان اكون قادرة على حل بعض هذه المشاكل ولكن اصحاب هذه الخيول يجب ان يتحلوا بالصبر.. لأننا نحن الناس.. جعلنا هذه الحيوانات تعمل من اجلنا ولا بد ان تقاس نتائج ذلك (على نفسيتها)..

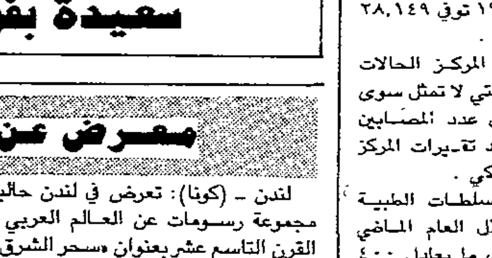
ثم تضيف: ان العرب لديهم مثل بناء لذلك فيقولون: اذا سمحت لحصان لان يصعد بك الى التل فانك يجب ان تتوقع ان تقاسي من الرياح التي ستصفعك اثناء الصعود، وانا لم اسمع بهذا الحديث من قبل.. ولكن عندي حصيلة كبيرة من الشعر والنثر عن الخيل وعن تاريخها العظيم.. قبل ان نستبدل الحصان بالمرسيدس او التيوتا، أو اي شيء آخر يتحرك على عجلات.. وقد يكون لنا عودة!

عبد الله باجبير



الحسناء فورتناتو، من نيوجيرسي بالولايات المتحدة الامريكية، وهي في قمة فرحها تحتفل بفوز فريق «واشنطن ردسكينز» الذي فاز في المباراة النهائية للدوري الوطني لكرة القدم الامريكية على فريق مينيسوتا فايكنجز فجر امس.

سعيدة بفوز الاخرين !



ابواب الخير

يكتبها اليوم: خالد محادين

الاحتلال التلفزيوني

اختلفت مع صديق لانه اخلف موعدا معي، وكاد هذا الخلاف يقود الى قطيعة فيما بيننا، لولا انه قدم في الدليل القاطع على انه جاء في الموعد المحدد للقائنا، وان الذي اخلف الموعد هو العبد لله وليس هو، ولكي يؤكد على صحة موقفه، ولكي يضعني امام سوء نيتي، استدرجني الى تحقيق اكتشفت في نهايته انني ظلمته حقا.

ودون ان ادخل في تفاصيل اسئلته وتفاصيل اجابتي او اجاباتي عنها، اكتفي بالاشارة الى سؤال واحد من هذا الصديق:

ـ متى غادرت البيت؟

ـ لا اعلم.

ـ هل كانت هناك ازمة مرور اثناء توجهك من البيت الى الجريدة؟

ـ نعم

ـ متى تبدأ هذه الازمة ليلا؟

ـ لا اعلم

ـ الا تبدأ بعد انتهاء التلفزيون من عرض مسلسله العربي؟

ـ بالضبط.

ـ اذن، أنت غادرت البيت، الساعة التاسعة والنصف مساء.

ـ اعتقد ذلك.

واسقط في يدي، لان ازمة المرور في المدينة تبدأ فعلا بعد انتهاء بث المسلسل العربي، اما خلاله فإن الشوارع تبدو شبه موحشة.

واعتذرت الى الصديق اذ ادركت من سؤاله التفصيلي انني الذي اخلفت الموعد وليس هو.

هذه الحالة من الانشداد الى شاشة التلفزيون عند عرض المسلسل العربي، الذي يسبق السهرة في كل محطات التلفزيون العربية، تضعنا امام حقيقة الاحتلال الذي تسلل الى بيوتنا بلا طائرات ودبابات، وبلا مدافع وبنادق، وجعل الملايين العربية تتسمر امام الشاشة الصغيرة، تتابع حلقات مسلسلاتها البالغة التفاهة، وتقطع حديثها، بل وتصرخ في وجه كل فرد من الاسرة او الضيوف يحاول ان «يشوش» عليها وهي تتابع قصص الحب والتهريب وكيد الحموات وفساد الموظفين ورشوة رجال الشرطة و«المعلم» و«الصبي» و«البضاعة»، والى آخر هذه الموضوعات السمجة في معظم مسلسلاتنا العربية.

تستعد الاسرة لاستقبال ضيوفها من الجيران والاقارب والمعارف، يأخذون جميعا مقاعدهم امام الشاشة، يلتزمون الصمت بعد ان يلقوا تحية المساء، يتابعون احداث الحلقة التلفزيونية، ثم ما ان تنتهي حتى يستأذنوا بالانصراف ويلقوا بالتحية المعروفة «تصبحون على خير» ويخرجون الى سياراتهم وتبدأ الازمة في عمان كما في القاهرة كما في دمشق كما في الرياض كما في اية مدينة او قرية عربية يصل اليها البث التلفزيوني!

انه احتلال حقيقي، يتقبله الناس بمتعة وشغف، ويواصلون الخضوع له باعجاب ومسرة، ولا يترددون عن متابعة المسلسل الجديد حتى لو كان رأيهم بعد انتهاء الحلقة الاخيرة من المسلسل القديم: يلعن التلفزيون ويلعن يومه!!

مشكلتنا مع هذا الجهاز هي ذات مشكلتنا مع منجزات التقدم العلمي، فالسيارة لدينا للانتحار وقتل الآخرين، والهاتف لنقل ازعاجنا اليهم، والمذياع لتأمين وصول الاغنيات والاصوات السيئة الى بيوتنا، و... و... الخ.

والامر الطبيعي ان تكون الصورة هكذا، والا كيف يمكن ان ندرك المسافة الهائلة بين التقدم العلمي وبين مجرد القدرة على شراء منجزاته والسماح لها باغتيالنا من الداخل والخارج ايضا؟!

يصنع حذاء من جلده

نيودلهي ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة يونايتد نيوز أوف انديا ان هندوسيا سلخ جزءا من جلده ليصنع حذاء يقطع به الهند قبل ان يقدمه الى احد المعابد الهندوسية.

وغامر الهندوسي ويدعى بلساتابا ولاية جامو وكشمير وهو من مواطنيها، وقطع الهند كلها من الشمال الى الجنوب حتى ولاية كارناتاكا، حيث قام يوم الخميس الماضي بتقديم حذائه الى معبد سلنغاميشوارا.

وتشير الوكالة الى ان اول سابقة من هذا النوع من «القرابين» تعود الى ثمانية قرون عندما قام بها اسكافي هندوسي في ذلك الوقت!

انجاز طبي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نجحت في المملكة العربية السعودية عملية حمل وولادة لسيدة سودانية حرمت من الانجاب لمدة ١٢ عاما.. حيث كانت مصابة بتكيس في المبيض مما اثر على عدم انجابها طوال هذه الفترة.

وقد عانت السيدة السودانية وزوجها آلاما كثيرة على امل الانجاب، الامر الذي جعلها تدور على اكثر من مستشفى ومركز طبي خارج المملكة.

يقول الدكتور ابراهيم عزب استاذ امراض النساء وتوليد العقم بجامعة الاسكندرية وزميل جامعة بنسلفانيا لبيولوجيا التكاثر، ان السيدة السودانية عندما عرضت حالتها تبين ان الزوج سليم، وانها مصابة بتكيس في المبيضين وهي حالة يتم خلالها عدم خروج البويضة من المبيض وبالتالي تظل محبوسة ويفشل التقاء البويضة بالحيوان المنوي وعدم القدرة على الانجاب. ومع العلاج الهرموني والمعالجة الخاصة لسائل الزوج يتيح حدوث الالتقاء والحمل.

وتعد هذه الحالة اول حالة حمل بالمستشفى لطفل انابيب والتي اشرف عليها د. عبد الرحمن المشاري الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الملك سعود. ويضيف الدكتور ابراهيم عزب ان العملية اصبحت معروفة بعد توفر الاجهزة الحديثة، ولكن هناك حالات مستحيلة كتلك التي بها عدم وجود مكونات الجنين كالبويضة والحيوان المنوي وحالات اضطرابات الكروموسومات في الذكر او اضطرابات الخصية وقصور البروستاتا.

وفي المرأة حالة انسداد القنوات وغياب المبيضين.. وأوضح الدكتور عزب ان توفر الامكانات الطبية والابحاث العملية الحديثة قضى على كثير من مشاكل الانجاب والحقائق العلمية تؤكد ذلك وتشير الى ان علاج العقم عامة لا يحتاج الا في قليل من الحالات لطفل انابيب وفي اغلب الاحيان يزال سبب العقم بعد معرفته بالطرق العلاجية.

معرض عن «سحر الشرق»

لندن ـ (كونا): تعرض في لندن حاليا مجموعة رسومات عن العالم العربي في القرن التاسع عشر بعنوان «سحر الشرق».

ويتوقع ان يتبع هذا المعرض الذي افتتح بقاعة المتحف بلندن معرضان آخران في قاعتي الكوفة وزمانة.

والرسومات المعروضة بالالوان المائية (وهي اكبر مجموعة لافضل الرسامين المستشرقين) كما يقول مدير المتحف. ومن هؤلاء الرسامين جون فريدريك لويس وكارك ويرنر والايطالي لويجي ماير واليكسندر فون واجنر ووليام وايلد وغيرهم.

وهذه المجموعة من الرسامين كانت قد زارت العالم العربي وسافرت في ارجائه المختلفة وفتنت بسحره وعبرت عن اعجابها بصور تعد تسجيلا فريدا للحياة العربية في تلك الأيام.

وتصور هذه اللوحات المساجد والجمال والخيول العربية وحياة البداوة والمدن والأسواق التجارية.

وقد اعتنى الرسامون بالتفاصيل الدقيقة والواقعية بتركيز خاص على الفن الهندسي والمعماري والملابس العربية.

وما يعطي هذه اللوحات قيمة فنية كونها رسمت من قبل مدارس مختلفة سواء أكانت ايطالية او فرنسية او المانية او انجليزية. وكان في طليعة هؤلاء الرسامين من المدرسة البريطانية جون فريدريك الذي بدأ عروضه في الاكاديمية الملكية عام ١٨٢٢.

عملية جراحية لاعادة أصابع مبتورة

الرياض ـ واس: اجريت عملية جراحية دقيقة وناجحة لاعادة أصابع بترت ليد طفلة بمستشفى الحمادي بالرياض.

وكانت الطفلة التي تبلغ من العمر سبع سنوات قد تعرضت لحادثة بتر أصابع يدها اليمنى نتيجة دخولها ماكينة فرم لحم كهربائية حيث كان الاصبعان السبابة والأوسط شبه مقطوعين.

وقد قام باجراء العملية الطبيب محمد الحارس اخصائي جراحة العظام وأوضح مدير المستشفى الدكتور عبد العزيز الحمادي ان العملية تمت بنجاح وتعتبر من العمليات الدقيقة والنادرة.

أول عملية لزرع مخ العظام في تونس

تونس ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

ستجري في خلال ثلاثة اشهر اول عملية زرع للنخاع الشوكي (مخ العظام) في تونس وهي تعتبر اول عملية من نوعها في افريقيا وفي البلدان العربية .

وينتظر ان تكلل هذه العملية بالنجاح نظرا لان الاطباء التونسيين قد برهنوا في اكثر من مناسبة عن كفاءتهم في اجراء عمليات زرع الاعضاء، كعمليات زرع الكلى التي بلغت ثلاثين عملية في اقل من عامين .

أمانة شرطي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعاد رجل شرطة بمطار القاهرة الدولي حقيبة «سامسونيت» الى صاحبها وبداخلها ٥ آلاف دولار ومشغولات ذهبية تقدر بحوالي ٤ آلاف جنيه.

وكان الرقيب اول ابراهيم نوار قد عثر على حقيبة بمبنى المسافرين الجديد رقم «٢» نسيها اصحابها بعد وصولهم من السعودية، وقام بتسليم الحقيبة الى ضابط المباحث الجنائية بالمطار. وبعد حوالي ساعتين، حضر الراكب الى العميد محمد يوسف رئيس المباحث الجنائية بالمطار وادلى بمواصفات حقيبته الضائعة، وتم تسليمها له وصرف مكافأة للشرطي.

نكتة اليوم

كتاب مفيد!

سأل صحفي رجل أعمال ناجحاً:

ـ من أي كتاب استفدت اكثر؟

أجاب الرجل:

ـ من دفاتر الشيكات طبعا!

من القارىء

عبد المجيد عزت عبد المجيد

منافق افندي

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم رجال الشرطة حاليا بحملة واسعة ترافقهم الكلاب المدربة، واكثر من ٣٠٠ من سكان قرية وركستر بمنطقة هاجلي في مقاطعة وستشير (انجلترا، بحثا عن الصبي ستيوارت (١٤ سنة) الذي اختفى منذ بضعة ايام بينما كان يوزع الصحف على البيوت. وقد شوهد لآخر مرة على بعد ١٠٠ ياردة فقط من المحل الذي يتزود منه بالصحف لتوزيعها على المشتركين.

ويخشى رجال التحريات ان يكون لاختفاء ستيوارت علاقة باختفاء فتاة (١٤ سنة) قبل ايام وفي نفس المنطقة.

وقد تصاعدت المخاوف من ان مصير المخطوفين في خطر بعد مرور بضعة ايام دون العثور على اي اثر لهما.

وفي منزلهما، توسل والد الصبي (٥٧ سنة) الذي فقد عمله منذ فترة، ووالدته المرضة (٤٤ سنة) توسلا لمن يعرف عنه اي شيء اخبار الشرطة بذلك. وقالا انهما غارقان في القلق والخوف على ستيوارت.

